باب السين

أم السائب [1] :

راوية من راويات الحديث أدركت رسول الله ﷺ وأسلمت وروت عنه وروى عنها أبو قلابه . (الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد) .

سائبة مولاة الفاكهة بن المغيرة :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة . وروى عنها نافع مولى ابن عمر . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .

سائبة مولاة محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها طارق بن عبد الرحمن . (أسد الغابة لابن الاثير) .

ابنة سابق الدين عثمان :

من ربات البر والإحسان أنشأت خانقاه بنت صاحب شيزر بحلب قبالة دورهم لا أثر لها اليوم وقد كانت في العرصة شرقي جامع العادلية وقبلي خان الفرايين . (خطط الشام لمحمد كرد علي) .

سارة :

قينة من قيان ابن خطل كانت من أشد أعداء النبي ﷺ هربت لما

---

(١) وقال : بعضهم أم المسيب .

فتحت مكة حتى استؤمن لها من رسول الله ﷺ فأمنها ثم بقيت حتى خلافة عمر بن الخطاب . (تاريخ الطبري) .

سارة [1] :

كانت تؤذي الرسول ﷺ بمكة . ولما أجمع رسول الله ﷺ المسير إلى مكة كتب حاطب ابن أبي بَلْتَعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم ثم أعطاه سارة وجعل لها جعلاً على أن تبلغه قريشاً فجعلته في رأسها ثم فتلت عليه قرونها ثم خرجت به .

وأتى رسول الله ﷺ الخبر بما صنع حاطب فبعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام فقال : أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قد أجمعنا له في أمرهم . فخرجا حتى أدركاها بالخليفة خليفة ابن أبي أحمد فاستنزلاها فالتمسا في رحلها فلم يجدا شيئاً فقال لها علي بن أبي طالب : إني أحلف ما كذب رسول الله ولا كذبنا ولتخرجن إلي هذا الكتاب أو لنكشفنك . فلما رأت الجد منه قالت : أعرض عني . فأعرض عنها . فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منه فدفعته إليه . فجاء به إلى رسول الله ﷺ . ثم استؤمن لها فأمنها رسول الله ﷺ . (تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام) .

سارة بنت الشمس البالسي المصري :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٧٩٤ هـ . وحدثت وقرأ عليها السخاوي وتوفيت في أواخر ذي الحجة سنة ٨٦٩ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

---

(١) مولاة بعض بني عبد المطلب . وفي رواية : أنها من مُزينة .

سارة بنت عبد الله بن مسعود :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عنها أبو حرملة .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسية :

محدثة سمعت من ابراهيم بن خليل وغيره وأخذ عنها البرزالي وغيره .
وتوفيت في شوال سنة ٧١٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

سارة بنت عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري النيسابورية :

محدثة ذات دين وصلاح سمعت من موسى بن عمران وأبي القاسم عبد الرحمن الواحدي وروت عن أبي المظفر موسى بن أبي الحارث الغزالي الصوفي . وسمع منها السمعاني وأبو الخطاب العليمي . (تراجم المحدثين للسمعاني (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سارة بنت عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة :

محدثة روت من حديث أبي الطاهر السلفي . وسمعت منها أم أحمد عائشة بنت عيسى . وسمع عليها مجلسان من أمالي علي القزويني وذلك حوالي سنة ٦٤١ هـ .
(حديث أبي طاهر السلفي (مخطوط) . مجلسان من أمالي علي القزويني . مخطوط) .

سارة بنت عمر بن أحمد بن عمر المقدسي :

محدثة قرئ عليها الجزء العاشر من كتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين تصنيف ابن شاهين بسماعها من ابن عبد الدائم سنة ٧١٥ هـ بمنزلها بسفح قاسيون بدمشق وأجازت بعضهم .
(الجزء العاشر من شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين لابن شاهين . مخطوط) .

سارة بنت عمر بن عبد العزيز بن محمد[1] :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت تقريباً بعد سنة ٧٦٠ هـ وأجاز لها جمع من أصحاب الفخر بن البخاري وغيره كالصلاح بن أبي عمر وابن الهبل وابن أميلة وابن السوقي وأحمد بن عبد الكريم البعلي وابن النجم وابن القاري ومحمد ابن الحسن بن قاضي الزبداني . وحدثت بالكثير وسمع عليها الأئمة . وحمل عنها السخاوي ما يفوق الوصف . وكانت رقيقة مع الطلبة مع صبر على الاسماع والسماع . وتوفيت ليلة الاثنين في ٥ المحرم سنة ٨٥٥ هـ . وقال السخاوي : ونزل أهل مصر بموتها في الرواية درجة . (الضوء اللامع للسخاوي).

سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي الدمشقي :

محدثة ولدت سنة ٧٣٤ هـ . وسمعت على أبيها مشيخته . وأجاز لها الذهبي والبرازلي وأبو حيان وزينب بنت الكمال وجماعة . وحدثت وسمع عليها الفضلاء ، وأجازت للشيخ أبي الفتح العثماني . وتوفيت بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٨٠٥ هـ .

(أنباء الغمر بابناء العمر لابن حجر (مخطوط) . الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني بجمع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد)

سارة القُرَظية :

شاعرة من شواعر اليهود العرب في الجاهلية قالت ترثي من قتل من قومها وذلك لما استولى اليهود في الزمن الغابر على المدينة وتغلبوا عليها فقد سن ملكهم الفطيون فيهم سنة أن لا تدخل امرأة على زوجها حتى يكون هو الذي يفتضها

(١) وتعرف بابنة جماعة المصرية .

قبله . فبلغ ذلك أبا جُبَيْلة أحد ملوك اليمن فقصد المدينة وأوقع باليهود بذي حُرُض[1] وقتلهم . فقالت سارة تذكر ذلك :

بأهلي رِمَّة لم تغن شيئاً ... بذي حُرُض تُعفّيها الرياح
كهول من قُرَيْظة أتلفتهم ... سيوف الخَزرجية والرماح
ولو أذنوا بحربهم لحالت ... هنالك دونهم حرب رداح

(معجم البلدان لياقوت طبع أوربا) .

سارة بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشيه[2] :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي بكر بن أبي علي . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية :

محدثة سمعت من ابن الشحنة . وحدثت وسمع منها المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بحمص سنة ٧٨٠ هـ . وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة فحدث عنها بالإجازة وعاشت إلى سنة ٧٨٠ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

سارة بنت محمد بن علي بن محمد الدمشقية :

محدثة ذات عقل ورأي وصلاح ودين سمعت من ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة . وحدثت وأجازت للسخاوي . وتوفيت بدمشق ليلة الأحد في ١٤ جمادى الأولى سنة ٨٦٢ هـ ودفنت بتربة جدها شمالي مدرسة أبي عمر . (الضوء اللامع للسخاوي) .

---

(١) حرض : واد بالمدينة عند أحد .

(٢) اخت أبي طالب الكندلاني .

سارة بنت محمد بن محمود الربعي :

محدثة حضرت درس ابن الملقن . وتوفيت سنة ٨٦٩هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

سارة بنت مُعاذ بن عَفْراء :

شاعرة من شواعر العرب قالت في قتلى الأنصار يوم الحرة[1] :

صبرت بنو النجار أنفسها حتى استقر بقاعها الضرب
قتلتهم أفناء ذي يمن والمعجمون والبت طلب
وبنو أُمية تحت رايتهم وبنو فَزارة منهم ركب
آليت أنسى معشري أبداً حتى يزول بأهله الهضب

(بلاغات النساء لطيفور) .

سارة بنت مُقَسِّم الثقفية :

راوية من راويات الحديث روت عن ميمونة بنت كردم . وروى عنها ابن اختها عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفي . وروى لها أبو داود .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي . مخطوط) .

ساقي بيكم بنت محمد خدابندا[2] :

ملكة عظيمة اعتلت عرش الملك سنة ٧٣٩ هـ وذلك لما استولى الأمير حسن الصغير على تبريز ورفض أهلها أن يسلطنوا أحداً من غير النسل الملكي المغولي فوافقهم الأمير حسن على ذلك وأجلس على كرسي السلطنة ساقي بيكم بنت

(١) وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية .
(٢) ملكة أذربيجان والعراق .

السلطان محمد خدابندا ونادى بها ملكة في سنة ٧٣٩ هـ وذكر اسمها في الخطبة وضربت السكة باسمها .[1]

ثم جمع الأمير حسن الصغير جيشاً قاده بنفسه فسار به وبالملكة ساقي بيكم لمحاربة الشيخ حسن الكبير فتفاوض الخصمان قبل الشروع بالحرب أدت إلى إخماد نار الحرب والفتنة وحقن دماء العباد فاصطلح الحسنان واعترف الشيخ حسن الكبير بساقي بيكم وخضع لحكمها .

غير أن خضوع الشيخ حسن الكبير للملكة كان ظاهرياً فإنه لما عاد إلى بغداد شرع يدعو الأمير طوغاس تيمور خان [2] وكان قد تسلطن بخراسان ليوليه سلطنة العراق . فقبل الأمير طوغاس وأسرع إلى بغداد .

ولما وصل خبر المؤامرة التي دبرها الشيخ حسن الكبير للأمير حسن الصغير أرسل الأمير حسن الأمير طوغاس تيمور خان واستقر رأيهما أن يجعل الأمير طوغاس نائباً عنه في الملك وأن يقتل الشيخ حسناً الكبير وباقي الأمراء الجليارية وكتب الأمير طوغاس بذلك عهداً وقعه بخطه وأرسله إلى الأمير حسن الصغير . فلما تسلم الأمير حسن ذلك العهد سار تواً إلى معسكر الشيخ حسن الكبير وأطلعه على مضمون ذلك العهد الذي وقعه الأمير طوغاس قائلاً له : إنك استحضرت الأمير طوغاس تيمور خان من خراسان لتوليه السلطنة فهل حفظ لك هذا الجميل . إني وإن كنت عدواً لك ولكني لا أغدر بك أبداً .

---

(١) بالمتحف البريطاني نقود مسكوكة باسم السلطانة ساقي بيكم وتاريخ سكها من سنة ٧٣٩ — ٧٤١ هـ (٢) هو من نسل هولاكو

وبهذه الحيلة تمكن الأمير حسن من إفساد مشروع الشيخ حسن الكبير وأضاع الأمير طوغاس تيمور خان بجهله وسلامة طويته فرصة عظيمة سنحت له للجلوس على كرسي سلطنة العراق .

ثم عاد الشيخ حسن الكبير فجدد الاعتراف بالملكة ساقي بيكم وقبل يديها واستسمحها عما صدر منه . ورأى من مصلحته أن يتقرب إليها حتى أوجس الامير حسن الصغير خيفة من عواقب ذلك التقرب فترك المعسكر ورجع إلى تبريز فأبان لاهلها عدم لياقة بقاء امرأة في السلطنة مع وجود كثيرين من الرجال الذين يتحدرون من النسل الملوكي المغولي . ولا سيما أن بقاءها في السلطنة يخالف الدين والعرف فنادى بخلعها وأجلس على كرسي السلطنة السلطان سليمان خان [1] .

فلما رأى الشيخ حسن الكبير ما صنعه الامير حسن الصغير بتبريز أقام شاه جهان تيمور [2] سلطانا على العراق وبذلك انتهت سلطنة هذه الملكة .

(مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

ساكنة بنت الجَعْدي :

محدثة حدثت عن رجاء الغنوي . وحدث عنها أحمد بن الحارث الغساني .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

أم سالم الراسبية :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية . (صفة الصفوة لابن الجوزي . مخطوط) .

---

(١) من نسل هولاكو .

(٢) من النسل الملوكي المغولي .

أم سالم بنت مالك الراسبية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها مولاها جعفر ابن برد الراسبي . وروى لها ابن ماجه . (تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . مخطوط) .

سامر قينة ابراهيم بن العباس [1]:

كان يهواها إبراهيم بن العباس فكان لا يفارقها فجلس يوماً للشرب ومعه إخوان له ودعا جماعة من جواري القيان ودعاها فأبطأت فتنغص عليهم يومهم لما رأوا من شغل قلبه بتأخرها . ثم وافت فسري عنه وطابت نفسه وطرب ثم دعا بدواة فكتب :

ألم ترنا يومنا إذ نأت ... فلم تأت من بين أترابها
وقد غمرتنا دواعي السرور ... باشعالها وبالها بها
ومدت علينا سماء النعيم ... وكل المنى تحت أطنابها
ونحن فتور إلى أن بدت ... وبدر الدجى بين أثوابها
فلما نأت كيف كنا لها ... ولما دنت كيف صرنا بها

وأمر من حضر فقرأ عليها الأبيات فتجنت وقالت : ما القصة كما وصفت وقد

(١) شاعر كان يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم يسقط الوسط ثم يسقط ما يسبق إليه فلا يدع من القصيدة إلا اليسير وربما لم يدع منها إلا بيتاً او بيتين . وكاتب من وجوه الكتاب تنقل في الاعمال الجليلة والدواوين إلى ان مات وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات في النصف من شعبان سنة ٢٤٣ هـ .

كنتم في قصفكم مع من حضر وإنما تحملتم لي لما حضرت . فأنشأ يقول :

يامن حنيني إليه ومن فؤادي لديه
ومن إذا غاب من بينهم أسفت عليه
إذا حضرت فما منهم من أصبو إليه
من غاب غيرك منهم فأمره في يده

فرضيت عنه . وأتموا يومهم على أحسن حال . (الأغاني للأصبهاني) .

سانية مولاة محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها طارق بن عبد الرحمن . (الاصابة لابن حجر) .

سَبْرَة بنت الحارث النميرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت يوم مرج راهط[1] :

قريش هم الثار المنير فإن سل فتلك دماء شافيات لداميا
فإن تكن الأخرى فان دماؤكم قضاعة لا تشفي امرءاً كان صاديا
ألا إنما يشفي المريض دواؤه وكانت قريش لو أصيبت دوائيا
ويوم عماس يمطر الموت حلله صبرنا له كيما نموت سواسيا

(بلاغات النساء لطيفور) .

سبيا بنت النجم الهلالية :

شاعرة من شواعر العرب ذكرها ابن عساكر . (تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

---

(١) مرج راهط : من اشهر مروج الغوطة من دمشق بعد مرج عذراء .

سُبَيْعَة[1] :

شبب بها عمر بن أبي ربيعة وذلك أنها حجت فأبصرها عمر بن أبي ربيعة . فلما انحدرت إلى العراق اتبعها يشيعها حتى بلغ موضعاً يقال له : الخَوَرْنق[2] فقالت له : لو بلغت إلى أهلي وخطبتني لزوجوك . فقال لها : ما كنت لأخلط تشييعي إياك بخطبة ولكن أرجع ثم آتيكم خاطباً . فرجع ومر بالمدينة فقال فيها :

من البَكَرات عراقية تسمى سبيعة أطريتها
من آل أبي بَكْرة الأكرمين خصصت بودي فأصفيتها
ومن حبها زرت أهل العراق وأسخطت أهلي وأرضيتها
أموت إذا شحطتْ دارها وأحيا إذا أنا لاقيتها
فأقسم لو أن مابي بها وكنت الطبيب لداويتُها

ثم أتى بيت جميلة فسألها أن تغني بهذا الشعر . ففعلت فأعجبه ما سمع من حسن غنائها وجودة تأليفها فحسن موقع ذلك منه ووجه إلى بعض مواليائه ممن كانت تطلب الغناء أن تأتي جميلة وتأخذ الصوت منها . فطارحتها إياه أياماً حتى حذقت ومهرت به . فلما رأى ذلك عمر قال : أرى أن تخرجي إلى سبيعة وتغنيها هذا الصوت وتبلغيها رسالتي . قالت : نعم جعلني الله فداك . فأتتها فرحبت بها وأعلمتها الرسالة فحيت وأكرمت ثم غنتها فكادت تموت

(١) من ولد عبد الرحمن بن أبي بكرة .
(٢) الخورنق : لعله موضع بالكوفة .

فرحاً وسروراً لحسن الغناء والشعر . ثم عادت رسول عمر فأعلمته ما كان وقالت له : إنها خارجة في تلك السنة .

فلما كان أوان الحج استأذنت سبيعة أباها في الحج فأبى عليها وقال لها : قد حججت حجة الإسلام . قالت له : تلك الحجة هي التي أسهرت ليلي وأطالت نهاري وتوقتني إلى أن أعود وأزور البيت وذلك القبر . وإن أنت لم تأذن لي مت كمداً وغماً وذلك إن بقائي إنما كان لحضور الوقت فإن يئست فالموت لا شك نازل بي . فلما رأى ذلك أبوها رق لها وقال : ليس يسعني منعها مع ما أرى بها فأذن لها . ووافى عمر المدينة ليعرف خبرها . فلما قدمت علم بذلك وسألها أن تأتي منزل جميلة وقد سبق إليه عمر . فأكرمتها جميلة وسرت بمكانها . فقالت لها سبيعة : جعلني الله فداك أقلقني وأسهرني صوتك بشعر عمر فيّ فأسمعيني إياه قالت جميلة : وعزازة لوجهك الجميل . فغنتها الصوت فأغمي عليها ساعة حتى رش على وجهها الماء وثاب إليها عقلها . ثم قالت : أعيدي عليّ ، فأعادت الصوت مراراً في كل مرة يغشى عليها . ثم خرجت إلى مكة وخرج معها . فلما رجعت مرت بالمدينة وعمر معها فأتت جميلة فقالت لها : أعيدي عليّ الصوت ففعلت وأقامت عليه ثلاثاً تسألها أن تعيد الصوت فقالت لها جميلة : إني أريد أن أغنيك صوتاً فاسمعيه . قالت : هاتيه يا سيدتي . فغنتها :

أبت المليحةُ أن تواصلني ... وأظن أني زائر رَمسي
لا خير في الدنيا وزينتها ... ما لم تُوافق نفسها نفسي
لاصبر لي عنها إذا حسرتْ ... كالبدر أو قَرْنِ من الشمس
ورمتْ فؤادَك عنه نظرتها ... بملاحة الإيثار والأنس

قالت سبيعة لولا أن الأول شعر عمر لقدمت هذا على كل شيء سمعته . فقال عمر : فإنه والله أحسن من ذلك فأما الشعر فلا ، قالت جميلة صدقت والله .
(الأغاني للأصبهاني) .

سُبَيْعَة بنت الحارث الأسلمية :

راوية من راويات الحديث . روي لها عن رسول الله ﷺ اثنا عشر حديثاً . وروى عنها فقهاء المدينة والكوفة من التابعين كعمر بن عبد الله بن الأرقم ومسروق بن الأجدع وزفر بن أوس بن الحدثان وعبيد أبو سوية وعمرو بن عتبة بن فرقد . وروى لها الجماعة والترمذي . (تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . مخطوط) .

سبيعة بنت حبيب البصرية :

راوية من راويات الحديث روى عنها ثابت البناني . (الاستيعاب لابن عبد البر) .

سبيعه بنت عبد شمس بن عبد مناف :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي عمها المطلب بن عبد مناف :

أعيني جودا على المطلب بوبل وماء له منسكب
أعيني واسحنفرا واندبا حليف الندى وقريع العرب
أخا الجود والمجد والمفضلات إذا انقطع الدر بعد الحلب
وأكدى المساميح والمنعمون من أهل الفعال وأهل الحسب

وقالت سبيعة في الطَّوِيّ :

إن الطَّوِيّ إذا شربتم ماءها صَوْبُ الغمام عذوبة وصفاء

وضرب عليها زوجها مسعود الثقفي في حروب الفجار خباء فرآها تبكي حين تدانى الناس فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : لما يصاب غداً من قومي تريد بني أمية . فقال لها : من دخل خباءك فهو آمن فجعلت توصل فيه القطعة بعد القطعة والشيء ليتسع فخرج وهب بن معتب حتى وقف عليها وقال لها : لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت إلا ربطت به رجلاً من بني كنانة . فنادت بأعلى صوتها أن وهباً يأتلي ويحلف أن لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت إلا ربط به رجلاً من كنانة فالجد الجد .

وفي رواية أن زوجها مسعود لما رآها توصل في خبائها ليتسع قال لها : لا يتجاوزني خباؤك فإني لا أمضي إلا من أحاط به الخباء فاحفظها .

فلما انهزمت قيس دخلوا خباءها مستجيرين بها فأجار لها حرب بن أمية جيرانها وقال لها : ياعمة من تمسك بأطناب خبائك أو دار حوله فهو آمن . فنادت بذلك فاستدارت قيس بخبائها حتى كثروا جداً فلم يبق أحد لا نجاة عنده إلا دار بخبائها . فقيل لذلك الموقع بمدار قيس وكان يضرب به المثل فتغضب قيس منه .

وكان زوجها مسعود بن معتب الثقفي قد أخرج معه يومئذ بنيه من سبيعة وهم عروة ولوحة ونويرة والأسود فكانوا يدورون وهم غلمان في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ليجيروهم فيسودوا وقد أمرتهم أمهم أن يفعلوا ذلك . وكان زوجها لا يعرج على شيء حتى أتى سبيعة فجعل أنفه بين ثديها وقال : أنا بالله وبك . قالت : كلا زعمت أنك ستملأ بيتي من أسرى قومي اجلس فأنت آمن .

(الأغاني للأصبهاني . شواعر الجاهلية لشيخو . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . بلاغات النساء لطيفور) .

ست آزرمية بنت أحمد بن محمد بن الحداد الأصبهانية [1] :

محدثة سمعت ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبائي . وكتب عنها السمعاني شيئاً يسيراً . (تراجم المحدثين للسمعاني . مخطوط) .

ست الأجناس بنت أحمد : انظر : موفقية بنت أحمد

ست الأجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية :

محدثة ولدت سنة ٦٣١ هـ وروت عن جماعة وتفردت بأشياء . وتوفيت سنة ٧١٣ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

ست الأخوة بنت عمير بن منصور الكرخي :

محدثة سمعت من عاصم سنة ٥٥٣ هـ . الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي . وقرئ عليها . (الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي . مخطوط) .

ست الأدب بنت مظفر بن البرني :

محدثة ذكرها صاحب مشاهير النساء . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست الأرقاء بنت أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا :

محدثة توفيت سنة ٧٠٠ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

---

(١) سئل الامام النووي ماحكم إذا سمى بعضهم بنته ست الناس أو ست العلماء أو ست العرب وهل هـذه اللفظة صحيحة عربية أم لا ؟ فأجاب بأن هذه اللفظة ليست عربية بل هي باطلة من حيث اللغة وقد عدها أهل العربية في لحن العوام فقالوا : من لحنهم قولهم ست بمعنى سيدة وأما حكمها من حيث الشرع فمكروهة كراهة شديدة (فتاوى الامام النووي) .

ست الأهل بنت ابراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله العُواس :

محدثة سمع عليها محمد الواني الجزء الخامس من حديث أبي الحسن علي بن أحمد الحمامي تخريج ابن أبي العُواس . والجزء الأول من مسند عمار بن ياسر تأليف يعقوب بن سعد وذلك سنة ٧١٤ هـ . (اثبات مسموعات محمد الواني . مخطوط).

ست الأهل بنت عبد الكريم بن احمد بن عطية القرشية :

محدثة أجاز لها النشاوري والصردي وابن حاتم والعراقي والهيثمي وغيرهم وحدثت . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٤٩ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست الأهل بنت عَلْوان بن سعد بن علوان البعلبكية :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت ببعلبك تقريباً سنة ٦١٣ هـ وسمعت من البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد المقدسي الكثير ككتاب الزهد للامام أحمد في أربعة مجلدات وتفردت عنه . وسمع عليها كتب وأجزاء كثيرة منها كتاب فضائل القرآن تأليف جعفر بن محمد بسماعها من البهاء عبد الرحمن . وحديث أبي عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي بسماعها من البهاء وجزؤ فيه مسائل عن أبي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل والجزء الرابع من كتاب الفتن وما روي في ذلك عن أبي علي حنبل بن اسحاق بن حنبل . وتوفيت بدمشق ليلة الثلاثاء في ١٩ المحرم سنة ٧٠٣ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . مسائل عن أحمد بن حنبل (مخطوط) الجزء الرابع من كتاب الفتن عن حنبل بن اسحاق بن حنبل (مخطوط) . فضائل القرآن لجعفر بن محمد (مخطوط) . حديث أحمد العطاردي (مخطوط) الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي (مخطوط) . مشيخة محي الدين البعلبكي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد .)

ست الأهل بنت محمد بن النجم الهاشمية المكية :

محدثة ولدت بمكة يوم الجمعة في ٨ جمادى الأولى سنة ٨٣٠ هـ فسمعت من أبويها ومن الشهاب احمد بن ابراهيم المرشدي وأجاز لها الزين الزركشي والبدر حسين ابو صيري وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء ابن بردس والبرهان الحلبي والقبابي والتدمري والتقي الفاسي والنور المحلي وابن الجزري وعائشة بنت العلاء الحنبلي وعائشة بنت الشرائحي والفاقوسي وغيرهم . وتوفيت بمكة يوم الخميس في ١٠ ذي القعدة سنة ٨٩١ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي).

ست بانُوية بنت عبد الجبار :

محدثة حدثت عن أبي بكر ريذة . وسمع منها أبو طاهر السلفي .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

ست البنين بنت محمد بن محمود بن بنين[1] :

محدثة سمعت من ابن الشحنة صحيح البخاري . وأجاز لها الدمياطي . وروى عنها بالسماع أبو حامد بن ظهيرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الجليل بنت أبي محمد بن الحسن الأصبهانية :

محدثة ذات دين وصلاح احضرت مجلس أبي بكر بن ماجه . وقرأ عليها السمعاني وسمع منها . وتوفيت في القرن السادس للهجرة . (تراجم المحدثين للسمعاني . مخطوط) .

---

(١) وقيل : يقين .

ست الجميع بنت عطية بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد[1] :

محدثة ولدت بمكة في ذي الحجة سنة ٨٣١ هـ وسمعت بها من محمد بن علي الزمزمي جزء ابن الطلابة . وأجاز لها القباني والقدمري والزين الزركشي والواسطي وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس والبرهان الحلبي وآخرون . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٧١ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست الحجرة بنت محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن السكن :

محدثة حدثت عن والدها قراءة عليه . وحدث عنها إجازة علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت تقريباً في القرن السابع للهجرة . (مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي) (مخطوط) .

ست الخطباء بنت تقي الدين السبكي :

محدثة ولدت بالقاهرة . واسمعت على ابن الصواف وعلي بن عيسى بن القيم وغيرهما من مشايخ أبيها . وحدثت بمصر ودمشق . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٧٣ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر . انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر . مخطوط)

ست الركب بنت علي بن محمد بن محمد بن حجر :

من ربات الذكاء والفطنة والقراءة والكتابة توفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٩٨ هـ (شذرات الذهب لابن العماد) .

ست السعود بنت أبي عبد الله : انظر : ناجية بنت أبي عبد الله .

---

(١) وتدعى رحمة أم الهدى .

ست الشام بنت أحمد : انظر : صفية بنت أحمد الأزدية .

ست الشام بنت أيوب[1] :

سيدة جليلة القدر ذات عقل ورأي وبر وصدقة ومعروف فكان بابها ملجأ للقاصدين . وشيدت مدرسة وتربة بالعونية على الشرف الشمالي من دمشق . وأوقفت عليهما أوقافاً كثيرة وكان لها نيف وثلاثون محرماً من الملوك سوى أولادهم . وتوفيت سنة ٦١٦ هـ ودفنت في مدرستها الشامية بدمشق .

(شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . تاريخ ابن خلكان . دول الاسلام للذهبي . الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي (مخطوط) . الروضتين في أخبار الدولتين للمقدسي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردى) .

ست الشام بنت خليل بن نصر[2] :

محدثة سمعت من يوسف بن عبد الهادي أحد وأربعين حديثاً من مسند النساء الصحابيات . وأجاز لها وذلك سنة ٨٠٨ هـ . (أحداً وأربعين حديثاً من مسند النساء الصحابيات . مخطوط) .

ست الشام بنت رَواحَة بن علي بن الحسين بن رواحة[3]:

محدثة ولدت سنة ٦٣٧ هـ . وسمعت من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الأربعين البلدانية للسلفي وحدثت عنه . وأجازت ابن رافع . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

---

(١) اخت الملك العادل

(٢) وتكنى بأم خليل .

(٣) ويقال لها : شامية .

الست الشامية :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها زاوية الست شامية بمصر وهي واقعة بالجودرية قرب الفحامية أنشأتها في سنة ٩٩٤هـ وهي مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية. (الخطط التوفيقية لعلي باشا المبارك) .

ست طليلة بنت عبد الله التتارية :

من ربات البر والإحسان شيدت بمصر سنة ٦٩٤ هـ رباطاً عرف برباط الست طليلة . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست العبّاد بنت علي بن سلامة الدارية :

محدثة حدث عنها بمصر في ١٠ شوال سنة ٦١٦ هـ علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليها . (مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . مخطوط) .

ست العبيد بنت عمر بن أبي بكر بن أيوب الدنيسري :

محدثة ذات عبادة وصلاح . حضرت على ابن رزمان . وأجاز لها محمد ابن عبد الهادي وسمع عليها أربعة أحاديث مروية عن النبي ﷺ مما جمعه نصر بن ابراهيم المقدسي حوالي سنة ٧٢٩ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر . أربعة أحاديث مروية عن النبي ﷺ جمعها نصر بن ابراهيم المقدسي) . (مخطوط) .

ست العجم بنت سهيل : أنظر فاطمة بنت سهل .

ست العجم بنت محمد : أنظر فاطمة بنت محمد .

ست العجم بنت محمود بن محمد الهدرلي :

محدثة سمعت على شمس الدين محمد بن علي بن أبي الفتح بن نصر بن

عسكر البخاري مشيخته . (اثبات مسموعات محمد الوائي . مخطوط) .

ست العراق بنت أحمد بن محمد بن محمد بن حسين الماضية :

محدثة أجاز لها الصدر المناوي والزين العراقي وابن الشيخة والتنوخي والبرهان الآمدي ومريم الأذرعية وأخوها الشيخ محمد وأبو هريرة بن الذهبي والشهاب أبو العباس أحمد بن العز وجماعة . وحدثت وقرأ عليها السخاوي الأربعين لشيخه أبي هريرة . وتوفيت بمكة في شعبان سنة ٨٦٧ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

ست العراق بنت أيوب بن شادي :

من ربات البر والاحسان وقفت سنة ٥٧٤ هـ بحلب خانقاها بدرب البنات شمالي البيمارستان الكاملي لا أثر لها اليوم وهذا الدرب يعرف اليوم ببوابة خان القاضي من محلة باب قنسرين . (خطط الشام لمحمد كرد علي) .

ست العراق بنت عبد الواحد العنبري الأصبهانية :

محدثة سمعت جدها أبا الفضل المطهر بن عبد الواحد . وكتب عنها السمعاني جزءاً من حديث أبي حفص . وتوفيت في القرن السادس للهجرة تقريباً .

(تراجم المحدثين للسمعاني) . (مخطوط) .

ست العرب بنت ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة

محدثة حدثت سنة ٨٢٩ هـ بأجزاء بإجازتها من أبي محمد عبد الله بن محمد ابن ابراهيم بن المهندس . وأخذ عنها المحب محمد بن الشحنة . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست العرب بنت عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسي :

محدثة حدثت عن أبي اللبثي وسمع منها (مجموعة رقم ٦٢ [1])

ست العرب بنت علي بن عبد الرحمن المقدسية الصالحية :

محدثة حضرت جزء ابن عرفة على ابن عبد الدائم وروت عن عبد الرحمن ابن محمد المقدسي وحدثت . وسمع عليها محمد الوائي جزءاً من مسلم وجزء الحسن ابن عرفة والجزء الأول من كتاب الدعاء للحاملي بسماعها من أحمد بن عبد الدائم وسمع عليها مشيخة ابن عبد الدائم بسماعها منه . وتوفيت سنة ٧٣٤ هـ

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الوائي . (مخطوط) . مشيخة ابن عبد الدائم . (مخطوط) . أسانيد الكتب الستة لابن ناصر الدين . مخطوط) .

ست العرب بنت محمد بن علي بن احمد بن عبد الواحد :

محدثة ذات صلاح وعبادة حضرت على جدها وأخذت عنه كتباً كبيرة وأجزاء مختلفة وحدثت وطال عمرها . فسمع منها العراقي والهيثمي والمقري ابن رجب . وسمع عليها جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلابي والجزء الأول والثاني من فوائد الحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي والجزء السادس من الجنايات والقضاء . وتوفيت بدمشق ليلة الأربعاء في مستهل جمادى الأولى سنة ٧٦٧ هـ ودفنت بسفح قاسيون .

(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلابي . (مخطوط) . الجزء الأول والثاني عشر من فوائد تمام الرازي . (مخطوط) . الجزء السادس من الجنايات . (مخطوط) .

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ست العرب بنت يحيى بن قايماز الدمشقية [1] :

محدثة سمعت من التاج الكندي وحضرت على ابن طبرزد والفيلانيات . وسُمع عليها حديث خالد بن مرداس السراج بسماعها وأجازتها من ابن طبرزد وجزء الأنصاري والمجلس الثالث من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء بحضورها على الكندي وفوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وابن أحمد عبيد الله بسماعها من تاج الدين الكندي وأخبر عنها الذهبي . وتوفيت في المحرم سنة ٦٨٤ هـ .

(مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . منتقى من حديث خالد بن مرداس السراج (مخطوط) . فوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وأبي أحمد عبيد الله (مخطوط) جزء الأنصاري (مخطوط) أمالي القاضي أبي يعلى الفراء (مخطوط) مشيخة الذهبي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى) .

ست العز : انظر : فاطمة بنت محمد بن موسى المقدسي .

ست العشيرة بنت أحمد بن سعيد البصري المهلبي :

من ربات الرواية والفضل روى عنها سنة ٥٦٦ هـ عبد الحميد بن التقي بن أسامة العلوي الحسيني . (الذريعة إلى تصانيف الشيعة تأليف محمد محسن الشهير بأغابزرك الطهراني) .

ست العشيرة بنت عبد الله بن الحسن بن أحمد السلمية :

محدثة ولدت سنة ٤٦٥ هـ وسمعت جدها القاضي الخطيب أبا عبد الله . وتوفيت في ١٨ المحرم سنة ٥٥٦ هـ . (تاريخ ابن عساكر . مخطوط) .

ست العلماء :

واعظة قضت حياتها بالوعظ والإرشاد والعبادة والصلاح وتولت مشيخة

---

(١) وفي النجوم قَيْماز .

رباط درب المهراني . وتوفيت في رجب سنة ٧١٢ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست العيال بنت أحمد :

من فواضل نساء عصرها ولدت سنة ٨٦٤ هـ سمعت سيرة ابن هشام . وذكرها أبو جعفر النكريتي في مشيخته . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست العيش بنت علي : انظر : عائشة بنت علي .

ست غزال :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها مسجد غزال بمصر . (مشاهير النساء لمحمد ذهني).

ست الفقهاء بنت ابراهيم بن علي بن احمد الواسطي الصالحية :

محدثة فاضلة ولدت سنة ٦٣٢ هـ . وأجاز لها جعفر بن علي الهمداني وعبد اللطيف ابن القبيطي وأحمد بن العز الحراني وآخرون . وسمع عليها مسند موسى بن جعفر بن محمد . وجزء فيه فوائد حسان لأبي محمد الرهاوي وقصيدة من إنشاء الحافظ السلفي والجزء الأول من حديث عبد الله بن محمد بن حيان وفوائد أبي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري بإجازتها من جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني وحديث أبي منصور الخوجاني بإجازتها من جعفر أبي منصور الخوجاني وحديث حبيب الأنصاري وخزيم الطائي بإجازتها من مخرجه الحافظ ضياء الدين والجزء الأول من الفوائد الحسان المنتقاة على شرط الصحيحين بإجازتها من عبد العزيز . وجزء من كرامات الأولياء للحسن الخلال بإجازتها من ابن العليق والجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص بإجازتها من جعفر الحضرمي . وجزء فيه فوائد منتخبة من حديث

اسماعيل بن محمد الصفار . وجزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره وستة مجالس من أمالي البختري . وجزء محمد الرافقي وكتاب الفرج بعد الشدة وحديث أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري بإجازتها من كريمة .

وقرئ عليها أمالي محمد بن مخلد العطار بإجازتها من عبد اللطيف القبيطي . وخرج عنها كتاب بغية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . وتوفيت بدمشق سنة ٧٦٦[1] هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . ذيل دول الإسلام للسخاوي والمخطوطات الآتية : الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي . حديث محمد الأبهري . كتاب الفرج بعد الشدة . جزء محمد الرافقي . ستة مجالس من أمالي ابن البختري . جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره . كتاب بغية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . أمالي محمد بن مخلد العطار . فوائد منتخبة من حديث اسماعيل الصفار . الجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص . جزء من كرامات الأولياء للحسن الخلال . حديث حبيب الأنصاري وخزيم الطائي . الجزء الأول من الفوائد الحسان المنتقاة على شرط الصحيحين لأحمد الرواني . حديث أبي منصور الخوجاني . فوائد أبي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري . الجزء الأول من حديث عبد الله بن محمد بن حيان . قصيدة من انشاء الحافظ السلفي . فوائد حسان لأبي محمد الرهاوي . مسند موسى بن جعفر بن محمد) .

ست الفقهاء بنت أحمد بن عبد الملك بن عمر :

محدثة سمع عليها مجالس ابن عبد كويه باجازتها من الهمداني والسخاوي . ومجالس ابن عبد كويه . مخطوط) .

( ) الدرر الكامنة والاعلام بوفيات الأعلام وذيل تاريخ دول الإسلام . وفي مرآة الجنان لليافعي أنها توفيت سنة ٧٢٧ هـ .

ست الفقهاء بنت أحمد بن محمد بن علي الشيزرية :

محدثة حدثت مع الحافظ أبي الحجاج المزي بالجزء الثالث والرابع والسادس والسابع والحادي عشر من أمالي الجوهري . وسمع منها العراقي . وتوفيت سنة ٧٦٥ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الفقهاء بنت اسماعيل : انظر فاطمة بنت اسماعيل .

ست الفقهاء بنت اسماعيل بن حامد الدمشقية :

محدثة سمعت من والدها وغيره . وتوفيت في أواخر سنة ٧٤ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الفقهاء بنت محمد : انظر : فاطمة بنت محمد الفيومي

ست الفقهاء بنت يوسف بن محمد الحموية :

محدثة سمعت جزءاً فيه فضائل العباس بن عبد المطلب بسماعها من تقي الدين بن أبي الفهم حوالي سنة ٧٠٦ هـ وسمعت جزءاً من حديث ابراهيم بن هاشم البغوي (اثبات مسموعات محمد الوائي . مخطوط) .

ست قريش بنت فهد : انظر : فاطمة بنت فهد .

ست قريش بنت محمد : انظر : فاطمة بنت محمد الهاشمية .

ست القضاة بنت أحمد بن محمد بن علي العباسي :

محدثة سمعت مع أخويها من شامية بنت البكري . وحدثت . وتوفيت بالقرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست القضاة بنت اسماعيل : انظر : نفيسة بنت اسماعيل .

ست القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت في ربيع الأول سنة ٧٩٧ هـ وحضرت على فرج الشرفي وأسمعت على أبي حفص البالسي وفاطمة بنت محمد بن احمد ابن السيف وغيرهما . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وعبد الله بن الحرستاني وفاطمة بنت ابن المنجا وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وآخرون . وحدثت وسمع منها الفضلاء ولقيها السخاوي بصالحية دمشق فحمل عنها أشياء . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٨٦٤ هـ ودفنت بمقبرة جدها الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون بدمشق . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير :

محدثة ولدت في حدود سنة ٧٢٠ هـ وأجاز لها القاسم بن عساكر والحجار وعلي الواني والمزي والشرف بن الحافظ وغيرهم من شيوخ مصر والشام . وخرج لها الحافظ الصلاح الأقفهسي أربعين حديثاً عن شيوخها . وحدثت وأجازت أبا الفتح العثماني وغيره . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٨٠١ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي شذرات الذهب لابن العماد . أنباء الغمر بابناء العمر لابن حجر . (مخطوط) . الفتح الرباني بجميع مرويات أبي الفتح العثماني . مخطوط) .

ست القضاة بنت محمد بن أحمد الشيرازي :

محدثة خرج عنها في كتاب بغية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . وتوفيت سنة ٧١٨ هـ .

(كتاب بغية الملتمس للعلائي . مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست القضاة بنت محمد بن علي بن ابراهيم بن الصيرفي :

محدثة أسمعت على أبي بكر محمد بن علي النشبي وحدثت . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست القضاة بنت محمد بن علي بن عوانة :

محدثة سمع عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث من مسموعات الفضل بن علي بن أحمد الحنفي وجزءاً فيه من مسند لأبي نعيم وجزءاً فيه من حديث أبي بكر بن أبي داود وغيره بإجازتها من ابن الحاسب وجزءاً فيه أحاديث انتقاها القارئ وذلك سنة ٧١١ هـ . (اثبات مسموعات محمد الواني . مخطوط) .

ست القضاة بنت محي الدين بن أحمد :

محدثة سمعت من كريمة عدة أجزاء وحدثت عنها . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٧١٢ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الكل بنت أحمد بن محمد القسطلانية المكية :

محدثة ولدت سنة ٧٣٣ هـ وأجاز لها جماعة من الشام ومصر . وخرج لها الحافظ الأقهسي جزءاً وحدثت وسمع منها بمكة التقي الفاسي وابن حجر . وتوفيت بمكة سنة ٨٠٣ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد) .

ست مصر بنت الحاكم :

من ربات الثراء واليسار والإحسان خلفت مالاً جزيلاً ومتاعاً عظيماً وعدداً كبيراً من الرقيق فقد ذكروا أنها تركت ثمانية آلاف جارية ونيف وثمانين زيراً صينياً مملوءة جميعاً مسكاً . ووجد لها جوهر نفيس من جملته قطعة ياقوت

زنتها عشرة مثاقيل وكان إقطاعها في السنة خمسين ألف دينار . (النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى) .

ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمي [1] :

سيدة جليلة ذات نفوذ وسلطان وسياسة وإدارة ورأي وعقل أخذت في تدبير الحيلة على قتل أخيها الحاكم بأمر الله لما تمادى في بغيه وتقتيله الأبرياء ونهبه الدور واستحيائه النساء الخ .. فكانت تنهى الحاكم وتقول : يا أخي احذر أن يكون خراب هذا البيت على يديك . فكان يسمعها غليظ الكلام ويتهددها بالقتل . فبعث إليها يقول : رفع إليّ أصحاب الأخبار أنك تدخلين الرجال إليك وتمكنينهم من نفسك وعمل على إنفاذ القوابل لاستبرائها .

فعلمت أنها هالكة معه وكان بمصر سيف الدولة بن دوّاس وكان شديد الحذر من الحاكم فراسلت ست الملك ابن دوّاس مع بعض خدمها وخواصها وهي تقول : لي إليك أمر لابد لي فيه من الاجتماع بك فإما تنكرت وجئتني ليلاً أو فعلت أنا ذلك . فقال : أنا عبدك والأمر لك . فتوجهت إليه ليلاً في داره متنكرة ولم تصحب معها أحداً فلما دخلت عليه قام وقبل الأرض بين يديها دفعات ووقف في الخدمة فأمرته بالجلوس داخل المكان . فقالت : ياسيف الدولة قد جئت في أمر أحرس به نفسي ونفسك والمسلمين ولك فيه الحظ الأوفر وأريد مساعدتك فيه . فقال : أنا عبدك فاستحلفته واستوثقت منه وقالت له : أنت تعلم ما يقصده أخي فيك وإنه متى تمكن منك لم يبق عليك وكذا أنا ونحن على خطر عظيم وقد انضاف إلى ذلك تظاهره بادعائه

(١) في تاريخ أبي الفداء وفي تاريخ ابن اياس ست النصر . وهي أخت الحاكم بأمر الله

الإلهية وهتك ناموس الشريعة وناموس آبائه وقد زاد جنونه وأنا خائفة أن يثور المسلمون عليه فيقتلوه ويقتلونا معه وتنقضي هذه الدولة أقبح انقضاء . فقال سيف الدولة : صدقت يا مولاتنا فما الرأي ؟ قالت : قتله ونستريح منه فإذا تم لنا ذلك أقمنا ولده موضعه وبذلنا الأموال وكنت أنت صاحب جيشه ومدبره وشيخ الدولة والقائم بأمره وأنا امرأة من وراء حجاب وليس غرضي إلا السلامة منه وإني أعيش بينكم آمنة من الفضيحة ثم أقطعته إقطاعات كثيرة ووعدته بالأموال والخلع والمراكب السنية . فقال لها عند ذلك مري بأمرك ! قالت أريد عبدين من عبيدك تثق بهما في سرك وتعتمد عليهما في مهمانك . فأحضر عبدين ووصفهما بالشهامة فاستحلفتهما ووهبت لهما ألف دينار ودفعت لهما ثياب وإقطاعات وخيل وغير ذلك وقالت لهما : أريد منكما أن تصعدا غداً إلى الجبل فإنها نوبة الحاكم في الركوب وهو ينفرد ولا يبقى معه غير القرافي والرّكابي وربما رده ويدخل الشِّعْب وينفرد بنفسه فاخرجا عليه فاقتلاه واقتلا القرافي والصبي إن كانا معه وأعطتهما سكينين من عمل المغاربة ورجعت إلى القصر وقد أحكمت الأمر وأتقنته .

فسار الحاكم إلى الشعب الذي جرت عادته بدخوله وقد كمن العبدان الأسودان له وقد قرب الصباح فوثبا عليه وطرحاه إلى الأرض فصاح ويلكما ما تريدان ؟ فقطعا يديه من رأس كتفيه وشقا جوفه وأخرجا ما فيه ولفاه في كيس وحملاه إلى ابن دَوّاس . فحمله ابن دواس والعبدين إلى أخته ست الملك فدفنته في مجلسها وكتمت أمره وأطلقت لابن دواس والعبدين مالاً كثيراً وثياباً وأحضرت

خطير الملك الوزير[١] وعرفته الحال واستكتمته واستحلفته على الطاعة والوفاء ورسمت له بمكاتبه ولي العهد وكان مقيماً بدمشق نيابة عن الحاكم بأن يحضر إلى الباب فكتب إليه بذلك وأنفذت علي بن داود أحد القواد إلى الفرما[٢].

فقالت له : إذا دخل ولي العهد فاقبض عليه واحمله إلى تنيس[٣] ثم كتبت إلى عامل تنيس عن الحاكم بانفاذ ما عنده من المال فأنفذه وهو ألف ألف دينار وألف ألف درهم خراج ثلاث سنين . وجاء ولي العهد إلى الفرما فقبض عليه وحمل إلى تنيس وفقد الناس الحاكم في اليوم الثاني ومنع أبو عروس من فتح أبواب القاهرة انتظاراً للحاكم على حسب ما أمره به . ثم خرج الناس في اليوم الثالث إلى الصحراء وقصدوا الجبل ولم يقفوا له على أثر . وأرسل القواد إلى أخته وسألوها عنه ؟ فقالت : ذكر لي أنه يغيب سبعة أيام وما هنا إلا الخير . فانصرفوا على سكون وطمأنينة ولم تزل أخته ست الملك في هذه الأيام ترتب الأمور وتفرق الأموال وتستحلف الجند ثم بعثت إلى ابن دواس المذكور وأمرته أن يستحلف الناس لابن الحاكم كتامة وغيرها ففعل ذلك .

فلما كان في اليوم السابع ألبست أبا الحسن علي بن الحاكم أفخر الملابس واستدعت ابن دواس وقالت له : المعول في قيام هذه الدولة عليك وتدبيرها موكل إليك وهذا الصبي ولدك فابذل من خدمته وسعك . فقبل الأرض

(١) هو رئيس الرؤساء خطير الملك أبو الحسين عمار بن محمد كان يتولى ديوان الإنشاء أيام الحاكم .

(٢) مدينة على ساحل البحر .

(٣) وقيل : غير ذلك انظر النجوم الزاهرة .

ووعدها بالطاعة . ووضعت التاج على رأس الصبي وهو تاج عظيم فيه من الجواهر ما لا يوجد في خزانة خليفة وهو تاج المعز جد أبيه وأركبته مركباً من مراكب الخليفة وخرج بين يديه الوزير وأرباب الدولة . فلما صار إلى باب القصر صاح خطير الملك الوزير : يا عبيد الدولة مولاتنا السيدة تقول لكم هذا مولاكم فسلموا عليه . فقبلوا الأرض بأجمعهم وارتفعت الأصوات بالتكبير والتهليل ولقبوه الظاهر لاعزاز دين الله وأقبل الناس أفواجاً فبايعوه وأطلق المال وفرح الناس واقيم العزاء على الحاكم ثلاثة أيام .

وفي رواية للقضاعي أنه قال بعد ما ساق سبب قتله : ثم امرت ست الملك بخلع عظيمة ومالٍ كثير مراكب ذهب وفضة للأعيان وأمرت ابن دواس أن يشاهدها في الخزانة وقالت : غداً نخلع عليك . فقبل ابن دواس الأرض وفرح وأصبح من الغد فجلس عند الستر ينتظر الإذن حتى يأمر وينهي وكان للحاكم مائة عبد يختصون بركابه يحملون السيوف بين يديه ويقتلون من يأمرهم بقتله فبعثت بهم ست الملك إلى ابن دواس ليكونوا في خدمته فجاؤوا في هذا اليوم ووقفوا بين يديه ، فقالت ست الملك لنسيم صاحب الستر : اخرج وقف بين يدي ابن دواس وقل للعبيد يا عبيد مولاتنا تقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم فاقتلوه . فخرج نسيم فقال لهم ذلك . فمالوا على ابن دواس بالسيوف فقطعوه وقتلوا العبدين الذين قتلا الحاكم وكل من اطلع على سرها قتلته فقامت لها الهيبة في قلوب الناس .

وقال ابن الصابئ : لما قتلت ست الملك ابن دواس قتلت الوزير الخطير ومن كانت تخاف منه ممن عرف بأمرها .

وملك الظاهر لإعزاز دين الله سائر ممالك والده مثل الشام والثغور وإفريقية

وقامت عمته ست الملك بتدبير مملكته أحسن قيام وبذلت العطاء في الجند وساست الناس أحسن سياسة وتوفيت ست الملك سنة ٤١٥ هـ (تاريخ ابن الاثير تاريخ ابن اياس • تاريخ أبي الفداء • النجوم الزاهرة لابن تغري بردى) •

ست الملوك بنت علي البدر :

انظر : فاطمة بنت علي •

ست ناز بنت المفضل بن أبي الفوارس الأصبهانية :

محدثة سمعت شجاع بن علي الصقلي • وسمع منها السمعاني أحاديث في القرن السادس • وتوفيت تقريباً في أوائل القرن السادس للهجرة • (تراجم المحدثين للسمعاني • مخطوط) •

ست الناس بنت أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي [1] :

محدثة روت بالاجازة عن أبي بكر بن الحسن السفاقسي • وتوفيت في القرن الثامن للهجرة • (الدرر الكامنة لابن حجر) •

ست الناس بنت علي بن عباد الأصبهانية :

محدثة سمعت ابراهيم الطيان • وسمع منها السمعاني سنة ٥٣١ هـ • (تراجم المحدثين للسمعاني • مخطوط) •

ست نسيم البغدادية :

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة وبلاط الخلافة فاستحضرها الخليفة الناصر في آخر أيامه لما ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته وعجز عن النظر في القصص والانهاءات فقربها إليه • وكانت تكتب خطاً قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الأجوبة والرقاع • وشاركها في ذلك خادم يدعى

(١) وفي رواية : الدمر داوي •

تاج الدين رشيق . ثم تزايد الأمر بالناصر فصارت ست نسيم تكتب في الأجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطئ ويشاركها رشيق في مثل ذلك .

واتفق أن كتب الوزير القفطي المدعو بالمؤيد مطالعة وحملها وعاد جوابها وفيه اختلال بيّن فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعى الحكيم صاعد بن توما وأسرّ إليه ما جرى وسأله تفصيل الحال فعرّفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطارئ في أكثر الأوقات وما تعمدته ست نسيم وتاج الدين وقد كانت لهما أغراض يريدان تمشيتها لأجل الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها . فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الأمر . ولما علمت ست نسيم وتاج الدين أن صاعد هو الذي دل الوزير على أمرها قررا قتل صاعد فقتله تاج الدين مع رجلين من الجند سنة ٦٢٠ هـ . (أخبار الحكماء لابن القفطي . فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي)

ست النصر بنت العزيز : انظر : ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمي .

ست النعم بنت أحمد بن حمدان الحراني :

محدثة ولدت سنة ٦٣٨ هـ وسمعت من أبي الغنائم المسلم بن أبي البركات ابن الزبير جزء تصحيح حديث التسبيح لأبي موسى . وسمع منها أبو محمد الحلبي ، وسمع منها محمد الواني جزءاً فيه كتاب تصحيح حديث النسخ بالحجج الواضحة تأليف محمد المديني بسماعها من المسلم بن أبي البركات . وتوفيت في ٢٠ ذي القعدة سنة ٧٢١ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني مخطوط) .

ست النعم بنت يوسف بن محمد بن محمد بن هبة الله النصيبي :

محدثة سمعت من المجد محمد بن خالد بن حمدان جزء ابن مقسم . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الوزراء بنت عمر بن أسعد التنوخية الدمشقية [1] :

محدثة ذات أخلاق فاضلة ولدت سنة ٦٢٤ هـ وسمعت من والدها جزءين . ومن أبي عبد الله الحسين الزبيدي مسند الشافعي وصحيح البخاري . وحدثت بدمشق ومصر . وهي آخر من حدث بالمسند بالسماع . وحدث عنها أحمد بن علي ابن أبي بكر الصالحي . وسمع عليها فخر بن محمد بن حميد محاسن النيربي صحيح البخاري . وقرأ عليها علي بن يعقوب البكري الشافعي الفقيه مسند الشافعي لما قدمت القاهرة . وحدث عنها شمس الدين محمود بن خليفة بن خلف المنبجي . وروى عنها شمس الدين محمد بن علي الخشاب . وسمع وقرأ عليها محمد الواني ثلاثيات صحيح البخاري وكتاب التوحيد من صحيح البخاري وجميع صحيح البخاري والجزء الخامس من فوائد عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي بسماعها من أبيها . وجزءاً فيه اثنا عشر حديثاً من مسند الشافعي . بسماعها من الحسين الزبيدي . وثلاثة مجالس من أمالي الحافظ أحمد بن علي الخطيب بسماعها من والدها . وخرج عنها كتاب بغية الملتمس في تساعيات مالك ابن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . وتوفيت في شعبان فجأة سنة ٧١٦ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . ذيل دول الاسلام للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي . (مخطوط) . اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) . بغية الملتمس في تساعيات مالك بن أنس تخريج العلائي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

---

(١) وتدعى أم وزيرة وتكنى بأم محمد .

ست الوزراء بنت يحي ابن محمد التغلبي الدمشقي :

محدثة ولدت سنة ٦٨٩ هـ [1] وأجاز لها السخاوي والحافظ الضياء وعزالدين بن عساكر وابن البخاري وعتيق السلماني وخطيب عقربا والتاج القرطبي وعمر بن البراذعي . وحدثت . وتوفيت في ٤ شوال سنة ٧١٥ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر شذرات الذهب لابن العماد) .

ست الوفاء بنت محمد بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن فضل :

محدثة سمعت من جدها أبي اسحاق الواسطي . وحدثت . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٧٥٩ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ستّان بنت عبد الله بن محمد :

محدثة روت عن القاضي محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد بن جرير القرشي بالاجازة . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

ستّكا بنت محمد بن الفضل الديلمي الأصبهاني :

محدثة سمعت عمر بن احمد بن عمر السجستاني . وسمع منها السمعاني أحاديث في القرن السادس للهجرة . تراجم المحدثين للسمعاني . مخطوط) .

ستيتة بنت اسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني :

محدثة روت عن ظفر بن داعي بن مهد العمري العلوي بالاجازة . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

ستيتة بنت الحسين انظر : أمة الواحد بنت الحسين المحاملي .

(١) الدرر الكامنة . وفي شذرات الذهب أنها ولدت سنة ٦٣٩ هـ

ستيتة الطبلاوية :

أديبة فاضلة من أديبات مصر في القرن الأخير برعت في النحو والصرف والعروض . وأخذت عنها عائشة عصمت تيمور بعض العلوم العربية .

(بلاغة النساء لفتحية محمد) .

ستيتة بنت عبدالواحد[1] :

محدثة فاضلة سمعت أبا القاسم عمر بن محمد بن سبنك . وكتب عنها الخطيب البغدادي و كانت تنزل بالجانب الشرقي من حريم دار الخلافة ببغداد . وتوفيت في رجب سنة ٤٤٧ هـ . (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) .

ستيتة بنت علي بن أحمد : انظر : فاطمة بنت علي بن أحمد .

ستيتة بنت علي بن عبد الكافي السبكي :

محدثة ولدت بالقاهرة سنة ٧١٦ هـ وأحضرت على حسن بن عمر الكردي . وسمعت من غيره . وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنها . وتوفيت في القاهرة سنة ٧٧٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ستيتة بنت محمد بن الدمياطي :

محدثة ولدت بالقاهرة سنة ٧١٠ هـ وسمعت من أبيها أخبار الطفيليين للخطيب البغدادي والأول والثاني من فوائد الديباجي . وسمع منها الفضلاء كأبي حامد ابن ظهيرة وأبي الفتح العثماني جزء القضاء . وتوفيت بالقاهرة سنة ٧٨٠ هـ

(الدرر الكامنة لابن حجر . الفتح الرباني بجميع مرويات أبي الفتح العثماني) (مخطوط)

---

(١) ويعرف بابن عمرو .

ستيك بنت عبد الغافر بن أحمد الفارسي النيسابورية :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت بنيسابور سنة ٤٧٧ هـ وسمعت جدها اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وأبا بكر الشيرازي وأبا سعيد محمد بن عثمان ابن محمد بن حسان القواس البستي وغيرهم . وكتب عنها السمعاني بنيسابور . (تراجم المحدثين للسمعاني مخطوط) .

سَجَاح بنت الحارث بن سُوَيْد بن عُقْفان :

متنبئة عربية تنبأت بعد وفاة الرسول ﷺ بالجزيرة في بني تغلب فاستجاب لها الهذيل وترك التنصر . فلما انتهت إلى الحَزْن راسلت مالك بن نُوَيْرة ودعته إلى الموادعة فأجابها وفَشاها عن غزوها وحملها على أحياء من بني تميم . قالت : نعم فشأنك بمن رأيت فإني أنا امرأة من بني يربوع وإن كان مُلك فالملك ملككم .

فأرسلت إلى بني مالك بن حنظلة تدعوهم إلى الموادعة فخرج عُطارد ابن حاجب وسروات بني مالك حتى نزلوا في بني العنبر على سَبْرَة بن عمرو هرابًا قد كرهوا ما صنع وكيع وخرج أشباههم من بني يربوع حتى نزلوا على الحصين ابن ضرار في بني مازن وقد كرهوا ما صنع مالك .

فلما جاءت رسلها إلى بني مالك تطلب الموادعة أجابها إلى ذلك وكيع فاجتمع وكيع ومالك وسجاح وقد وادع بعضهم بعضًا واجتمعوا على قتال الناس وقالوا : بمن نبدأ بخضم أم ببهدى أم بعوف والابناء أم بالرباب ؟ وكفوا عن قتالهم لما رأوا من تردده وطمعوا فيه . فقالت : أعدوا الركاب واستعدوا

للنهاب ثم أغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب . وصمدت سجاح للأحفار حتى تنزل بها وقالت لهم : إن الدّهناء حجاز بني تميم ولن تعدوه الرباب إذا شدّها المصاب أن تلوذ بالدجاني والدهاني فلينزلها بعضكم . فتوجه الجفول يعني مالك بن نويرة إلى الدجاني فنزلها . وسمعت بهذا الرباب فاجتمعوا لها ضبّتها وعُبد مَناتِها . فولى وكيع وبشر بني بكر من بني ضبّة فهُزما واسر سَماعة ووكيع وقَعْقاع وقتلت قتلى كثيرة . وقال في ذلك قيس بن عاصم وذلك أول ما استبان فيه الندم :

كأنك لم تشهد سماعة إذ غزا ... وما سُرّ قعقاع وخاب وَكيع
رأيتك قدصاحبتَ ضبة كارها ... عَلَى نَدَب في الصفحتين وجيع
ومطلق أسرَى كان حقّامَسيرُها ... إلى صَخَرات أمرُهن جميع

فصرفت سجاح والهذيل وعقة بني بكر للموادعة التي بينها وبين وكيع وكان عقة خال بشر وقالت : اقتلوا الرباب ويصالحونكم ويطلقوا أسراكم وتحملون لهم دماءهم وتحمد غبّ رأيهم أخراهم فأطلقت لهم صبة الأسرى وودّوا القتلى وخرجوا عنهم . ثم إن سجاح خرجت في جنود الجزيرة حتى بلغت النِّباج فأغار عليهم أوس بن خزيمة الهُجَيمي فيمن تأشّبَ إليه من بني عمرو فأمر الهذيل أسره رجل من بني مازن وأمر ناشرة أحد بني وَبر واسر عقة أسره عبدة الهجيمي وتحاجزوا على أن يترادوا الأسرى وينصرفوا عنهم ولا يجتازوا عليهم . ففعلوا فردوها وتوثقوا عليها وعليهما أن يرجعوا عنهم ولا يتخذوهم طريقاً إلا من ورائهم فوفوا لهم . ولما رجع الهذيل وعقة إليها واجتمع رؤساء أهل الجزيرة قالوا لها : ما تأمرينا فقد صالح مالك ووكيع قومها فلا

ينصروننا ولا يريدوننا على أن نجوز في أرضهم وقد عاهدنا هؤلاء القوم ؟ فقالت : اليَمَامَة [1] فقالوا : إن شوكة أهل اليمامة شديدة وقد غلظ أمر مسيلمة .

فقالت : يا معشر تميم اقصدوا اليمامة فاضربوا فيها كل هامة وأضرموا فيها ناراً ملهمة حتى تتركوها سوداء كالحمامة . وقالت : بني تيم : إن الله لم يجعل هذا الأمر في ربيعة وإنما جعله في مضر فاقصدوا هذا الجمع فإذا فضضتموه كررتم على قريش فسارت في قومها وهم الدهم الداهم .

وبلغ مسيلمة خبرها فضاق بها ذرعا وتحصن في حجر حصن اليمامة فهابها وخاف إن هو شغل بها أن يغلبه ثمامة على حَجْر شرحبيل بن حَسَنَة أو القبائل التي حولهم وقال : نرى أن نسلم هذا الأمر إليها وتدعنا فإن لم نفعل فهو البوار . فأهدى مسيلمة لها ثم أرسل إليها يستأمنها على نفسه حتى يأتيها . فأذنت له وأمنته . فجاءها وافداً في أربعين من بني حنيفة . وكانت راسخة في النصرانية قد علمت علم نصارى تغلب فقال مسيلمة : لنا نصف الأرض وكان لقريش نصفها لو عدلت وقد رد الله عليك النصف الذي ردت قريش فَحَبَاك به وكان لها لو قبلت . فقالت : لا يرد النصف إلا من حَنَف فاحمل النصف إلى خيل تراها كالسهف . فقال مسيلمة : سمع الله لمن سمع وأطمعه بالخير إذ طمع ولا زال أمره في كل ماسرّ نفسه يجتمع رآكم ربكم فحياكم ومن وحشة خلاّكم ويوم دينه أنجاكم فأحيانا كم علينا من صلوات معشر أبرار لا أشقياء ولا فجار يقومون الليل ويصومون النهار لربكم الكُبار رب الغيوم والأمطار .

(١) اليمامة : بلاد بينها وبين البحرين عشرة أيام وهي ممدودة من نجد وقاعدتها

ثم خطبها فتزوجها وصالحها على أن يحمل إليها النصف من غلات اليمامة وأبت إلا السنة المقبلة يسلفها فباح لها بذلك وقال : خلفني على السلف من يجمعه لك وانصرفي أنت بنصف العام . فرجع فحمل إليها النصف فاحتملته وانصرفت به إلى الجزيرة . وخلفت الهذيل وعقة وزياد لينجز النصف الباقي . ثم فاجأهم دُنوّ خالد بن الوليد منهم فارفضوا .

ولما قتل مسيلمة صارت سجاح إلى أخواتها ثم أسلمت وهاجرت إلى البصرة وحسن إسلامها وتوفيت في خلافة معاوية بن أبي سفيان فصلى عليها سَمُرَةُ بن جندب وهو يلي البصرة من قبل معاوية قبل قدوم عبيد الله بن زياد من خراسان وولايته البصرة .

(تاريخ الطبري . الأغاني للأصبهاني . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . المعارف لابن قتيبة . مجمع الأمثال للميداني . الفرق بين الفرق لعبد القادر البغدادي . الإصابة لابن حجر) .

سحر جارية الرشيد :

وجه الرشيد إلى جاريته سحر لتصير إليه فاعتلت عليه ذلك اليوم بعلة ثم جاءته من الغد فقال الرشيد :

أيا من رد وديه أمس لا أعطيكه اليوما
ولا والله لا أعطيك إلا الصد واللوما
وإن كان بقلبي منك حب يمنع النوما
أيا من سمته الوصل فأغلى المهر والسوما

(الأغاني للاصبهاني)

سَلْمَة بنت كعب بن عمرو :

أم جاهلية بنوها بطن من عذرة زيداللات من كاب القحطانية . (الاعلام للزركلي)

سَرّاء بنت نبهان الغنوية [1] :

كانت ربة بيت في الجاهلية روت عن النبي ﷺ . وروى عنها ربيعة ابن عبد الرحمن بن حصن وساكنة بنت الجعد الغنوية .

(الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . الإصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الأثير) .

سرى خانم :

شاعرة من شواعر الترك ولدت في سنة ١٢٣٠ هـ وأخذت العلم والأدب عن مشاهير عصرها . وأكثر شعرها كان في الغزل والرثاء أورد بعضه صاحب مشاهير النساء . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ابنة ابن سُرَيْج :

مغنية بارعة أخذت الغناء عن والدها ابن سريج ولما حضرت الوفاة أباها نظر إلى ابنته فبكى . فقالت له : ما يبكيك ؟ قال : أخشى عليك الضيعة بعدي فقالت له : لاتخف فما من غنائك شيء إلا وقد أخذته . قال : فغنيني . فغنته فقال : طابت نفسي ثم دعا بالهذلي فزوجها منه فأخذ غناء أبيها كله عنها فانتحل اكثره (الأغاني للاصبهاني) .

---

(١) وفي رواية سرّى .

ام سطل :

من ربات العبادة والزهد والتقوى يحكى عنها أمور عجيبة في العبادة والزهد . (تحفة الاحباب للسخاوي) .

سعاد :

مغنية صفراء كوفية مولدة ربيت بالعراق فعرضت على الوليد بن يزيد فقال لها : أي شيء تحسنين ؟ فقالت : أنا مغنية . فقال لها غنيني فغنت :

لولا الذي حملت من حبكم لكان في إظهاره مخرج
أو مذهب في الأرض ذو فسحة أجل ومن حيث له مذحج
لكن سباني منكم شادن مربب ذو غنة أدعج
أغر مكور هضيم الحشي قد ضاق عنه الحجل والدملج

فطرب طربا شديداً وقال : ياغلام اسقني . فسقاه عشرين قدحا وهو يستعيدها . ثم قال لها : لمن هذا الشعر ؟ قالت للحرث بن خالد : قال : وممن أخذته ؟ قالت : من حنين . قال وأين لقيته ؟ قالت : ربيت بالعراق وكان أهلي يجيئون به فيطارحني . فدعا صاحبه فقال : اذهب فابتعها بما بلغت ولا تراجعني في ثمنها . ففعل ولم تزل عنده حظية . (الاغاني للاصبهاني) .

سعادة بنت عبد الملك بن محمد [1] :

محدثة سمعت من الجمال الأميوطي والابناسي ومحمد بن قاسم التبريزي ختم ابن ماجه وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن العلائي وابن أبي المجد والبلقيني وابن

(١) ويعرف أبوها بالمرجاني .

الملقن وعبد الله الحرستاني وآخرون . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٤٢ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

أم سعد بنت زيد بن ثابت [١] :

راوية من راويات الحديث . روت عن النبي ﷺ وزيد بن ثابت وعائشة أم المؤمنين . وروى عنها محمد بن زاذان [٢] . (الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

أم سعد بنت عصام الحميري القرطبية [٣] :

راوية روت عن أبيها وجدها وغيرهما وأنشدت لنفسها في تمثال نعل النبي ﷺ تكملة لقول غيرها :

سألتم التمثال إذ لم أجد ... لثم نعل المصطفى من سبيل
لعلني أحظى بتقبيله ... في جنة الفردوس أسنى مقيل
في ظل طوبى ساكنا آمنا ... أسقى بأكواس من السلسبيل
وأمسح القلب به علّه ... يسكن ما جاش به من غليل
فطالما استشفى بأطلال من ... يهواه أهل الحب في كل جيل

(نفح الطيب للمقري) .

سعد بنت قُحافة [٤] :

من فواضل نساء عصرها روي عنها أنها كانت تؤم النساء وتقدم في وسطهن على حسب ما روي عن أم سلمة ويقال : إنها أدركت النبي ﷺ .
(الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير) .

---

(١) وقيل امرأة زيد بن ثابت (٢) وقيل : عن محمد بن وردان عن عبد الله بن خارجة عنها .
(٣) وتعرف بسعدونة . (٤) في الاستيعاب . وفي أسد الغابة : سعدة .

أم سعد بنت مُرّة الفهرية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروت عنها أنيسة .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر) .

سُعْدَة جارية بن رامين[1] :

مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها صالح بن علي بتسعين ألف درهم .
(الاغاني للاصبهاني . نهاية الارب للنويري) .

سعدة بنت سعيد بن خالد[2] :

من فواضل نساء عصرها تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك . ثم عشق أختها سلمى فخطبها إلى أبيها فلم يزوجه ورده أقبح رد . ثم ندم الوليد على طلاقه لسعدة أشد الندم فجزع وأرسل إلى سعدة الأشعب وكانت قد زوجت ببشر بن الوليد بن عبد الملك . فقال له الوليد : هل لك على أن تبلغ سعدى عني رسالة ولك عشرون ألف درهم[3] ؟ قال : هاتها . فدفعها إليه . فقبضها وقال : مارسالتك ؟ قال : إذا قدمت المدينة فاستأذن عليها وقل لها يقول لك الوليد :

أسعدة هل إليك لنا سبيل ... وهل حتى القيامة من تلاق
بلى ولعل دهراً أن يواتي ... بموت من خليلك أو طلاق
فأصبح شامتاً وتقر عيني ... ويجمع شملنا بعد افتراق

فأتاها أشعب فاستأذن عليها وكان نساء المدينة لا يحتجبن عنه فقالت له :

(١) صاحب قيان في الكوفة في عهد دولتي بني هاشم وأمية .
(٢) وفي رواية سعدى ويتصل نسبها بعثمان بن عفان .
(٣) وفي رواية عشرة آلاف درهم .

مابدالك في زيارتنا يا أشعب ؟ قال : يا سيدتي أرسلني إليك الوليد برسالة . قالت : هاتها . فأنشدها إياها . فقالت لجواريها : خذن هـذا الخبيث وقالت : ما جرأك على مثل هذه الرسالة ؟ قال : إنها بعشرين ألفاً معجلة مقبوضة . قالت : والله لاجلدنك أو لتبلغنه كما أبلغتني عنه . قال : فاجعلي لي جعلا قالت : بساطي هذا . قال : فقومي عنه فقامت عنه . وطوى البساط وضمه ثم قال : هاتي رسالتك . فقالت له قل له :

أتبكي على سعدى وأنت تركتها فقد ذهبت سعدى فما أنت صانع

فلما بلغ الأشعب الوليد الرسالة كظم الغيظ على أشعب وقال : اختر إحدى ثلاث خصال ولا بد لك من إحداها : إما أن أقتلك وإما أن أطرحك للسباع فتأكلك وإما أن ألقيك من هذا القصر . فقال أشعب : ياسيدي ما كنت لتعذب عينين نظرتا إلى سعدى . فضحك وخلى سبيله . (الأغاني للأصبهاني) .

سُعْدَة بنت مزيد بن خيشمة [1] :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما تزوج الكميت بنت أبي مهوس مراغمة لها وكراهة لذلك :

عليك بأنقاض العراق فقد علت عليك بنجدين النساء الكرائم
لعمري لقد راش ابن سعدة نفسه بريش الذنابى لا بريش القوادم
بنى لك معروف بناء هدمته وللشرف العاديّ بان وهادم

وقالت ترثي ابنها :

لأم البلاد الويل ماذا تضمنت بأكناف طوري من عفاف ونائل

(١) أم الكميت الشاعر .

ومن وقعات بالرجال كأنها إذا عيت الأحداث وقع المناصل
يعزي المعزي للكميت فتنتهي مقالته والصدر جم البلابل
(الأغاني للأصبهاني) .

سعدى :

نائحة من الحيرة[1] ذات حسن وجمال كان أبو العتاهية يهواها في حداثته وكان ينازعه في هواها عبد الله بن معن بن زائدة . فهجاها أبو العتاهية وبلغ عبد الله بن معن هجاء أبي العتاهية لسعدى فهدده وخوفه ونهاه أن يتعرض لمولاته سعدى . فقال أبو العتاهية :

ألا قل لابن معن والذي في الود قد حالا
لقد بلغت ما قال فما باليت ما قالا
ولو كان من الأسد لما صالا ولا هالا
فصغ ما كنت حليت به سيفك خلخالا
وما تصنع بالسيف إذا لم تك قتالا
ولو مد إلى أذنيه كفيه لما نالا
قصير الطول والطيلة لا شب ولا طالا
أرى قومك أبطالا وقد أصبحت بطالا

ففضب ابن معن وضرب أبا العتاهية مائة سوط . فعاد أبو العتاهية فهجاه وهجا إخوته ثم أصلح بينهم مندل ابن علي العبدي . (الاغاني للاصبهاني) .

(١) الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة .

سُعْدى بنت أزهر :

كان يهواها عبد الملك بن عبد العزيز الساولي [1] . مر بها يوماً وهي مع أتراب لها فقلن هذا صاحبك وكان دميماً . فقامت إليه وقمن معها فضربنه وخرقن ثيابه فاستعدى عليهن فلم يعده الوالي فأنشأ يقول :

إن الغواني جرحن في جسدي ... من بعد ما قد فرغن من كبدي
وقد شققن الرداء ثمت لم ... يعد عليهن صاحب البلد
لم يعدني الأحول المشوم وقد ... أبصر ما قد صنعن في جسدي

فلما جرى هذا بينه وبينها عقد له في قلبها رقة وكانت تتعرض له إذا مر بها فاجتاز يوماً بفنائها فلم تتوار عنه وأرته أنها لم تره . فلما وقف مليا سترت وجهها بخمارها فقال نويب :

ألا أيها الساري الذي ليس نائما ... على ترة إن مت من حبها غدا
خذا بدمي سعدى فسعدى منيتها ... غداة التقا صادت فؤاداً مقصدا
بآية ما ردت غداة لقيتها ... على طرف عينيها الرداء المورد

ولقيها راحلة نحو مكة حاجة فأخذ بخطام بعيرها وقال :

قل للتي بكرت تريد رحيلا ... للحج إذ وجدت إليه سبيلا
ما تصنعين بحجة أو عمرة ... لا تقبلان وقد قتلت قتيلا
أختي قتيلك ثم حجي وانسكي ... فيكون حجك طاهراً مقبولا

(١) أحد شعراء اليمامة من طبقة يحيى بن طالب وبني أبي حفصة وذويهم ولم يغد إلى خليفة ولا وجد له مديحاً في الأكابر والرؤساء فأخمل ذلك ذكره وكان شاعراً صيحاً نشأ باليمامة وتوفي بها ويلقب نويب .

فقالت له أرسل الحطام خيبك الله وقبحك فأرسله وسارت . ثم تزوجها أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة فحجبها وانقطع ما كان بينها وبين نويب فطفق يهجو يحيى . فقال فيها :

يا بنت أزهر إن ثأري طالب ... بدمي غداً والثأر أجهد طالب
فإذا سمعت براكب متعصب ... يبغي قتيلك فافزعي للراكب
فلأنت من بين الأنام رميتني ... عن قوس متلفة بسهم صائب
لا تأمني شم الأنوف وتركتهم ... وتركت صاحبهم كامس الذاهب
من كان أصبح غالباً لهوى التي ... يهوى فإن هواك أصبح غالبي
قالت وأسبلت الدموع لتربها ... لما اغتررت وأومأت بالحاجب
قولي له بالله يطلق رحله ... حتى يزود أو يروح بصاحب

وقال فيها أيضاً :

أرق العين من الشوق السهر ... وصبا القلب إلى أم عمر
واعترتني فكرة من حبها ... ويح هذا القلب طول الفكر
قدر سيق فمن يملكه ... أين من يملك أسباب القدر
كل شيء نالني من حبها ... ان نجت نفسي من الموت هدر

(الاغاني للاصبهاني) .

سُعْدَى الخَثْعَمية :

من ربات الفصاحة والبلاغة . قالت في حديث لها : كنت في أيام شبابي أحسن من السماء ومن الصلاة في الشتاء وأعذب من الماء وألطف من الهواء .

(كتاب خاص الخاص للثعالبي) .

سعدى بنت الشَّمَرْدل الجُهَيْنية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها أسعد بن الشمردل لما قتله بنو بَهْز (١) :

أمن الحوادث والمنون أروّعُ ... وأبيت ليلي كله لا أهجع
وأبيت مُخْليةً أبكي أسعداً ... ولمثله تبكي العيون وتهجع
وتُبين العين الطليحة أنها ... تبكي من الجزع الدخيل وتدمع
ولقد بدالي قبل فيما قد مضى ... وعلمتُ ذاك لو أن علماً ينفع
إن الحوادث والمنون كلاهما ... لا يُتّبان ولو بكى من يجزع
ولقد علمت بأنّ كل مؤخر ... يوماً سبيل الأولين سيتبع
ولقد علمت لو أن علماً نافع ... إن كل حي ذاهب فمودع
أفليس فيمن قد مضى لي عِبرة ... هلكوا وقد أيقنت أن لن يرجعوا
ويل أمّ قتلى بالرصاف لو أنهم ... باعوا الرجاء لقومهم أو متّعوا
كم من جميع الشمل ملتئم الهوى ... كانوا كذلك قبلهم فتصدعوا
فلتبكِ أسعدَ قينةٌ بسباسب ... أقووا وأصبح رأدهم يتمرع
جاد ابن مَجْدعة الكميُّ بنفسه ... ولقد يرى أن المكرَّ الأشنع
ويل امّه رجلا يُليذ بظهره ... ابلاء نسالُ الفيافي أروع
يرِد المياه حضيرة ونفيضة ... ورْد القَطاة إذ اسمالَّ التُّبَّعُ
وبه إلى أُخرى الصِّحاب تلفّت ... وبه إلى المكروب جريٌ زعزع
ويُكبر القِدحَ العنود ويعتلي ... بالي الصحاب إذا أصاب الوعوع

(١) حي من بني سليم بن منصور .

سباق عادية ورأس سَريَّة ومقاتل بطل وهاد مِسلّع
غدرت به بَهْز فأصبح جَدها يعلو وأصبح جَد قومي يخشع
أجعلتَ أسعدَ للرماح دريئة هبلتك أمك أي جَرد ترقع
يا مطعم الركب الجياع إذا هم حثّوا المطيّ إلى العلى وتسرعوا
وتجاهدوا سيراً فبعض مطيهم حسرى مخلّفة وبعض ظلّع
جوّاب أودية بغير صحابة كشاف داويّ الظلام مشيّع
فجرى على أثر الذي هو قبله وهي المنايا والسبيل المهيع
هذا اليقين فكيف أنسى فقده إن راب دهر أو نبا بي مضجع
إن تأته بعد الهدوء لحاجة تدعو يجبك لها نجيب أروع
مُتحلب الكفين أميث بارع أنف طوال الساعدين سميذع
سَمح إذا ما الشَّوْلُ حارد رَسْلها واستروح المرق النساء الجوّع
مَنْ بعد أسعد إنْ فُجعت بيومه والموت مما قد يريب ويفجع
فوددت لو قُبلتْ بأسعد فدية مما يضن به المصاب الموجع
غادرته يوم الرِّصَاف مُجدّلا خبر لعمرك يوم ذلك أشنع

(شواعر الجاهلية لشيخو . الحيوان للجاحظ) .

سُعْدَى بنت عبد الرحمن بن عَوْف :

من فواضل نساء عصرها كانت جالسة في المسجد فرأت عمر بن أبي ربيعة في الطواف فأرسلت إليه إذا قضيت طوافك فأتنا . فلما قضى طوافه أتاها فحادثها وأنشدها . فقالت : ويحك يا ابن أبي ربيعة ما تزال سادراً في حرم الله منتهكاً تتناول بلسانك ربات الجمال من قريش . فقال : دعي هذا

عنك أما سمعت ما قلت فيك ؟ قالت : وما قلت فيّ ؟ فأنشدها :

أحن إذا رأيت جمال سعدى وأبكي إن رأيت لها قرينا
أسعدى إن أهلك قد أجدوا رحيلاً فانظري ما تأمرينا

فقالت : آمرك بتقوى الله وترك ما أنت عليه . فأنشدها ما قال فيها أيضاً :

قالت سعيدة والدموع ذوارف منها على الخدين والجلباب
ليت المغيري الذي لم أجزه فيما طال تصيدي وطلابي
كانت ترد لنا المنى أيامنا إذ لا نلام على هوى وتصابي
أسعيد ما ماء الفرات وطيبه مني على ظمأ وحب شراب
بألذ منك وإن نأيت وقلما يرعى النساء أمانة الغياب

فقالت : أخزاك الله يا فاسق ما علم الله أني قلت مما قلت حرفاً ولكنك إنسان بهوت وهذا الشعر تغنى فيه . (الأغاني للأصبهاني) .

سُعْدَى بنت عمرو المرية :

راوية من راويات الحديث روى عنها ابنها يحيى بن طلحة وزفر بن عقيل ومحمد بن عمران بن طلحة . (أسد الغابة لابن الأثير . الإصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

سعدى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية [1] :

كاهنة من كاهنات العرب وشاعرة من شواعرهم حدث عنها عثمان بن عفان فقال : كنت بفناء الكعبة إذ أتينا فقيل لنا : إن محمداً قد أنكح عتبة ابن أبي لهب رقية ابنته وكانت ذات جمال بارع . فلما سمعت ذلك دخلتني

(١) خالة عثمان بن عفان .

حسرة أن لا أكون سبقت إليها فلم ألبث أن انصرفت إلى منزلي فأصبت خالتي سعدى بنت كريز قاعدة مع أهلي وكانت قد تكهنت لقومها . فلما رأتني قالت :

أبشر وحييت ثلاثاً وتراً ثم ثلاثاً وثلاثاً أخرى
ثم بأخرى كي تتم عشرا لقيت خيراً ووقيت شراً
نكحت والله حصاناً زهراً وأنت بكر ولقيت بكرا

فعجبت من قولها وقلت : يا خالة ما تقولين ؟ فقالت :

عثمان يا عثمان يا عثمان لك الجمال وإليك الشان
هذا نبي معه البرهان أرسله بحقه الديان
وجاءه التنزيل والفرقان فاتبعه لا يغبأ بك الأوثان

فقالت : إن محمد بن عبد الله رسول الله جاء إليه جبريل يدعوه إلى الله مصباحه وقوله صلاح ودينه فلاح وأمره نجاح لقرنه نطاح ذلت له البطاح ما ينفع الصياح لو وقع الرماح وسلت الصفاح ومدت الرماح ثم انصرفت .

فوقع كلامها في قلبي وبقيت مفكراً فيه وكان لي مجلس من أبي بكر الصديق فأتيته بعد يوم الاثنين فأصبته في مجلسه ولا أحد عنده فجلست إليه . فرآني متفكراً فسألني عن أمري وكان رجلاً رقيقاً فأخبرته بما سمعت من خالتي فقال لي : ويحك يا عثمان والله إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل هذه الأوثان التي يعبدها قومك ألبست حجارة صماء لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع ؟ قلت بلى والله إنها كذلك . قال : والله لقد صدقتك خالتك هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسالته إلى جميع خلقه فهل لك أن تأتيه

وتسمع منه ؟ فقلت نعم فوالله ما كان بأسرع من أن مر رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب يحمل ثوباً لرسول الله ﷺ فلما رآه أبو بكر قام إليه فساره في أذنه فجاء رسول الله ﷺ فقعد . ثم أقبل عليّ فقال : يا عثمان أجب الله إلى جنته فإني رسول الله إليك وإلى جميع خلقه فوالله ما تماسكت حين سمعت قوله أن أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ثم لم ألبث أن تزوجت رقية وفي إسلام عثمان تقول خالته سعدى :

هدى الله عثمان الصفي بقوله فأرشده والله يهدي إلى الحق
فبايع بالرأي السديد محمدا وكان ابن أروى لا يصد عن الحق
وأنكحه المبعوث إحدى بناته فكان كبدر مازج الشمس في الأفق
فدارك يا ابن الهاشميين مهجتي فأنت أمين الله أرسلت في الخلق

(الاصابة لابن حجر . العقد الثام فيمن زوجه النبي ﷺ لابن عبد الهادي . مخطوط)

سَعيدة بنت أُيْميش بن سليم :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . (طبقات الأسماء المتفرقة لاحمد ابن هارون بن روح البرديجي . مخطوط) .

أم سعيد [1] :

محدثة من أهل الطبقة الثانية حدثت وسمعت أبا الدرداء وروى عنها الوزير مسافر . (تاريخ ابن عساكر) . (مخطوط) .

---

(١) جدة الوزير مسافر الجوشي .

أم سعيد :

شاعرة من شواعر الإماء بالحجاز . اشتراها الوليد بن يزيد . (تاريخ ابن عساكر).

سعيدة :

مغنية عاصرت جميلة السلمية الشهيرة . (الأغاني للأصبهاني) .

سعيدة بنت زاهد بن طاهر الشحامي النَيْسابورية :

محدثة عالمة ذات دين وصلاح وعفاف ولدت سنة (٤٦٧ هـ أو ٤٦٨ هـ) بنيسابور وسمعت جدها أبا عبد الرحمن طاهر وأبا سعيد عبد الرحمن بن منصور ابن رامش وأبا عمر وعثمان المحمي وأبا بكر الشيرازي وغيرهم . وتفردت بروايات صحيحة من الحديث . وكتب السمعاني عنها بنيسابور أجزاء . وتوفيت يوم السبت في شهر رمضان سنة ٥٤٧ هـ . (تراجم المحدثين للسمعاني . مخطوط) .

سعيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قُدامة :

راوية من راويات الحديث روت بالاجازة عن العثماني . وتوفيت سنة ٦٤٠ هـ . (شذرات الذهب لابن العماد) .

سعيدة بنت محمد بن ابراهيم الطبري المكية :

من فواضل نساء عصرها حفظت أربعين النووي . وأجاز لها البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي . وتوفيت بمكة سنة ٨٣٧ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

سَفانة بنت حاتم الطائية :

من ربات الفصاحة والبلاغة والحسن والجمال والجود والكرم كان أبوها يعطيها من إبله فتهبها وتعطيها الناس فقال لها أبوها : يا بنية إن الكريمين

إذا اجتمعا في المال أتلفاه فإما أن اعطي وتمسكي واما أن أمسك وتعطي فإنه لا يبقى على هذا شيء . فقالت : والله لا أمسك أبداً . وقال أبوها : وأنا والله لا امسك أبداً . قالت : فلا نتجاور . فقاسمها ماله وتباينا .

وأتي بسفانة النبي (ﷺ) وذلك في أسرى طيء . قال علي بن أبي طالب : لما أتينا بسبايا طيء كانت في النساء جارية صماء حوراء العينين لعساء لمياء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة ردماء الكعبين خدلجة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصر ضامرة الكشحين مصقولة المتنين . فلما رأيتها أعجبت بها فقلت : لأطلبنها إلى رسول الله ﷺ ليجعلها من فيء . فلما تكلمت انسيت جمالها لما سمعت من فصاحتها . فقالت : يا محمد هلك الوالد وغاب الوافد فإن رأيت أن تخلي عني فلا تشمت بي أحياء العرب . فإني بنت سيد قومي كان أبي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط . (أنا بنت حاتم طيء) فقال لها رسول الله ﷺ : يا جارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك إسلاميا لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب مكارم الأخلاق . ثم أسلمت وحسن اسلامها .

(الاغاني للأصبهاني . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . الاصابة لابن حجر . ذيل الأمالي للقالي . المستطرف للأبشهي . الروض الأنف للسهيلي . تاريخ الطبري) .

سفرى بنت يعقوب بن اسماعيل [1] الدمشقية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٠ هـ وسمعت من جدها اسماعيل واخيه اسحاق جزء

(١) ويعرف ابوها بقاضي اليمن فقد ولي قضاءها في أيام تورانشاه

أبي القاسم الكوفي . وتوفيت بدمشق سنة ٧٤٥ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر . مجموعة رقم ٩١[1] .)

سفرى بنت محمود البارودي :

من ربات البر والاحسان . وقفت سنة ٧٦٨ هـ المدرسة البارودية بباب الناظر بالقرب من التشتمرية بالقدس وهي اليوم دار سكن . (خطط الشام لمحمد كرد علي).

ابنة ابن السكّان المالقية :

شاعرة من شواعر مالقة[2] فقد حدث ابراهيم بن عبد القادر بن شنيع فقال: كنا مع العجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكان المالقية فمر علينا غراب طائر فسألناها أن تصفه فقالت على البديهية :

مر غراب بنا يمسح وجه الرُّبى
قلت له مرحبا يالون شعر الصبي

(معجم البلدان لياقوت طبع اوربا)

سكة مولاة أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد :

من ذوات الرأي والظرف والفصاحة : مرت بثمامة العوفي فقال : تالله ما رأيت كاليوم قط . لقد أقر الله عيني من كنت ضجيعه واحسن إلي من كنت قرينته ثم بعث ابن اخيه في أثرها يخطبها إلى نفسها . فقالت من أرسلك؟ قال : عمي . قالت : ومن عمك ويحك فمثلي لايخطب في الطريق ولا يخدع بالرسل : قال : رجل من العرب يقال له : ثمامة . قالت : ما حرفته ؟ قال : ارجع

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .
(٢) مالقة : مدينة بالأندلس من أعمال رَيَّه .

اليه فاسأله : قالت : شأنك فما أعيا لسانك . فرجع إليه ابن أخيه فأعلمه ما قالت فقال : شعراً وبعث به إليها وهو :

وسائلة ما حرفتي قلت حرفتي مقارعة الأبطال في كل مأزق
وضربي طلى الأبطال بالسيف معلماً إذا زحف الصفان تحت الخوافق
إذ القوم نادوني نزال رأيتني أمام رعيل الخيل أحمي حقائقي
أصبر نفسي حين لا حر صابر على ألم البيض الرقاق البوارق

فلما قرأت الشعر قالت للرسول : قل له فديتك أنت أسد فاطلب لنفسك لبوءة فإني ظبية أحتاج إلى غزال . (بلاغات النساء لطيفور) .

سكر جارية عاصم بن وَهْب [1] :

كانت غالبة على أمر عاصم فقد حدث فقال : دخلت يوماً منزلي ولبست ثيابي لأمضي إلى دعوة دعيت إليها فقالت أقم اليوم في دعوتي أنا فأقمت وقلت :

أنا في دعوة سكر والهوى ليس بمنكر
كيف صبري عن غزال وجهه دلو مقمر

فلما سمعت الأول ضحكت وسرت فلما أنشدتها البيت الثاني قامت إليّ لتضربني وتقول لي هذا البيت الذي فيه دلو لمالك [2] لولا الفضول فما زالت يعلم الله تضربني حتى غشي علي . (الأغاني للأصبهاني) .

ابنة السكري : انظر زينب بنت محمد بن عمر بن عبد الرحمن الدمشقية .

---

(١) شاعر من شواعر الدولة العباسية نشأ وتأدب بالبصرة ومدح المتوكل وكان طيباً نادراً كثير الغزل ماجناً .

(٢) هو مالك بن طوق وقد كان أميراً على الأهواز .

سكن أمة محمود الوراق :

شاعرة من شواعر الإماء . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

سكندر بيكم :

حاكمة بهوبال بالهند اعتلت عرش الإمارة بعد وفاة زوجها الأمير جهان كير محمد خان سنة ١٨٤٤ م فأدارت بلادها إدارة رشيدة استعملت فيها الحزم واللين والعدل وتمكنت في مدة ست سنوات من إيفاء كل الديون التي كانت على الأمارة وألغت كثيراً من الضرائب التي كانت تثقل كاهل الرعية . فقال عنها الكولونل ملسون : إن سكندر بيكم أظهرت نشاطاً وحدة ذهن وحسن إدارة لا تقل عما يظهره أحسن رجل سياسي مقتدر .

ولما حدثت الثورة الكبرى في الهند سنة ١٨٥٧ م رأت من مصلحة بلادها أن لا تشترك فيها مع أن رعاياها التمسوا منها إعلان الجهاد على الانكليز فاستعملت الحزم الشديد حتى تمكنت من إخماد تلك الثورة الفكرية . بل بالعكس فإنها صرفت كل ما في وسعها لمساعدتهم فقد أوصلت عدداً كبيراً منهم كانوا في خطر عظيم إلى أقرب معسكر انكليزي وهم سالمون . فحفظ لها الانكليز ذلك الجميل وشكرها الحاكم العام في الهند في ١٥ سبتمبر سنة ١٨٦٠ م ومنحتها الحكومة الانكليزية أوسمة ممتازة وحفظوا لامارة بهوبال جميع الامتيازات التي كانت تتمتع بها مع أن كثيراً من الإمارات قضت على استقلالها باشتراكها في تلك الثورة .

ولم تك تلك الأميرة تحتجب عن شعبها مطلقاً فكانت تدير سياسة الحكومة

بنفس لا تعرف الملل ولا يتسرب إليها الوهن . وكانت شديدة الحرص على حسن سمعة بيتها فسمعت مرة أن ابنتها الوحيدة جهان بيكم التي تولت الامارة بعدها قد قابلت في بيت قريب لها أحد أمراء البيت المالك في دهلي وطلب الاقتران بها فأمرت بسجنها في غرفتها الخصوصية عدة أشهر وضربتها ضرباً مبرحاً وأمرت بوضع ذلك الشاب في قفص وعلق ذلك القفص على باب القلعة عدة أشهر حتى توسط الانكليز في إطلاق سراحه فعفت عنه وأطلقت سراحه .

وفي عام ١٨٦٣ سافرت الأميرة سكندر بيكم إلى البلاد الحجازية لتؤدي فريضة الحج مع كثيرين من أعضاء عائلتها وأنابت عنها ابنتها جهان بيكم في إدارة شؤون الأمارة مدة غيابها . ولما قضت حجها وقفلت راجعة إلى بلادها وضعت كتاباً وصفت فيه ما شاهدته في رحلتها هذه . وتوفيت في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٨٦٨ م . (مجلة المقتطف مجلد ٥٧) .

سُكَيْنَة بنت أبي بكر الاسماعيلي :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وغيره . وروى عنها أبو العلاء وأبو الفضل ابنا أبي سعد الاسماعيلي . وتوفيت سنة ٤٠٦ أو سنة ٤٠٧ هـ . (الفيصل في علم الحديث لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي . مخطوط) .

سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب [1] :

سيدة جليلة ذات نبل ومقام رفيع كانت تجالس الأجلة من قريش وتجتمع

(١) سكينة لقب لقبتها به أمها الرباب بنت امرئ القيس واختلف في اسمها فقيل : آمنة وأميمة وأميمة .

إليها الشعراء والأدباء والمغنون فيحتكمون إليها فيما انتجته قرائحهم فتبين لهم الغث من الثمين وتناقش المخطىء مناقشة علمية فيقنع بخطأه ويقر لها بالفضل وقوة الحجة وسعة الاطلاع .

فمن ذلك أنه اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية كثير وراوية نُصَيْب وراوية جميل وراوية الأحوص فادعى كل رجل منهم أن صاحبه أشعر ثم تراضوا بسكينة بنت الحسين فأتوها فأخبروها فقالت لصاحب جرير : أليس صاحبك الذي يقول :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام

وأي ساعة أحلى الزيارة من الطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره . ثم قالت لصاحب كثير : أليس صاحبك الذي يقول :

يقرّ بعيني ما يقر بعينها وأحسن شيء ما به العين قرت
كأني أنادي صخرة حين اعرضت من الصم لو تمشي بها العُصم زلّت
صفوحاً فما نلقاك إلا بخيلة فمن ملّ منها ذلك الوصلَ ملّت
خليلي هذا رَبعُ عَزّة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث كلت

فليس شيء أحب إليهن ولا أقرّ لأعينهن من النكاح أفيحب صاحبك أن ينكح قبحه الله وقبح شعره .

ثم قالت لراوية جميل : أليس صاحبك الذي يقول :

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طِلابيها لما فات من عقلي
فإن وُجدتْ نعلٌ بأرض مضلة من الأرض يوماً فاعلمي أنها نعلي
خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي

ما أرى لصاحبك هوى إنما يطلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره .

ثم قالت لصاحب نصيب : أليس صاحبك الذي يقول :

أهيم بدعد ماحييت فإن أمت فواحزني من ذا يهيم بها بعدي

كأنه يتمنى لها من يتعشقها بعده قبح الله صاحبك وقبح شعره ألا قال :

من عاشقين تراسلا وتواعدا ليلاً إذا نجم الثريا حلقا

باتا بأنعم ليلة وألذها حتى إذا وضح الصباح تفرقا

قال : نعم . قالت : قبحه الله وقبح شعره ألا قال تعانقا .

وفي رواية أنه اجتمع في ضيافة سكينة بنت الحسين . جرير والفرزدق وجميل والنصيب فمكثوا أياماً ثم أذنت لهم فدخلوا فقعدت حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم . فأخرجت إليهم جارية لها وضيئة قد روت الأشعار والأحاديث . فقالت : أيكم الفرزدق ؟ فقال الفرزدق : ها أنا ذا . قالت : أنت القائل :

هما دلّياني من ثمانين قامة كما انقض باز أقتم الريش كاسره

فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا أحيٌّ يرجىّ أم قتيل نحاذره

فقلت ارفعا الأسباب لا يشعروا بنا وولّيت في أعجاز ليل أدباره

أحاذر بوّابين قد وكلا بنا أو احمر من ساج تنطّ مسامره

فأصبحت في القوم القعود وأصبحت مغلقة دوني عليها دساكره

يرى أنها أضحت حَصاناً وقد جرى لنا برقاها لها الذي أنا شاكره

قال : نعم أنا قلته . قالت : ما دعاك إلى إفشاء سرك وسرها أفلا سترت على نفسك وعليها . خذ هذه الألف الدرهم والصرف . قال : بل أتركها

واللحاق بأهلي أجمل . ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم جرير ؟ قال : ها أنا ذا . قالت : أنت القائل :

طرقتك صائدةُ القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام
تجري السواك على أغرّ كأنه بَرَدٌ تحدّر من متون غمام
لوْ كان عهدكِ كالذي حدثينا لو صلتِ ذاك فكان غير رِمام
إني أواصل من أردتُ وصاله بجبال لاصِلف ولا لوّام

قال جرير : أنا قلته . قالت : أفلا اخذت بيدها ورحبت بها وقلت فادخلي بسلام أنت رجل عفيف — وقيل ضعيف — خذ هذه الألفين والحق بأهلك

وخرج الفرزدق حاجاً فلما قضى حجه عدل إلى المدينة فدخل إلى سكينة بنت الحسين فسلم . فقالت له : يا فرزدق من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت كذبت أشعر منك جرير الذي يقول :

بنفسي من تجنبه عزيز علي ومن زيارته لمام
ومن أمسي وأصبح لا أراه ويطرقني إذا هجع النيام

فقال : والله لو أذنت لي لأسمعتك أحسن منه . قالت : أقيموه . فأخرج ثم عاد إليها من الغد فدخل عليها . فقالت : يافرزدق من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت كذبت صاحبك جرير أشعر منك حيث يقول :

لولا الحياء لعادني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار
كانت اذا هجر الضجيع فراشها كتم الحديث وعفت الأسرار
لايلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهمو ونهار

فقال : والله لئن أذنت لي لأسمعتك أحسن منه . فأمرت به فأخرج

ثم عاد إليها في اليوم الثالث وحولها مولدات كأنهن التماثيل . فنظر الفرزدق إلى واحدة منهن فأعجب بها وبهت ينظر إليها . فقالت له سكينة : يافرزدق من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت : كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول :

إن العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لاحراك به وهن أضعف خلق الله أركانا
أنبعتهم مقلة إنسانها غرق هل ماترى تاركاً للعين إنسانا

فقال : والله لئن تركتيني لأسمعنك أحسن منه . فأمرت بإخراجه . فالتفت إليها وقال : يابنت رسول الله ﷺ إن لي عليك حقاً عظيماً ضربت إليك من مكة إرادة التسليم عليك فكان جزائي من ذلك تكذيبي وطردي وتفضيل جرير عليّ ومنعك إياي أن أنشدك شيئاً من شعري وبي ماقد عيل منه صبري وهذه المنايا تغدو وتروح ولعلي لا أفارق المدينة حتى أموت فاذا أنا مت فمري بي أن ادرج في كفني وادفن في . . . هذه الجارية يعني التي أعجبته . فضحكت سكينة وأمرت له بالجارية فخرج بها آخذاً بريطتها وأمرت بالجواري فدفعن في أقفيتها ونادته يافرزدق احتفظ بها وأحسن صحبتها فإني آثرتك بها على نفسي .

وخرج كثير في الحاج بجمل له يبيعه فمر بسكينة بنت الحسين ومعها عزة وهو لايعرفها . فقالت سكينة : هذا كثير فسوموه بالجمل فساموه فاستام مائتي درهم . فقالت ضع عنا . فأبى فدعت له بتمر وزبد فأكل ثم قالت له : ضع عنا كذا وكذا لشيء يسير فأبى . فقالوا : أكلت ياكثير باكثر مما نسألك . فقال : ما أنا بواضع شيئاً فقالت سكينة : اكشفوا فكشفوا

عنها وعن عزة فلما رآهما استحيا وانصرف وهو يقول : هو لكم هو لكم .

وقالت سكينة لكثير حين أنشدها قصيدته التي أولها .

أشاقك برق آخر الليل واصب تضمنه فرش الجبا فالسارب
تألق واحموفى وخيم بالربى احمُّ الذرى ذو هيدب متراكب
إذا زعزعته الريح ارزَمَ جانب بلا خُلُف منه وأومَضَ جانب
وهبتُ لسعدى ماءه ونباته كما كل ذي ودّ لمن ودّ واهب
لتروى به سعدى ويروى صديقها ويغدِق أعداد لها ومشارب

أتهب لها غيثاً عاما جعلك الله والناس فيه اسوة ؟ فقال : يا بنت رسول الله ﷺ وصفت غيثاً فاحسنته وأمطرته وأنبتُّه وأكحلته ثم وهبته لها : فقالت : فهلاّ وهبت لها دنانير ودراهم .

واجتمع نسوة فذكرن عمر بن أبي ربيعة وشعره وظرفه وحسن مجلسه وحديثه وتشوقن إليه وتمنينه . فقالت سكينة : أنا لكن به . فبعثت إليه رسولاً ووعدته الصورين لليلة سمتها . فوافاها على رواحله ومعه الغريض فحدثهن حتى وافى الفجر وحان انصرافهن . فقال لهن إني والله لمشتاق إلى زيارة قبر النبي ﷺ والصلاة في مسجده ولكن لا أخلط بزيارتكن شيئاً ثم انصرف إلى مكة وقال :

ألمم بزينب إن البين قد افدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا
قد حلفت ليلة الصورين جاهدة وما على الحر إلا الصبر مجتهدا
لأختها ولأخرى من مناصفها لقد وجدت به فوق الذي وجدا
لعمرها ما أراني إن نوى نزحت وهكذا الحب إلا ميتا كمدا

ثم انصرف عمر بالغريض . فلما كان بمكة قال عمر : يا غريض إني أريد أن أخبرك بشيء يتعجل لك نفعه ويبقى لك ذكره فهل لك فيه ؟ قال : افعل من ذلك ما شئت وما أنت أهله . قال : اني قد قلت في هذه الليلة التي كنا فيها شعراً فامض به إلى النسوة فأنشدهن ذلك وأخبرهن أني وجهت بك قاصداً . قال : نعم . فحمل الغريض الشعر ورجع إلى المدينة فقصد سكينة وقال لها : جعلت فداك يا سيدتي ومولاتي إن أبا الخطاب أبقاه الله وجهني اليك قاصداً قالت : أوليس في خير وسرور تركته . قال : نعم . قالت : وفيم وجهك أبو الخطاب حفظه الله ؟ قال : جعلت فداك إن ابن أبي ربيعة حملني شعراً وأمرني أن انشدك إياه . قالت : فهاته . فأنشدها :

ألمم بزينب إن البين قد أفدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا الخ

قالت : فيا ويحه فما كان عليه أن لايرحل في غده . فوجهت إلى النسوة فجمعتهن وأنشدتهن الشعر وقالت للغريض : هل عملت فيه شيئاً ؟ قال : قد غنيته ابن أبي ربيعة قالت : فهاته . فغناه الغريض . فقالت سكينة : أحسنت والله وأحسن ابن أبي ربيعة لولا أنك سبقت فغنيته عمر قبلنا لأحسنا جائزتك يابنانة أعطه بكل بيت ألف درهم . فأخرجت إليه بنانة أربعة آلاف درهم فدفعتها إليه وقالت سكينة : لو زادنا عمر لزدناك .

وقال عمر بن أبي ربيعه في سكينة :

أسكين ما ماء الفرات وبرده مني على ظمإٍ وحب شراب
بأحبَّ منكِ وإن نأيت وقل ما ترعى النساء أمانة الغياب

وسمعت سكينة بعض أشعار عروة بن أذينة الليثي [1] فأنكرت عليه أشياء بلطافة وظرافة . فمن ذلك أنه كان لعروة أخ اسمه بكر فرثاه عروة بقوله :

سرى همي وهم المرء يسري وغاب النجم إلا قيد فتر
أراقب في المجرة كل نجم تعرض أو على المجراة تجري
لهم ما أزال له قرينا كأن القلب أبطن حر جمر
على بكر أخي فارقت بكرا وأي العيش يصلح بعد بكر

فلما سمعت سكينة هذا الشعر قالت : ومن هو بكر هذا ؟ فوصف لها فقالت : أهو ذاك الاسيود الذي كان يمر بنا . قالوا : نعم . قالت : لقد طاب بعده كل شيء حتى الخبز والزيت .

وركبت سكينة ذات ليلة في جواريها فمرت بعروة بن اذينة وهو في فناء قصر ابن عيينة فقالت لجواريها : من الشيخ ؟ فقالوا : عروة . فعدلت إليه فقالت : يا أبا عمر أنت تزعم أنك لم تعشق قط وأن لك مروءة وأن غزلك من وراء عفة وانك نقي وانت تقول :

قالت وابثثتها وجدي فبحت به قد كنت عندي تحب الستر فاستتر
ألست تبصر من حولي فقلت لها غطي هواك وما ألقى على بصري

كل من ترى حولي من جواري أحرار إن كان خرج هذا الكلام من قلب سليم قط . فهذان قد كتما هواهما فنمت شواهد نجواهما لأن من اغتمس في بحر الهوى نمّت عليه شواهد الضنى .

(١) شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة ومن الفقهاء والمحدثين روى عنه مالك بن أنس وعبد الله بن عمر العمري

وحجت سكينة فدخل إليها ابن سريج والغريض[1] وقد استعار ابن سريج حلة لامرأة من قريش فلبسها فقال لها ابن سريج : يا سيدتي إني كنت صنعت صوتاً وحسنته وتنوقت فيه وخبأته لك في حريرة في درج مملوء مسكاً فنازعنيه هذا الفاسق يعني الغريض فأردنا أن نتحاكم إليك فيه فأينا قدمته فيه تقدم . قالت : هاته . فغناها :

عوجي علينا ربة الهودج إنك إلا تفعلي تحرجي
إني أتيحتْ لي يمانية إحدى بني الحارث من مَذْحج
نلبث حولاً كاملاً كله لا نلتقي إلا على منهج
في الحج إن حجت وماذا مني وأهله إن هي لم تحجج
أيسرُ ما نال محب لدى بين حبيب قوله عَرجِ

ثم قالت : هاته أنت يا غريض . فغناها إياه . فقالت لابن سريج : أعده فأعاده . وقالت : يا غريض أعده . فأعاده . ما أشبهكما إلا الجَدْيين الحار والبارد ولا يدرى أيهما أطيب . وقال إسحق في خبره : ما أشبهكما إلا باللؤلؤ والياقوت في أعناق الجواري الحسان لا يدرى أيهما أحسن .

وبعثت سكينة إلى ابن سريج بشعر أمرته أن يصوغ فيه لحناً يناح به . فصاغ فيه وهو :

يا أرض ويحك أكرمي أمواتي فلقد ظفرت بسادتي وحماتي

فقدمه ذلك عند أهل الحرمين على جميع ناحة مكة والمدينة والطائف .

وفي رواية : أن سكينة بعثت إلى ابن سريج بمملوك لها يقال له : عبد

(١) الأغاني . وفي عيون الأخبار : أتاها الغريض ومعبد .

الملك وأمرته أن يعلمه النياحة . فلم يزل يعلمه مدة طويلة . ثم توفي عمها أبو القاسم محمد بن الحنفية . وكان ابن سريج عليلاً علة صعبة فلم يقدر على النياحة . فقال لها عبدها عبد الملك : أنا أنوح لك أُنسيك به نوح غريض . فلقب عبد الملك الغريض . وأفاق ابن سريج من علته بعد أيام وعرف خبر وفاة ابن الحنفية فقال لهم : فمن ناح عليه ؟ قالوا : عبد الملك غلام سكينة . قال : فهل جوز الناس نوحه ؟ قالوا : نعم وقدمه بعضهم عليك . فحلف ابن سريج أن لا ينوح بعد ذلك اليوم وترك النوح وعدل إلى الغناء فلم ينح حتى ماتت حبابة فناح عليها ثم على يزيد بن عبد الملك ولم ينح بعده حتى هلك .

وأصابت ابن سريج الريح الخبيثة . وآلى يمينا ألا يغني ونسك ولزم المسجد الحرام حتى عوفي . ثم خرج وفيه بقية من العلة فأتى قبر النبي ﷺ وموضع مصلاه . فلما قدم المدينة نزل على إخوانه من أهل النسك والقراءة . فكان أهل الغناء يأتونه مسلمين عليه فلا يأذن لهم في الجلوس والمحادثة . فأقام بالمدينة حولاً حتى لم يحس من علته بشيء وأراد الشخوص إلى مكة . وبلغ ذلك سكينة بنت الحسين فاغتمت اغتماماً شديداً وضاق بها ذرعاً . وكان أشعب يخدمها وكانت تأنس بمضاحكته ونوادره فقالت لأشعب : ويلك إن ابن سريج شاخص وقد دخل المدينة منذ حول ولم أسمع غناءه قليلاً ولا كثيراً ويعز ذلك علي فكيف الحيلة في الاستماع منه ولو صوتاً واحداً ؟ فقال لها أشعب : جعلت فداكِ وأنّى لك بذلك والرجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه فارفعي طمعك وامسحي بوزك تنفعك حلاوة فمك .

فأمرت بعض جواريها فوطئن بطنه حتى كادت تخرج أمعاؤه وخنقته

حتى كادت نفسه تتلف . ثم أمرت به فسحب على وجهه حتى أخرج من الدار إخراجاً عنيفاً .

فخرج على أسوإ الحالات واغتم أشعب غماً شديداً وندم على ممازحتها في وقت لم ينبغ له ذلك . فأتى منزل ابن سريج ليلاً فطرقه . فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب . ففتحوا له فرأى على لحيته ووجهه التراب والدم سائلاً من أنفه وجبهته وعلى لحيته وثيابه مزقة وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدوس والخنق وماث الدم فيها . فنظر ابن سريج إلى منظر فظيع هاله وراعه فقال له : ماهذا ويحك ؟ فقص عليه القصة . فقال ابن سريج : إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا نزل بك والحمد لله الذي سلم نفسك لا تعودن إلى هذه أبداً . قال أشعب : هي مولاتي ولا بد لي منها ولكن هل لك حيلة في أن تصير إليها وتغنيها فيكون ذلك سبباً لرضاها عني . قال ابن سريج : كلا والله لايكون ذلك أبداً بعد أن تركته . قال أشعب : قد قطعت أملي ورفعت رزقي وتركتني حيران بالمدينة لا يقبلني أحد وهي ساخطة فالله الله فيّ وأنا أنشدك الله إلا تحملت هذا الاثم في . فأبى عليه . فلما رأى أشعب أن عزم ابن سريج قد تم على الامتناع قال في نفسه : لاحيلة لي وهذا خارج وإن خرج هلكت فصرخ صرخة آذن أهل المدينة لها ونبه الجيران من رقادهم وأقام الناس من فرشهم ثم سكت فلم يدر الناس ما القصة عند خفوت الصوت بعد أن قد راعهم . فقال ابن سريج : ويلك ماهذا ؟ قال : لئن لم تصر معي إليها لأصرخن صرخة أخرى لا يبقى بالمدينة أحد إلا صار بالباب ثم لأفتحنه ولأرينهم ما بي ولأعلمنهم أنك أردت أن تفعل كذا وكذا بفلان يعني غلاماً

كان ابن سريج مشهوراً به فمنعتك وخلصت الغلام من يدك حتى فتح الباب ومضى ففعلت بي هذا غيظاً وتأسفاً وإنك إنما أظهرت النسك والقراءة لتظفر بحاجتك منه . وكان أهل مكة والمدينة يعلمون حاله معه . فقال ابن سريج : اعزب أخزاك الله . قال أشعب : والله الذي لا إله إلا هو وإلا فما أملك صدقة وامرأته طالق ثلاثا وهو يخير في مقام ابراهيم والكعبة وبيت النار والقبر قبر أبي رغال إن أنت لم تنهض معي في ليلتي هذه لأفعلن .

فلما رأى ابن سريج الجد منه قال لصاحبه : ويحك أما ترى ما وقعنا فيه ؟ وكان صاحبه الذي نزل عنده ناسكاً . فقال : لا أدري ما أقول فيما نزل بنا من هذا الخبيث وتذمم ابن سريج من الرجل صاحب المنزل . فقال لأشعب : اخرج من منزل الرجل . فقال : رجلي مع رجلك فخرجا فلما صارا في بعض الطريق قال ابن سريج لأشعب : امض عني . قال : والله لئن لم تفعل ما قلت لأصيحن الساعة حتى يجتمع الناس ولأقولن إنك أخذت مني سواراً من ذهب لسكينة على أن تجيئها فتغنيها سراً وانك كابرتني عليه وجحدتني وفعلت بي هذا الفعل . فوقع ابن سريج فيما لا حيلة له فيه فقال : امض لا بارك الله . فمضى معه . فلما صار إلى باب سكينة قرع الباب . فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب قد جاء بابن سريج : ففتح الباب لهما ودخلا إلى حجرة خارجة عن دار سكينة فجلسا ساعة ثم أذن لهما فدخلا إلى سكينة فقالت : يا عبيد ما هذا الجفاء ؟ قال : قد علمت بأبي أنت ما كان مني . قالت : أجل . فتحدثا ساعة وقص عليها ما صنع به أشعب فضحكت وقالت : لقد أذهب ما كان في قلبي عليه وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة . ثم قال لها ابن سريج : أتأذنين بأبي أنت ؟

قالت : وأين ؟ قال : المنزل . قالت : برئت من جدي إن برحت داري ثلاثاً وبرئت من جدي إن أنت لم تغن وبرئت من جدي إن خرجت من داري شهراً وبرئت من جدي إن أقمت في داري شهراً إن لم أضربك لكل يوم تقيم فيه عشراً . وبرئت من جدي إن حنثت في يميني أو شفعت فيك أحداً . فقال عبيد : واسخنة عيناه واذهاب دنياه وافضيحتاه ثم اندفع يغني :

أستعين الذي بكفيه نفعي ورجائي على التي قتلتني
ولقد كنت قد عرفت وأبصر ت أموراً لو أنها نفعتني
قلت إني أهوى شفاماً الاقي من خطوب تتابعت فدحتني

فقالت له سكينة : فهل عندك يا عبيد من صبر ؟ ثم أخرجت دملجاً من ذهب كان في عضدها وزنه أربعون مثقالاً فرمت به إليه ثم قالت : أقسمت عليك لما ادخلته في يدك . ففعل ذلك ثم قالت لأشعب : اذهب إلى عزة فأقرئها مني السلام وأعلمها أن عبيداً عندنا فلتأتنا متفضلة بالزيارة . فأتاها أشعب فأعلمها فأسرعت المجيء فتحدثوا باقي ليلتهم . ثم أمرت عبيداً وأشعب فخرجا فناما في حجرة مواليها . فلما أصبحت هيء لهم غداءهم وأذنت لابن سريج فدخل فتغذى قريباً منها مع أشعب ومواليها وقعدت هي مع عزة وخاصة جواريها فلما فرغوا من الغداء قالت : يا عز إن رأيت أن تغنينا فافعلي قالت : إي وعيشك فغنت لحنها في شعر عنترة العبسي :

حييت من طلل تقادم عهده أقوى وأقفر بعد أم الهيثم
إن كنت أزمعت الفراق فإنما رمت ركابكم بليل مظلم

فقال ابن سريج : أحسنت والله ياعزة . وأخرجت سكينة الدملج الآخر

من يدها فرمته إلى عزة وقالت : صيري هذا في يدك . ففعلت ثم قالت لعبيد : هات غننا . فقال : أحسبك ما سمعت البارحة ، فقالت : لا بد أن تغنينا في كل يوم لحناً ، فلما رأى ابن سريج أنه لا يقدر على الامتناع مما تسأله غنى :

قالت من أنت على ذكر فقلت لها أنا الذي ساقه للحين مقدار

قد حان منك فلا تبعد بك الدار بين وفي البين للمتبول أضرار

ثم قالت لعزة في اليوم الثاني . غني فغنت لحنها في شعر الحارث بن خالد ولابن محرز فيه لحن ولحن عزة أحسنهما :

وقرت بها عيني وقد كنت قبلها كثير البكاء مشفقا من صدودها

وبشرة خود مثل تمثال بيعة تظل النصارى حوله يوم عيدها

فقال ابن سريج : والله ما سمعت مثل هذا قط حسناً ولا طيباً ثم قالت لابن سريج : هات فاندفع يغني :

أرقت فلم أنم طرباً وبت مسهداً نصباً

لطيف أحب خلق الله إنساناً وإن غضبا

فلم أردد مقالتها ولم أك عاتباً عتبا

ولكن صرمت حبلي فأمسى الحبل منقضبا

فقالت سكينة : قد علمت ما أردت بهذا وقد شفعناك ولم نردك وإنما كانت يميني على ثلاثة أيام فاذهب في حفظ الله وكلاءته . ثم دعت لعزة بحلة ولابن سريج بمثلها . فانصرفت عزة وأقام ابن سريج حتى انقضت ليلته وانصرف فمضى من وجهه إلى مكة راجعاً .

ونظرت سكينة إلى العرجي وهو يطوف بالبيت فبعثت إليه جارية لها

تقول له أنشدني مما قلت في الطواف حول البيت . فقال : أقرئها السلام وقولي لها قد قلت :

يقعدن في التطواف آونة ويطفن أحياناً على فتر
ثم استلمن الركن في أنف من ليلهن يطلن في أزر
فنزعن عن سبع وقد جهدت احشاؤهن موائل الخمر

فقالت سكينة للجارية قولي له ويحك لو طاف الفيل بهذا البيت لجهدت أحشاؤه .

وتزوجت سكينة عدة أزواج منهم عبد الله بن الحسن بن علي وهو ابن عمها وابو عذرتها ومصعب بن الزبير وعبد الله بن عثمان الحزامي وزيد بن عمرو بن عثمان والأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ولم يدخل بها وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم يدخل بها .

وكان مهرها من مصعب بن الزبير خمسمائة ألف درهم[1] واجهزها بمثلها . ولما قدمت عليه سكينة أعطى أخاها علي بن الحسين لأنه حملها إليه اربعين الف دينار[2] .

ثم شهدت مع مصعب حرب عبد الملك بن مروان فدخل عليها يوم قتل فنزع عنه ثيابه ولبس غلالة وتوشح بثوب وأخذ سيفه . فعلمت سكينة أنه لا يريد أن يرجع . فصاحت من خلفه واحزناه عليك يا مصعب . فالتفت إليها وقد كانت تخفي ما في قلبها منه فقال : أوكل هذا لي في قلبك ؟ فقالت : إي والله وما كنت أخفي أكثر . فقال : لو كنت أعلم أن هذا كله لي عندك لكانت لي ولك حال . ثم خرج ولم يرجع .

(١) عيون الأخبار . وفي الأغاني ألف ألف درهم . (٢) الأغاني

ولما قتل مصعب قالت سكينة :

فإن تقتلوه تقتلوا الماجد الذي يرى الموت إلا بالسيوف حراما
وقبلك ماخاض الحسين منية إلى القوم حتى أوردوه حماما

ولما أرادت سكينة الخروج إلى المدينة فطاف بها أهل العراق وقالوا أحسن الله صحابتك يا ابنة رسول الله . فقالت : لا جزاكم الله عني خيراً ولا أخلف عليكم بخير من أهل بلد قتلتم أبي وجدي وعمي وزوجي أيتمتموني صغيرة وأرملتموني كبيرة فلا عافاكم الله من أهل بلد ولا أحسن عليكم الخلافة .

ثم خطبها بعد مقتل مصعب عبد الملك بن مروان . فقالت : والله لا يتزوجني بعده قاتله أبداً . وتزوجت عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام . وكانت رملة بنت الزبير أخت مصعب عاملاً قوياً لعقد تلك الزيجة لأنها خافت أن تصير إلى عبد الملك بن مروان قاتل أخيها مصعب .

ونشزت سكينة على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حزام . فدخلت أمه رملة بنت الزبير على عبد الملك فأخبرته بنشوز سكينة على ابنها . وقالت يا أمير المؤمنين لولا أن نبتز أمورنا لم تكن لنا رغبة فيمن لا يرغب فينا . قال : يا رملة إنها سكينة قالت : وإن كانت سكينة فوالله لقد ولدنا خيرهم ونكحنا خيرهم . قال : يا رملة غرني منك عروة . قالت : ما غرك ولكن نصحك أنك قتلت أخي مصعباً فلم يأمني عليك .

ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فشرطت عليه أن لا يغيرها ولا يمنعها شيئاً تريده وأن يقيمها حيث خلتها أم منظور ولا يخالفها في أمر تريده .

فكانت تقول له اخرج بنا إلى مكة فإذا خرج بها فسارت يوماً أو يومين قالت : ارجع بنا إلى المدينة فإذا رجع يومه ذلك . قالت : اخرج بنا إلى مكة .

وحج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة فاستأذن زيد بن عمرو سكينة وأعلمها أنها أول سنة حج فيها الخليفة وانه لا يمكنه التخلف عن الحج معه وكانت لزيد ضيعة يقال لها : العرج وكان له فيها جوار فأعلمته أنها لا تأذن له إلا أن يخرج أشعب معه فيكون عيناً لها عليه ومانعاً له من العدول إلى العرج ومن اتخاذ جارية لنفسه في بدأته ورجعته . فقنع بذلك وأخرج أشعب معه ... فحج مع سليمان وكانت له عنده حوائج كثيرة فقضاها ووصله وأجزل صلته . وانصرف سليمان من حجه ولم يسلك طريق المدينة وانصرف ابن عثمان يريد المدينة فنزل على ماء لبني عامر بن صعصعة ودعا أشعب فأحضره وصر صرة فيها أربعمائة دينار وأعلمه أنه ليس بينه وبين العرج إلا أميال وإن أذن له في المسير إليها والمبيت عند جواريه غلس إليه فوافى وقت ارتحال الناس فوهب له الأربعمائة دينار . فقبل يده ورجله وأذن له في السير إلى حيث أحب وحلف له أنه يحلف لسكينة بالإيمان المحرجة أنه ما صار إلى العرج ولا اتخذ جارية منذ فارق سكينة إلى أن رجع إليها فدفع إليه مولاه الدنانير ومضى .

فاستدعت سكينة عمر بن عبد العزيز على زوجها زيد وهو والٍ على المدينة وكانت قد شرطت عليه أنه إن مس امرأة أو حال بينها وبين شيء من ماله أو منعها مخرجاً تريده فهي خلية . فبعث إليه عمر فأحضره وأمر ابن حزم أن ينظر بينها . وبعث عمر محمد بن معقل بن سنان الأشجعي وأبا بكر بن عبد الله إلى ابن حزم وقال : اشهدا قضاء . فدخلا عليه وعنده زيد جالس وفاطمة امرأة ابن حزم في الحجلة جالسة .

وجاءت سكينة فقال ابن حزم : أدخلوها وحدها . فقالت : والله لا أدخل إلا ومعي ولائذي . فأدخلن معها . فلما دخلت قالت : يا جارية اثني لي هذه الوسادة . ففعلت وجلست عليها ولصق زيد بالسرير حتى كاد يدخل في جوفه خوفاً منها . فقال لها ابن حزم : يا ابنة الحسين إن الله يحب القصد في كل شيء . فقالت له : وما أنكرت مني إني والله وإياك كالذي يرى الشعرة في عين صاحبه ولا يرى العمود في عينه . فقال لها : أما والله لو كنت رجلاً لسطوت بك . فقالت : يا ابن فرتنا لا تزال تتوعدني وشتمته وشتمها . فلما بلغا ذلك قال ابن أبي الجهم العدوي : ما بهذا أمرنا فأمض الحكم ولا تشاتم . فقالت لمولاة لها : من هذا ؟ قالت : أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم . فقالت : لا أراك ههنا وأنا أشتم بحضرتك . ثم هتفت برجال قريش . فغضب ابن أبي الجهم . وقالت : أما والله لو كان أصحابي في الحيرة أحياء لكفوا والله العبد اليهودي عند شتمه إياي عدو الله تشتمني وأبوك الخارج مع يهود ضنانة بدينهم لما أخرجهم رسول الله ﷺ إلى أريحاء يا ابن فرتنا . ثم أحضر زيد فكلمها وخضع لها فقالت . ما أعرفني بك يا زيد والله لا تراني أبداً أتراك تمكث مع جواريك سبعة أشهر ثم أعود إليك والله لا تراني بعد الليلة أبداً وجعلت تردد هذا القول ومثله .

ثم حكم بينهما بأن سكينة إن جاءت ببينة على ما ادعته وإلا فاليمين على زيد . وقالت له : يا أبا عثمان تزود مني بنظرة فلن تراني والله بعد الليلة أبداً وابن حزم صامت ثم خرجت .

وجاء محمد بن معقل بن سنان الأشجعي وأبو بكر بن عبد الله عمر بن

عبد العزيز فسألها عن الخبر فأخبراه فجعل عمر يضحك حتى أمسك بطنه ثم دعا زيداً من غد فأحلفه ورد سكينة عليه .

ثم قال سليمان بن عبد الملك لزيد اعلم أنك قد شرطت لها شروطاً إن لم تف بها فطلقها . فخلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . فكره ذلك أهلها وخاصموه إلى هشام بن اسماعيل . فبعث إليها يخيرها فجاء ابراهيم بن عبد الرحمن من حيث تسمع كلامه فقال لها : جعلت فداءك قد خيرك فاختاري وانصرف وخيروها فقالت لا أريده[1] .

ثم تزوجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان فقال فيه بعض المبغضين :

نكحت سكينة في الحساب ثلاثة فإذا دخلت بها فأنت الرابع

وكان يتولى مصر . فكتبت إليه إن أرض مصر وخمة فبنى لها مدينة تسمى مدينة الأصبغ . وبلغ عبد الملك تزوجه إياها فنفس بها عليه . فكتب إليه اختر مصر أو سكينة . فبعث إليها بطلاقها ولم يدخل بها ومتعها بعشرين ألف دينار . ومروا بها في طريقها على منزل فقالت : ما اسم هذا المنزل ؟ قالوا جوف الحمار . قالت : ما كنت لأدخل جوف الحمار أبداً .

وكانت سكينة عفيفة سلمة برزة من النساء ظريفة مزاحة قيل لها : أمك فاطمة يا سكينة وأنت تمزحين كثيراً واختك لا تمزح . فقالت : لأنكم سميتوها باسم جدتها المؤمنة فاطمة وسميتموني باسم جدتي التي لم تدرك الإسلام تعني آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ .

---

(١) الأغاني . وفي السمط الثمين : ان سكينة ولت ابراهيم بن عبد الرحمن نفسها فتزوجها فأقامت معه ثلاثة أشهر . فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرق بينهما ففرق بينهما .

ولسعتها دبيرة فقالت لها أمها : مالك يا سيدتي ؟ فضحكت . وقالت : لسعتني دبيرة مثل الأبيرة أوجعتني قطيرة .

وأجلست سكينة شيخاً فارسياً على بيض . وبعثت إلى سليمان بن يسار كأنها تريد أن تسأله عن شيء . فجاء إكراماً لها . فأمرت من أخرج إليه ذلك الشيخ جالساً على سلة فيها البيض .

وبعثت سكينة إلى صاحب الشرطة أنه دخل علينا شامي فابعث إلينا بالشرط فلما أتى إلى الباب أمرت ففتح له وأمرت جارية من جواريها فأخرجت إليه برغوثا وقالت : هذا الشامي الذي شكوناه . فانصرفوا يضحكون .

وكانت سكينة من أجمل نساء عصرها فقالت ذات يوم لعائشة بنت طلحة أنا أجمل منك . وقالت عائشة : بل أنا . فاختصما إلى عمر بن أبي ربيعة فقال : لأقضين بينكما أما أنت يا سكينة فأملح منها وأما أنت يا عائشة فأجمل منها . فقالت سكينة قضيت والله .

وكانت سكينة من أحسن الناس شعراً فكانت تصفف جمتها تصفيفاً لم ير أحسن منه حتى عرف ذلك وسميت تلك الجمة بالسكينية . وكان عمر بن عبد العزيز إذا وجد رجلاً يصفف جمته السكينية جلده وحلقه .

وخرجت سلعة في أسفل عين سكينة حتى كبرت ثم أخذت وجهها وعينها وعظم مابها . وكان درافيس منقطعاً إليها فقالت له : ألا ترى ما قد وقعت فيه ؟ فقال لها : أتصبرين على ما يمسك من الألم حتى أعالجك ؟ قالت : نعم . فأضجعها وشق جلد وجهها أجمع وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت عروقها وكان منها شيء تحت الحدقة فرفع الحدقة عنها حتى جعلها ناحية ثم سل عروق السلعة

من تحتها فأخرجها أجمع ورد العين إلى موضعها وسكينة مضطجعة لا تتحرك ولا تئن حتى فرغ مما أراد وزال ذلك عنها وبرئت منه . وبقي أثر تلك الحزازة في مؤخر عينها فكان أحسن شيء في وجهها من كل حلي وزينة ولم يؤثر ذلك في نظرها ولا في عينها .

وكانت سكينة ذات بيان وفصاحة قالت ابنة لعثمان بن عفان في مأتم كانت فيه سكينة أنا بنت الشهيد . فسكتت سكينة . فقال المؤذن : أشهد أن محمداً رسول الله . قالت سكينة : هذا أبي وأبوك . فقالت العثمانية : لا أفخر عليكم أبداً .

وقال مصعب بن الزبير لسكينة أنت مثل البغلة لا تلدين . فقالت سكينة : لا والله ولكن أبى أن يقبل لومك .

وكانت سكينة تجيء يوم الجمعة فتقوم بإزاء ابن مطير [1] إذا صعد المنبر فإذا شتم علياً شتمته هي وجواريها فكان يأمر الحرس يضربون جواريها .

ودخلت سكينة على هشام في قواعد نساء قريش فسلبته منطقته ومطرفه وعمامته فدعا بثياب غيرها فلبسها . وكانت إذا لعن مروان جدها علياً لعنته وأباه وأبا أبيه .

وقدمت دمشق مع أهل بيتها بعد قتل أبيها . ثم خرجت إلى المدينة . ويقال : إنها عادت إلى دمشق بعد ذلك . وحدثت عن أبيها . وروى عنها فايد المدني مولى عبيد الله بن أبي رافع . وروى عنها أهل الكوفة .

وتوفيت السيدة سكينة بالمدينة خمس خلون من ربيع الأول سنة ١١٧

(١) هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم

هـ [١] . وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث في خلافة هشام . وقيل توفيت بمكة في ٥ ربيع الأول سنة ١٢٦ هـ [٢] .

(الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن خلكان . مرآة الجنان لليافعي . الكامل للمبرد . بلاغات النساء لطيفور . عيون الأخبار لابن قتيبة . العقد الفريد لابن عبد ربه . زهر الآداب للحصري. الموشح للمرزباني . ربيع الأبرار للزمخشري (مخطوط) . التاريخ الصغير للبخاري . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . طبقات ابن سعد . المعارف لابن قتيبة شذرات الذهب لابن العماد . السمط الثمين للمحب الطبري . الكشكول للعاملي . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . نور الأبصار لمؤمن الشبلنجي . الخطط التوفيقية لعلي مبارك . تحفة الاحباب للسخاوي . طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) . الموشى للوشاء) .

سُكَيْنَة بنت حَنْظَلَة :

محدثة حدثت عن ابيها . وروى عنها عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سكينة بنت سعد :

محدثة حدثت عن مُلَيْكة بنت هانئ وروى عنها اسماعيل بن يوسف . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط)

سكينة بنت قريش :

محدثة حدثت عن عائشة . وروى عنها مسلم الجرمى . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سكينة بنت أبي وَقّاص الزهري [٣] :

راوية من راويات الحديث . روى عنها هاشم بن هاشم . (الاصابة لابن حجر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط)

---

(١) تاريخ ابن خلكان ومرآة الجنان وشذرات الذهب (٢) نور الأبصار لمؤمن الشبلنجي والخطط التوفيقية لعلي مبارك . (٣) اخت سعد بن أبي وقاص .

سُلافة أم علي بن الحسين [1] :

من ربات البر والإحسان يروى أنه قيل لعلي بن الحسين : إنك من أبر الناس ولست تأكل مع أمك في صحفة . فقال : أكره أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت إليه عينها فأكون قد عققتها . وكان يقال له : ابن الخيرتين . (الكامل للمبرد) .

سَلامَة حاضنة ابراهيم بن محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها أنس بن مالك . (أسد الغابة لابن الأثير) .

سلامة بنت أفْعى :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروت عنها قبل بنت بدر . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سلامة بنت الحُرّ الأزْدية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ احاديث . وروت عنها عقيلة . (تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . أسد الغابة لابن الأثير) .

سلامة الزرقاء :

مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها محمد بن سليمان والي الحجاز إذ ذاك بمائة ألف درهم . وقال فيها محمد بن الأشعث :

---

(١) من ولد يزدجر .

أمسي لسلامة الزرقاء في كبدي صدع مقيم طوال الدهر والأبد
لا يستطيع صناع القوم يشعبه وكيف يشعب صدع الحب في كبدي

ولما دخل عثمان بن حيان المري المدينة والياً عليها اجتمع الأشراف عليه من قريش والأنصار فقالوا له : إنك لا تعمل عملاً أجدى ولا أولى من تحريم الغناء والرثاء . ففعل وأجّلهم ثلاثا . فقدم ابن أبي عتيق في الليلة الثالثة فحط رحله بباب سلامة الزرقاء وقال لها : بدأت بك قبل أن أصير إلى منزلي . فقالت : أوما تدري ماحدث وأخبرته الخبر . فقال : أقيمي إلى السحر حتى ألقاه . فقالت إنا نخاف أن لا نغني شيئا ونتكظ [تعني تنالنا شدة] . فقال : إنه لا بأس عليك . ثم مضى إلى عثمان فاستأذن عليه فأخبره أن احذّ ما أقدمه عليه حب التسليم عليه وقال له : إن من أفضل ما عملت به تحريم الغناء والرثاء . قال : إن أهلك أشاروا علي بذلك . قال : فإنك قد وفقت ولكني رسول امرأة إليك تقول : قد كانت هذه صناعتي فتبت إلى الله منها وانا أسألك أيها الأمير أن لا تحول بينها وبين مجاورة قبر النبي ﷺ فقال عثمان : إذَنْ أدعها لك . قال : إذن لا يدعها الناس ولكن تدعو بها فتنظر إليها فإن كانت ممن يترك تركتها . قال : فادع بها .

فأمرها ابن أبي عتيق فتقشفت وأخذت سبحة في يدها وصارت إليه وحدثته عن مآثر آبائه . ففكه لها فقال لها ابن أبي عتيق : اقر رأي للأمير . ففعلت فأعجب بذلك فقال لها : فاحدي للأمير . فحركه حُداؤها ثم قال لها : غيّري للأمير فجعل يعجب بذلك عثمان . فقال له ابن أبي عتيق : فكيف لو سمعتها في صناعتها . فقال : قل لها فلتقل فأمرها فتغنت :

سدون خصاص الخيم لما دخلنه بكل لبان واضح وجبين

فنزل عثمان بن حيان عن سريره حتى جلس بين يديها ثم قال : والله ما مثلك يخرج عن المدينة . فقال له ابن أبي عتيق : إذاً يقول الناس أذن لسلامة في المقام ومنع غيرها . فقال له عثمان : قد أذنت لهم جميعاً . (الكامل للمبرد طبع أوربا . الأغاني للأصبهاني) .

سلامة الضبية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروت عنها أم داود الوابشية . (أسد الغابة لابن الأثير) .

سلامة بنت عامر بن كعب القحطانية :

أم جاهلية ينسب إليها عتريف وعبيد ومالك ابناؤها من سعد بن عوف . (الأعلام للزركلي) .

سلامة بنت علي بن المؤيد داود بن يوسف :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها مدرسة بتعز[1] أنشأتها في أوائل دولة الأفضلية وليها جماعة من الأعيان . وتوفيت في ربيع الثاني سنة ٨٠٤ هـ . الضوء اللامع للسخاوي) .

سلامة القس[2] :

مغنية مولدة من مولدات المدينة نشأت بها وأخذت الغناء عن معبد وابن

(١) تعز : قلعة عظيمة من قلاع اليمن .

(٢) سميت سلامة القس بلقب عبد الرحمن بن أبي عماد الجشمي وهو من قراء مكة فلقب بالقس لعبادته فشغف بها وشهر فغلب عليها لقبه .

عائشة وجميلة ومالك بن أبي السمح وذويه فمهرت بالغناء وحذقت الضرب على الأوتار وقالت الشعر الكثير .

قال المدائني : كانت سلامة مغنية حاذقة جميلة ظريفة تقول الشعر وما رأيت خصالاً أربعا [1] اجتمعن في امرأة مثلها حسن وجهها وحسن غنائها وحسن شعرها .

وكان يهواها القس فسمع ذات يوم غناء سلامة على غير تعمد منه فبلغ غناؤها منه كل مبلغ . فرآه مولاه فقال له : هل لك أن أخرجها إليك ؟ فأبى . فلم يزل به حتى أخرجها فأقعدها بين يديه فغنت . فشغف بها وشغفت به . وعرف ذلك أهل مكة . فقالت له سلامة يوماً أنا والله أحبك . قال : وأنا والله أحبك . قالت : واحب أن أضع فمي على فمك . قال وأنا والله أحب ذلك . قالت : فما يمنعك ؟ فوالله إن الموضع لخال . قال : إني سمعت الله عزوجل يقول : الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول إلى عداوة . ثم قام وانصرف وعاد إلى ما كان عليه من النسك وقال من فوره :

إن التي طرقتك بين ركائب ... تمشي بزهرها وأنت حرام
باتت تعللنا وتحسب أننا ... في ذاك أيقاظ ونحن نيام
حتى إذا سطع الضياء لناظر ... فإذا وذلك بيننا أحلام
قد كنت أعذل في السفاهة أهلها ... فاعجب لما تأتي به الأيام
فاليومَ أعذرهم وأعلم أنما ... سُبلُ الضلالة والهدى أقسام

(٣) قال : أربعاً ولم يذكر سوى ثلاث خصال .

ومن قوله فيها :

أَلم ترها لم يبعد الله دارَها إذا رجعت في صوتها كيف تصنع
تمد نظامَ القول ثم ترده إلى صَلْصل في صوتها يترجع

وفيها يقول :

ألا قل لهذا القلب هل أنت مبصر وهل أنت عن سَلامة اليوم مقصر
ألا ليت أني حين صارت بها النوى جليس سَلْمى كلما عج مِزهر

وقال فيها :

سلامٌ هل لي منكم ناصر أم هل لقلبي عنكم زاجر
قد سمع الناس بوجدي بكم فمنهم اللائم والعاذر

واجتمع الأحوص وابن قيس الرقيات عند سلامة وأختها ريا فقال لها ابن قيس الرقيات : إني أُريد أن أمدحكما بأبيات وأصدق فيها ولا أكذب فإن أنتما غنيتماني بذلك وإلا هجوتكما ولم أقربكما . قالتا : فما قلت ؟ قال : قلت :

لقد فتنت ريا وسلامة القسا فلم تتركا للقس عقلا ولا نفسا
فتاتان إما منهما فشبيهة الـ ـهلال وأُخرى منهما تشبه الشمسا
تكنان أبشاراً رقاقاً وأوجهاً عتاقاً وأطرافاً مخضبة لمسا

فغنته سلامة واستحسنتاه وقالتا للأحوص : ما قلت يا أخا الأنصار ؟ قال : قلت :

أَسلامَ هل لمتيم تنويل أم هل صرمتِ وغال ودك غول
لا تصرفي عني دلالك إنه حسن لديّ وإن بخلتِ جميل
أزعمت أن صبابتي اكذوبة يوماً وأن زيارتي تعليل

فقال ابن قيس الرقيات : يا سلامة أحسنت والله وأظنك عاشقة لهذا الخلق الحسن فقال له الأحوص : ما الذي أخرجك إلى هذا ؟ قال : حسن غنائها بشعرك . فلولا أن لك في قلبها محبة مفرطة ما جاءها هكذا حسناً على هذه البديهة . فقال له الأحوص : على قدر حسن شعري على شعرك هكذا حسن الغناء به . وما هذا منك إلا حسد ونبين لك الآن ما حسدت عليه . فقالت سلامة : لولا أن الدخول بينكما يوجب بغضة لحكمت بينكما حكومة لا يردها أحد قال الأحوص : فأنت من ذلك آمنة . قال ابن قيس الرقيات : كلا قد أمنت أن تكون الحكومة عليك فلذلك سبقت بالأمان لها . قال الأحوص فرأيك يدلك على أن معرفتك بأن المحكوم عليه أنت . وتفرقا .

ومما قاله الأحوص في سلامة .

أسلامَ إنكِ قد ملكت فأسجحي ... قد يملك الحر الكريم فيسجحُ
مُنيِّ على عانٍ أطلتِ عَناءَه ... في الغُلّ عندك والعُناة تسرَّح
إني لأنصحكم وأعلم أنه ... سيان عندكِ من يغش وينصح
وإذا شكوت إلى سلامة حبها ... قالت أجدّ منك ذا أم تمزح

ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك في خلافة سليمان بعشرين ألف دينار [1] فلما شريت سلامة من آل رمانة وخرجت من ملك أهلها طلبوا إلى الرسل أن يتركوها عندهم أياماً ليجهزوها بما يشبهها من حلي وثياب وطيب وصبغ . فقالت لهم الرسل : هذا كله معنا لا حاجة بنا إلى شيء منه وأمروها بالرحيل

(١) الأغاني .

فخرجت حتى نزلت سقاية سليمان بن عبد الملك وشيعها الخلق من أهل المدينة . فلما بلغوا السقاية قالت للرسل : قوم كانوا يغشونني ويسلمون علي ولا بد لي من وداعهم والسلام عليهم فأذن للناس عليها فانقضوا حتى ملؤوا رحبة القصر ووراء ذلك فوقفت بينهم ومعها العود فغنتهم :

فارقوني وقد علمتُ يقيناً ما لمن ذاق ميتة من إياب
إن أهل الحِصَاب قد تركوني مُولعا مُوزعاً بأهل الحصاب
أهل بيت تقابعوا للمنايا ما على الدهر بعدهم من عتاب
سكنوا الجِزْع جزع بيت أبي مو سى إلى النخل من صُفيّ السَّبَاب
كم بذاك الحَجُون من حيّ صدق وكُهول أعفة وشَباب

فلم تزل تردد هذا الصوت حتى راحت وانتحب الناس بالبكاء عند ركوبها ، وكان يزيد يقول مايقر عيني ما أوتيت من أمر الخلافة حتى أشتري سلامة وحبابة . فكانت حبابة تنظر إلى سلامة بتلك العين الجليلة المتقدمة وتعرف فضلها عليها . فلما رأت أثرتها عند يزيد ومحبة يزيد لها استخفت بها . فقالت لها سلامة : أي أخية نسيت لي فضلي عليك ويلك أين تأديب الغناء وأين حق التعليم أنسيت قول جميلة يوم تطارحنا وهي تقول لك : خذي أحكام ما أطارحك من أختك سلامة ولن تزال بخير ما بقيت لك وكان أمركما موءتلفاً . قالت : صدقت خليلتي والله لا عدت إلى شيء تكرهينه ، فما عادت لها إلى مكروه وماتت حبابة وعاشت سلامة بعدها دهراً

ولما توفي يزيد بن عبد الملك رثته سلامة فقالت :

لا تلمنا إن خشعنا أو همعنا بخشوع

اذ فقدنا سيداً كا ن لنا غير مضيع
وهو كالليث إذا ما عد أصحاب الدروع
يقنص الأبطال ضرباً في مضي ورجوع

ثم رثته برثية أخرى فما سمع السامعون بشيء أحسن منها ولا أشجى ولقد أبكت العيون وأحرقت القلوب واقتنت الأسماع وهي :

يا صاحب القبر الغريب بالشام في طرف الكثيب
بالشام بين صفائح صم ترصف بالجنوب
لما سمعت أنينه وبكاءه عند المغيب
أقبلت أطلب طبه والداء يعضل بالطبيب

وبعد موت يزيد أحضر سلامة ابنه الوليد وأمرها بالغناء فتنغصت من ذلك وبكت . ثم غنته فقال الوليد : رحم الله أبي وأطال عمري وأمتعني بحسن غنائك يا سلامة بم كان أبي يقدم عليك حبابة ؟ قالت : لا أدري والله . قال لها : لكنني والله أدري ذلك بما قسم الله لها . قالت : ياسيدي أجل .

(الأغاني للأصبهاني . مروج الذهب للمسعودي . نهاية الأرب للنويري . عيون الأخبار لابن قتيبة . الموشي للوشاء . تاريخ ابن عساكر مخطوط)

سَلامَة بنت مَعْقِل الخُزَاعِيَّة [1] :

راوية من راويات الحديث روى عنها خطاب بن صالح . (الإصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير)

(١) وقيل : القيسية . وقيل : الأنصارية .

سَلْسَل :

كانت من أحسن نساء عصرها وجهاً وغناء فكان محمد بن حرب يتعشقها . وقال أبان بن عبد الحميد الشاعر فيها :

فتنت سلسل قلب ابن قطن ثم ثنت بابن صخر فافتتن
فأتيت اليوم كي أنقذهم فإذا نحن جميعاً في قرن

(الأغاني للأصبهاني) .

سلم جارية لخم :

كتبت سلم إلى فتى كانت تحبه في منديل ديبقي بالذهب :

هاءنذا يسقطني للبلى عن فرشي أنفاس عوّادي
لو يجد السلك عن دقة خلقاً لأضحى بعض حسادي

(الموشى للوشاء) .

أم سَلَمَة بنت أبي أمية : انظر هند بنت أبي أمية .

أم سلمة بنت يعقوب بن عبد الله المخزومي :

سيدة جليلة ذات عقل وحزم غلبت على أمر زوجها أبي العباس السفاح غلبة شديدة فكان لا يقطع أمراً إلا بمشورتها . وقد تزوجت قبل زواجها بأبي العباس السفاح بعبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك . ثم تزوجت بهشام[1] ابن عبد الملك . فهلك عنها . فبينا هي ذات يوم إذ مر أبو العباس السفاح وكان جميلاً وسيماً . فسألت عنه ؟ فنسب لها . فأرسلت له مولاة لها تعرض

(١) وفي رواية ابن عساكر سلمة بنت هشام بن عبد الملك .

عليه أن يتزوجها وقالت لها : قولي له هذه سبعمائة دينار أوجه بها إليك وكان لها مال عظيم وجواهر ثمينة وخدم وحشم . فأتته المولاة فعرضت عليه ذلك . فقال : أنا مملق لا مال عندي . فدفعت إليه المال . فأنعم لها وأقبل إلى أخيها فسأله التزويج ؟ فزوجه إياها . فأصدقها خمسمائة دينار وأهدى مائتي دينار ودخل عليها من ليلته . وإذ هي على منصة فصعد عليها فإذا كل عضو منها مكلل بالجوهر فلم يصل إليها فدعت بعض جواريها فنزلت وغيرت لبسها ولبست ثياباً مصبغة وفرشت له فراشاً على الأرض دون ذلك فلم يصل فقالت : لايضرك هذا كذلك كان يصيبهم مثل ما أصابك فلم تزل به حتى وصل إليها من ليلته وحظيت عنده وحلف أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى . فولدت منه محمداً وريطة .

ثم أفضت الخلافة إليه فلم يكن يدنو إلى النساء غيرها لا إلى حرة ولا إلى أمة ووفى لها بما حلف أن لا يغيرها . فلما كان ذات يوم في خلافته خلا به خالد بن صفوان فقال : يا أمير المؤمنين إني فكرت في أمرك وسعة ملكك وقد ملكت نفسك امرأة واحدة فإن مرضت مرضت وإن غابت غبت وحرمت نفسك التلذذ باستطراف الجواري ومعرفة أخبار حالتهن والتمتع بما تشتهي عنهن يا أمير المؤمنين الطويلة الغيداء وإن منهن الغضة البيضاء والعتيقة الأدماء والدقيقة السمراء والبربرية العجزاء من مولدات المدينة بمحادثتها وتلذ بخلواتها وأين أمير المؤمنين من بنات الأحرار والنظر إلى ما عندهن وحسن الحديث منهن ولو رأيت يا أمير المؤمنين الطويلة البيضاء والسمراء اللعساء والصفراء العجزاء والمولدات من البصريات والكوفيات ذات الألسن العذبة والقدود المهفهفة والأوساط المخصرة والأصداغ المزرفنة والعيون المكحلة والثدى المحققة وحسن زيهن وزينتهن وشكلهن لرأيت شيئاً حسناً وجعل خالد يجيد في الوصف ويجد

في الاطناب بحلاوة لفظه وجودة وصفه . فلما فرغ كلامه قال له أبو العباس : ويحك يا خالد ماصك مسامعي والله قط كلام أحسن مما سمعته منك فأعد عليّ كلامك فقد وقع مني موقعاً . فأعاد عليه خالد أحسن مما ابتدأه ثم انصرف .

وبقي أبو العباس مفكراً فيما سمع منه فدخلت عليه أم سلمة امرأته فلما رأته مفكراً مغموماً قالت : إني لأنكر يا أمير المؤمنين فهل حدث أمر تكرهه أو أتاك خبر فارتعت له ؟ قال : لم يكن من ذلك شيء . قالت : فما قصتك ؟ فجعل ينزوي عنها ، فلم تزل به حتى أخبرها بمقالة خالد له . فقالت : فما قلت لابن الفاعلة ؟ قال لها : سبحان الله ينصحني وتشتمينه . فخرجت من عنده مغضبة وأرسلت إلى خالد من النجارية ومعهم الكامر كوبات وأمرتهم ان لا يتركوا منه عضواً صحيحاً .

قال خالد : فانصرفت إلى منزلي وأنا على السرور بما رأيت من امير المؤمنين وإعجابه بما ألقيته اليه ولم أشك أن صلته ستأتيني فلم ألبث حتى صار الي اولئك النجارية وأنا قاعد على باب داري فلما رأيتهم قد أقبلوا نحوي أيقنت بالجائزة واصلة حتى وقفوا علي فسألوا عني فقلت ها أنا ذا خالد فسبق إلي أحدهم بهراوة وكانت معه فلما أهوى بها إلي وثبت فدخلت منزلي واغلقت الباب علي واستترت ومكثت أياماً على تلك الحال لا أخرج من منزلي ووقع في خلدي أني أتيت من قبل أم سلمة وطلبني أبو العباس طلباً شديداً فلم أشعر ذات يوم إلا بقوم قد هجموا علي وقالوا أجب أمير المؤمنين فأيقنت بالموت فركبت وليس علي لحم ولا دم . فلم أصل إلى الدار فأومأ إلي بالجلوس ونظرت فإذا خلف ظهري باب عليه ستور قد أرخيت وحركة خلفها

فقال : يا خالد لم أرك منذ ثلاث ؟ قلت . كنت عليلاً يا أمير المؤمنين . قال : ويحك إنك وصفت لي في آخر دخلة من أمر النساء والجواري ما لم يخرق مسامعي قط كلام أحسن منه فأعده علي . قلت : نعم يا أمير المؤمنين أعلمتك أن العرب اشتقت اسم الضرة من الضر وأن أحدهم ماتزوج من النساء اكثر من واحدة إلا كان في جهد . فقال : ويحك لم يكن هذا في الحديث . قلت : بلى والله يا امير المؤمنين وأخبرتك أن الثلاث من النساء كأثافي القدر يغلي عليهن . قال ابو العباس : برئت من قرابتي من رسول الله (ص) إن كنت سمعت هذا في حديثك . قال : وأخبرتك أن الأربعة من النساء شر صحيح لصاحبهن يشيبنه ويهرمنه ويسقمنه . قال : ويلك والله ما سمعت هذا الكلام منك ولا من غيرك قبل هذا الوقت . قال خالد : بلى والله . قال : ويلك وتكذبني . قال : وتريد أن تقتلني يا امير المؤمنين ؟ قال : مر في حديثك . قال : وأخبرتك أن أبكار الجواري رجال ولكن لاخصي لهن . قال خالد : فسمعت الضحك من وراء الستر ؟ قلت : نعم . وأخبرتك أيضاً أن بني مخزوم ريحانة قريش وأنت عندك ريحانة من الرياحين وانت تطمح بعينك إلى حرائر النساء وغيرهن من الإماء . قال خالد : فقيل لي من وراء ستار : صدقت والله يا عماه بررت وبهذا حدثت أمير المؤمنين ولكنه بدل وغير ونطق عن لسانك . فقال له ابو العباس : مالك قاتلك الله وأخزاك وفعل بك وفعل ؟ قال : فتركته وخرجت وقد أيقنت بالحياة . قال خالد : فما شعرت إلا برسل أم سلمة قد صاروا إلي ومعهم عشرة آلاف درهم وتخت وبرذون وغلام . ولم يكن أحد من الخلفاء

يحب مسامرة الرجال مثل أبي العباس السفاح وكان كثيراً مايقول : إنما العجب ممن يترك أن يزداد جهلاً . فقال له أبو بكر الهذلي : ما تأويل هذا الكلام ياأمير المؤمنين ؟ قال : يترك مجالسة مثلك ومثل أصحابك ويدخل إلى امرأة أو جارية فلا يزال يسمع سخفاً ويروى نقصاً . فقال له الهذلي : لذلك فضلكم الله على العالمين وجعل منكم خاتم النبيين .

ثم تزوجت بعبد الله بن الحميد المخزومي فمالت إليه كل الميل فأعطته عطاء جزيلا جعله موسراً يعطي الشعراء فيجزل . ثم اتهمته بجارية لها فاحتجبت عنه فلم تعد إليه حتى مات . وينسب إليها صحراء أم سلمة .

(مروج الذهب للمسعودي . الأغاني للأصبهاني . معجم البلدان لياقوت . ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي . شرح قصيدة ابن عبدون . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . حياة الحيوان الكبرى للدميري) .

سلمى :

أم جاهلية بنوها بطن أسد بن خزيمة من عدنان . (الأعلام للزركلي) .

سلمى بنت الأحْجَم :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي اخوتها :

رعوا من المجد أكنافاً إلى أمد حتى إذا كملت اظماؤهم وردوا

ميت بمصر وميت بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بَدَدُ

كانت لهم همم فرقْنَ بينهم إذا القعادِدُ عن أمثالها قعدوا

بذل الجميل وتفريج الجليل وإعطاء الجزيل إذا لم يعطه أحد

(الحماسة للبحتري) .

سَلْمَى البصرية :

عابدة من عابدات البصرة كانت تقول : إلهي علمي بشدة عقوبتك ونكالك قطع عني لذاذة الدنيا ونعيمها ومعرفتي بسعة رحمتك وسعت علي خلقي فيما بيني وبين عبادك . (صفة الصفوة لابن الجوزي . مخطوط) .

سلمى البكرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وأم سلمة . وروى عنها زين الجهني[1] . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .

سلمى بنت حريث بن الحارث بن عروة النضرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زفر :

أصبحت نهباً لريب الدهر صابرة ... للذل اكثر تحناني إلى زفر
إلى امرئ ماجد الآباء كان لنا ... حصنا حصينا من اللأواء والغير
فالله أحمد إذ لاقى منيته ... ابو الهزيل كريم الخيم والخبر
كان العماد لنا في كل حادثة ... تأتي بها نائبات الدهر والقدر
وكان غيثاً لأيتام وأرملة ... وعصمة الناس في الإقتار واليسر
سمح الخلائق محمود له شيم ... يرجو منافعها الهلاك من مضر
جمال ألوية تخشى بوادره ... يوم الهياج إذا صاروا إلى البتر
كم قد حبرت حريبا بعد عيلته ... وكم تركت حريبا طامح البصر
يمشي العرضنة مختالا بما ملكت ... كفاه من منفس الأموال والغرر

(١) ويقال : البكري .

صيرته عائلاً من بعد ثروته نصباً لأعدائه الباغيه كالبعر
ومضلع يرهب الأبطال غرته كنيت نينا بلا منّ ولا كدر
(بلاغات النساء لطيفور)

سَلْمَى بنت خَصَفَة :

من فواضل نساء عصرها تزوجها المثنى بن حارثة الشيباني . ثم خلف عليها سعد بن أبي وقاص بعد موت المثنى فشهدت معه القتال في القادسية وغيرها فلما كان يوم أرماث[1] جال الناس وكان سعد لا يطيق جلسة إلا مستوخزاً أو على بطنه جعل سعد يتململ ويحول جزعاً فوق قصر العذَيْب فلما رأت ما يصنع أهل فارس قالت : وا مثنياه ولا مثنى للخيل اليوم وهي عند رجل قد أضجره ما يرى من أصحابه وفي نفسه . فلطم سعد وجهها وقال : أين المثنى من هذه الكتيبة التي تدور عليها الرحى يعني أسداً وعاصماً ؟ فقالت: أغيرةً وجبناً . قال : والله لا يعذرني أحد إذا أنت لم تعذريني وأنت ترَين ما بي والناس أحق ألا يعذروني فتعلقها الناس . فلما ظهر الناس لم يبق شاعر إلا اعتد بها عليه وكان غير جبان ولا ملوم .

ولما اشتد القتال بالسَّواد[2] وكان أبو محجن[3] قد حُبس وقيد في قصر العذيب فصعد حين أمسى إلى سعد يستعفيه ويستقيله . فزبره ورده . فنزل فأتى

(١) أرْماثُ : أول يوم من أيام القادسية . (٢) السَّواد : يراد به رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (٣) هو أبو محجن عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف الثقفي شاعر من الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام وكان فارساً شجاعاً معدوداً من أولي البأس والنجدة . وكان من المعاقرين للخمر المحدودين في شربها .

سلمى بنت خصفة فقال : يا سلمى بنت خصفة هل لك إليّ خير ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال : تخلين عني وتعيريني البلقاء (فرس سعد بن أبي وقاص) فلله عليّ إن سلمني الله أن أرجع إليك حتى أضع رجلي في قيدي . فقالت : وما أنا وذاك . فرجع يرسف في قيوده ويقول :

كفى حزناً أن ترْدي الخيل بالقنا ... وأترك مشدوداً عليّ وثاقيا
إذا قمتُ عناني الحديدُ واغلقتْ ... مصاريع دوني قد تصمُّ المناديا
وقد كنت ذا مالٍ كثيرٍ وإخوة ... فقد تركوني واحداً لا أخا ليا
ولله عهد لا أخيسُ بعهده ... لئن فرجتْ أن لا أزور الحوانيا

فقالت سلمى : إني استخرت الله ورضيت بعهدك فأطلقته . وقالت أما الفرَس فلا أُعيرها ورجعت إلى بيتها . فاقتادها أبو محجن الفهرس فأخرجها من باب القصر الذي يلي الخندق فركبها ثم دب عليها حتى إذا كان بجيال الميمنة كبر ثم حمل على ميسرة القوم يلعب برمحه وسلاحه بين الصفين . ثم رجع من خلف المسلمين فكبر وحمل على ميمنة القوم يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه وكان يقصف الناس ليلتئذ قصفاً منكراً . وتعجب الناس منه وهم لا يعرفونه ولم يروه من النهار . فقال بعضهم : أوائل أصحاب هاشم أو هاشم نفسه وجعل سعد يقول وهو مشرف على الناس مكب من فوق القصر : والله لولا محبس أبي محجن لقلت هذا أبو محجن وهذه البلقاء . وقال بعض الناس : إن كان الخضر يشهد الحروب فنظن صاحب البلقاء الخضر . وقال بعضهم : لولا أن الملائكة لا تباشر القتال لقلنا ملك يثبتنا ولا يذكره الناس ولا يأبهون له لأنه بات في محبسه . فلما انتصف الليل حاجز أهل فارس وتراجع المسلمون . وأقبل أبو محجن حتى دخل من

حيث خرج ووضع عن نفسه وعن راتبه وأعاد رجليه في قيديه وقال :

لقد علمت ثقيف غير فخر بأنا نحن أكرمهم سيوفا
وأكثرهم دروعاً سابغات وأصبرهم إذا كرهوا الوقوفا
وأنا وفدهم في كل يوم فإن عميوا فسل بهم عريفا
وليلة قادس لم يشعروا بي ولم أشعر بمخرجي الزحوفا
فإن أحبس فذلكم بلائي وإن أترك أذيقهم الحتوفا

فقالت له سلمى : يا أبا محجن في أي شيء حبسك هذا الرجل ؟ قال : أما والله ما حبسني بحرام أكلته ولا شربته ولكني كنت صاحب شراب في الجاهلية وأنا امرؤ شاعر يدب الشعر على لساني يبعثه على شفتي أحياناً فيساء لذلك ثنائي ولذلك حبسني وذلك أني قلت :

إذا مت فادفني إلى أصل كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني بالفلاة فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها
وتروى بخمر الحصن لحدي فإنني أسير لها من بعد ما قد اسوقها

ولم تزل سلمى مغاضبة لسعد عشية ارماث وليلة الهدأة وليلة السواد حتى إذا اصبحت أتته وصالحته واخبرته خبرها وخبر ابي محجن فدعا به فأطلقه وقال: اذهب فما أنا مؤاخذك بشيء تقوله حتى تفعله . قال : لاجرم والله لاأجيب لساني إلى صفة قبيح أبداً . وتوفيت نحو سنة ٦٠ هـ

(تاريخ الطبري . الاغاني للأصبهاني . فتوح البلدان للبلاذري . الاصابة لابن حجر)

سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان :

هويها الوليد بن يزيد فخطبها فلم تحصل له وقد طلق أختها سعدة بنت

سعيد ثم ندم على سعدة فلما ولي الخلافة وزُوجها فلم تلبث إلا أربعين يوماً فماتت . وللوليد فيها أشعار منها أنه قال فيها قبل تزويجه لها :

حدثوا أن سليمى خرجت يوم المصلى
فإذا طير مليح فوق غصن يتفلى
قلت يا ظير ادن مني فدنا ثم تدلى
قلت هل تعرف سلمى قال لا ثم تولى
فتظامى القلب كلماً باطناً ثم تجلى (١)

وقال فيها :

لعل الله يجمعني بسلمى أليس الله يفعل ما يشاء
ويأتي بي ويطرحني عليها فيوقظني وقد قضي القضاء
ويرسل ديمة من بعد هذا فتغسلنا وليس بنا غناء

وقال فيها :

شاع شعري في سليمى وظهر ورواه كل بدو وحضر
وتهادته الغواني بينها وتغنين به حتى انتشر
لو رأينا من سليمى أثرا لسجدنا ألف ألف للأثر
واتخذناها إماما مرتضى ولكانت حجنا والمعتمر
إنما بنت سعيد قمر هل حرجنا إن سجدنا للقمر

وقال يرثيها :

ألما تعلما سلمى أقامت مضمنة من الصحراء لحدا
لعمرك يا وليد لقد أجنوا بها حسباً ومكرمة ومجدا

(١) العقد الفريد وفي الاغاني : قد كافا البطن كأماً باطناً ثم تعلى

ووجهاً كان يقصر عن مداه شعاع الشمس أهل أن يفدى
فلم أر ميتا أبكى لعين واكثر جازعاً وأجل فقدا
وأجدر أن تكون لديه ملكا يريك حلاوة ويسر وجدا

(الاغاني للاصبهاني • العقد الفريد لابن عبد ربه)

سلمى بنت أبي سُلمى [1] :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية ذكرها الأصبهاني عن ابن الأعرابي ولم يورد لها شيئاً من شعرها • (الأغاني للأصبهاني) •

أم سلمى بنت صالح القزويني : انظر : قرة العين بنت صالح القزويني

سلمى بنت طارق الخَثْعَمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في تقلب الدهر بأهله :

ألا لا تدوم نعمة وسرورها على المرء إلا عارة يستعيرها

(الحماسة للبحتري) •

سلمى بنت عبده بن يوسف القساطلي :

طبيبة دمشقية وكاتبة بارعة ذات طلعة جميلة حادة الذهن طلقة اللسان قوية الذاكرة ولدت في دمشق سنة ١٨٧٠ م • فدرست مبادئ اللغة والعلوم في مدرسة القديس بولس للمرسلين الانكليز ثم في المدرسة الأرثوذكسية ثم في المدرسة الإرلندية فأتقنت اللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية •

ولما بلغت من العمر عشرين سنة رحلت إلى الاسكندرية فنشرت في

(١) أخت زهير الشاعر •

مجلة الراوي مقالة عنوانها نصيحة والدة عربتها عن الفرنسية للماركيزة عقيلة لامبير الفرنسية . ثم طبعتها على حدة في نحو ٥٠ صفحة .

وفي السنة التالية نشرت مقالة عنوانها تعليم النساء في دمشق في مجلة اللطائف في القاهرة فأشارت إلى مدارس الإناث في القرون الوسطى وتطرقت إلى القرن الحالي فعددت المدارس بحسب تاريخ إنشائها واحدة فواحدة في دمشق .

ثم عادت في دمشق فدرست بمدرسة الإناث الإسرائيلية بإدارة المرسلين . ثم بمدرسة المرسلين أيضا فتخرج عليها كثيرات من التلميذات . ثم رحلت إلى بيروت ودرست على الدكتور اسكندر البارودي نحو سنتين فدرست عليه شيئاً من الطب ولا سيما فن الولادة وأمراض النساء وشهدت معالجاته وعملياته الجراحية . ثم عرجت على القطر المصري فدخلت مدرسة القصر العيني الطبية وتخصصت في أمراض النساء وفن التوليد ونالت شهادتها من القصر العيني بتفوق عظيم سنة ١٩٠٣ م . ثم شرعت تنشر في مجلة الطبيب بعض المقالات الطبية .

وبعد أن أنهت دروسها أقامت بالقاهرة نحو سنة تعالج المرضى باختصاصها ثم قفلت راجعة إلى دمشق فطببت فيها نحو سنتين . ثم عادت إلى القطر المصري فصرفت ما بقي من عمرها في التطبب النسائي والتوليد فحازت شهرة واسعة بما أظهرته من البراعة الطبية وبما أنشأته من الرسائل والمقالات الكثيرة المطبوعة وغير المطبوعة .

وكانت لا تميل إلى الشعر بل تقول عنه : الشعر خيال يسبح فيه الإنسان على غير فائدة . ومن أقوالها في المرأة : إننا إذا لم نخدم جنسنا نبقى عرضة

للهلاك وأول من يفتح الباب للتقدم ينجح .

وتوفيت بالقاهرة في ١٥ تشرين الأول سنة ١٩١٧ م . (مجلة فتاة الشرق السنة الرابعة عشرة) .

سَلْمى بنت عِتَاب :

شاعرة من شواعر العرب . قالت في غزوة عيينة بن حصن بن العنبر ابن تميم :

لعمري لقد لاقت عدي بن جندب من الشر مهواة شديداً كؤودها
تكنفها الأعداء من كل جانب وغيب عنهـا عزها وجدودها

(سيرة ابن هشام)

سلمى بنت عَدِيّ بن الرَّقَاع :

شاعرة من شواعر العرب كان أبوها عدي شاعراً مقدماً يمدح بني أمية وخاصة الوليد وكان ينزل الشام فأتاه في بعض رحلاتها إلى الشام جماعة من الشعراء ليهانوه فوجدوه غائباً . فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تبلغ دور وعيدهم فخرجت إليهم وأنشأت تقول :

تجمعتم من كل أوب وبلدة على واحد لا زلتم قرن واحد

فألحمتهم . (الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن عساكر مخطوط) .

سلمى بنت عمرو بن زيد النجارية :

من فواضل نساء عصرها كانت ذات شرف وسؤدد في قومها وكانت لا تنكح الرجال حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها حتى إذا كرهت من رجل شيئاً فارقته بدون شرط ولا قيد . وحدثوا أن أحيحة بن الجلاح لما أجمع

بالغارة على قوم زوجته سلمى بنت عمرو وكانت في حصن زوجها أحيحة ومعها ابنها عمرو بن أحيحة وهو يومئذ فطيم أو دون الفطيم عمدت إلى ابنها فربطته بخيط حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي وهي تحمله وبات أحيحة معها ساهراً يقول : ويحك ما لابني ؟ فتقول : والله ما أدري ماله حتى إذا ذهب الليل أطلقت الخيط عن الصبي فنام .

فلما هدأ الصبي قالت : وا رأساه . فقال أحيحة : هذا والله مالقيت من سهر هذه الليلة فبات يعصب لها رأسها ويقول : ليس بك بأس حتى إذا لم يبق من الليل إلا أقله قالت له : قم فنم فإني أجد في صالحة قد ذهب عني ما كنت أجده وإنما فعلت به ذلك ليثقل رأسه وليشتد نومه على طول السهر .

فلما نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقته برأس الحصن ثم تدلت منه وانطلقت إلى قومها فأنذرتهم وأخبرتهم بالذي أجمع هو وقومه من ذلك . فحذر القوم وأعدوا واجتمعوا . فأقبل أحيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا فلم يكن بينهم كبير قتال . ثم رجع أحيحة . فرجعوا عنه وقد فقدها أحيحة حين أصبح فلما رأى القوم على حذر قال : عمل سلمى خدعتني حتى بلغت ما أرادت وسماها قومها المتدلية لتدليها من رأس الحصن . فقال في ذلك أحيحة وذكر ماصنعت به سلمى .

تفهم أيها الرجل الجهول ولا يذهب بك الرأي الوبيل
فإن الجهل محمله خفيف وإن الحلم محمله ثقيل
إذا باتت أعصابها فنامت على مكانها الحمى الشمول
لعل عصابها يبغيك حربا ويأتيهم بعورتك الدليل

وقد أعددت للحدثان أصلاً لو أن المرء ينفعه العقول

(الاغاني للاصبهاني ، سيرة ابن هشام) .

سلمى بنت عميس :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وكم غادروا يوم الغُمَيصاء[1] من فتى أصيب فلم يجرح وقد كان جارحا

ومن سيد كهل عليه مهابة أصيب ولما يعله الشيب واضحا

أحاطت بخطاب الأيامى وطلقت غداتئذ من كان منهن ناكحا

ولولا مقال القوم للقوم أسلموا للاقت سليم يوم ذلك ناطحا

(الأغاني للاصبهاني) .

سلمى بنت القراطيسي :

شاعرة من شواعر بغداد ذات جمال وكمال ووعفة قالت :

عيون مها الصريم فداء عيني وأجياد الظباء فداء جيدي

أزين بالعقود وإن نحري لأزين للعقود من العقود

ولا أشكو من الأوصاب ثقلاً وتشكو قامتي ثقل النهود

فبلغت هذه الأبيات المقتفي أمير المؤمنين فقال : اسألوا هل تصدق صفتها قولها : فقالوا : مايكون أجمل منها . فقال : اسألوا عن عفافها . فقالوا له : هي أعف الناس . فأرسل إليها مالاً جزيلاً وقال : تستعين به على صيانة جمالها ورونق بهجتها . (نفح الطيب للمقري) .

---

(١) الغميصاء : موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر .

سَلْمَى بنت قيس بن عمرو :

راوية من راويات الحديث أسلمت قديماً وصلت القبلتين وبايعت النبي ﷺ بيعة النساء وهي إحدى خالات النبي ﷺ وروت عنها أم سليط بن أيوب بن الحكم وأيوب بن عبد الرحمن

(تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . المؤتلف والمختلف في أسماء الرواة لعبد الغني بن سعيد الازدي مخطوط) .

سلمى بنت كعب الأسدية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . (طبقات ابن سعد . طبقات الانقياء لابن حبان مخطوط) .

سلمى بنت كعب بن جُعَيْل :

شاعرة من شواعر العرب قالت تهجو أوس بن حجر :

فيشلةُ ذات جهار وخبر وذات أذنين وقلب وبصر
قد شربت ماء جواثا[1] وهجر أكوي بها حر أم أوس بن حجر

(معجم البلدان لياقوت) .

سلمى بنت مالك بن حُذَيْفَة بن بدر الفزاريَّة[2] :

كانت عزيزة في أهلها كأمها أم قرفة بنت ربيعة فسبيت في صدر الاسلام ووهبت لعائشة أم المؤمنين فأعتقتها ثم رجعت إلى قومها وارتدت بعد وفاة النبي (ﷺ) فيمن ارتد . فسارت فيما بين ظفر[3] والحوأب[4] لتجمع إليها من

(١) جواثاء : حصن لعبد القيس بالبحرين (٢) وتكنى أم زمل . (٣) ظفر : موضع إلى جنب الشميط بين المدينة والشام من ديار فزارة . (٤) الحوأب : قال ياقوت : والحوأب في أخبار الردة مخلاف بالطائف .

يحارب خالد بن الوليد . فتجمع إليها كل فلّ ومضيّق عليه من تلك الأحياء من غطفان وهوازن وسليم وأسد وطيء .

فلما بلغ ذلك خالداً سار إلى أم زمل واقتتل الفريقان قتالاً شديداً وام زمل واقفة على جمل أمها ام قرفة . وكان يقال : من نخس جملها فله مائة من الإبل وابيرت يومئذ بيوتات من خاسيء [1] واصيب في أناس من كاهل وكان قتالهم شديداً حتى اجتمع على الجمل فوارس فعقروه وقتلوها وقتل حول جملها مائة رجل وبعث خالد بالفتح وذلك سنة ١١ هـ .

وكانت سلمى شاعرة قالت ترثي أباها لما قتله بنو عبس :

لله عينا من رأى مثل مالك عقيرة يوم إذ جرى فرسان
فليتهما لم يشربا قط قطرة وليتهما لم يرسلا لرهان
احل به امس الجُنيدب [2] نذره فأي قتيل كان في غطفان
إذا سجعت بالرّقمتين [3] حمامة أو الرّس فابكي فارس الكتفان

(شواعر الجاهلية لشيخو . تاريخ الطبري . معجم البلدان لياقوت) .

سَلْمَى بنت المُحَلّق الكلبية :

شاعرة من شواعر العرب . سبت بنو اسد يوم النسار [4] نساء كثيرة من نساء ذُبيان . فقالت سلمى تعير جوّابا والطفيل وغيرهما :

---

(١) حي من غنم وهاربة .

(٢) هو جندب أحد بني رواحة فقد رمى أباها مالك بسهم فقتله .

(٣) الرّقمتان : قريتان بين البصرة والنباج . والرقمتان أيضا بأرض بني أسد .

(٤) النّسار : جبال متجاورة يقال لها : الانسر وهي النسار .

لحى الإله أبا ليلى بفرته يوم النسار وقُتِّبَ العِيْر جوّابا
كيف الفخار وقد كانت بمعترك يوم النسار بنو ذبيان أربابا
لم تمنعوا القوم إذ شلوا سوامكم ولا النساء وكان القوم أحزابا

(معجم البلدان لياقوت • بلاغات النساء لطيفور) •

سَلْمَى مولاة محمد ﷺ :

قابلة وممرضة كانت تقبل خديجة أم المؤمنين ومارية أم ابراهيم بن رسول الله ﷺ وفاطمة بنت النبي ﷺ ومرضت السيدة فاطمة في مرضها الذي توفيت فيه • وشهدت خيبر [1] مع رسول الله ﷺ وروت عن النبي ﷺ وعن فاطمة الزهراء • وروى عنها ابن ابنها عبيد الله بن علي بن أبي رافع • وذكرها ابن حبان في الثقات •

(طبقات ابن سعد • أسد الغابة لابن الاثير • تهذيب التهذيب لابن حجر • الإصابة لابن حجر • تاريخ الطبري • الاستيعاب لابن عبد البر •

سلمى بنت النضر :

راوية من راويات الحديث روى عنها عاصم بن عمر بن قتادة • (المؤتلف والمختلف لابن سعيد الازدي مخطوط) •

سَلول بنت ذُهْل بن شيبان :

أم جاهلية بنوها أبناء مرة بن صعصعة من هوازن من العدنانية وهم المعنيون بقول السموءل : إذا مارأته عامر وسلول • (الاعلام للزركلي) •

---

(١) خيبر : ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ويطلق هذا الاسم على ولاية تشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل •

أم سليط :

من فواضل نساء عصرهـا بايعت النبي ﷺ وحضرت معه ﷺ يوم أُحد[1] . وقسم عمر بن الخطاب مُروطاً بين نساء المدينة فبقي مِرط جيد فقال له بعض من عنده : يا أمير المؤمنين أعطِ هذا ابنة رسول الله ﷺ التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب . فقال عمر : أم سليط أحق وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ وإنها كانت تزخر لنا القرب يوم أحد .

(صحيح البخاري الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) .

أم سُلَيْم بن عمرو بن الأحوص : انظر : أم جُنْدب الأزدية .

أم سليم بنت ملحان بن خالد[2] :

مجاهدة جليلة ذات عقل ورأي أسلمت مع السابقين إلى الاسلام وبايعت رسول الله ﷺ . فغضب مالك بن النضر ابو أنس بن مالك غضباً شديداً من إسلامها وقال لها : أصبوت ؟ قالت ماصبوت ولكني آمنت بهذا الرجل . ثم جعلت تلقن أنساً وتشير إليه بقولها قل لا إله إلا الله قل أشهد أن محمداً رسول الله . فكان مالك يقول لها : لا تفسدي على ابني . فتقول : لا افسده . ثم خرج مالك يريد الشام فلقيه عدو فقتله فلما بلغها قتله قالت : لا افطم انساً

---

(١) احد : اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد بينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليتها .

(٢) اشتهرت بكنيتها واختلف في اسمها فقيل : سهلة ورملية ورمسة ومليكة والغميصاء والرميصاء .

حتى يدع الثدي . فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فأبت وقالت له : يا أبا طلحة ألست تعلم أن إلهك الذي تعبده هو حجر لا يضرك ولا ينفعك أو خشبة تأتي بها النجار فينجرها لك هل يضرك هل ينفعك ؟ أفلا تستحي من عبادتك هذه فإن أسلمت فاني لا أريد منك صداقاً غير اسلامك . فوقع الإسلام في قلب أبي طلحة ونطق بالشهادتين فتزوجته وكان الصداق بينهما الإسلام .

وروت عن النبي ﷺ أربعة عشر حديثاً . وأخرج لها منها في الصحيحين أربعة أحاديث أحدها متفق عليه وانفرد البخاري بحديث ومسلم بحديث . وروى عنها أنس بن مالك وعبد الله بن عباس وعمرو بن عاصم الأنصاري وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت .

وشهدت يوم أحد وسقت فيه العطشى وداوت الجرحى . ثم شهدت يوم حنين [1] وأبلت فيه بلاء حسنا فحزمت خنجراً على وسطها وهي حامل يومئذ بعبد الله بن أبي طلحة . فقال أبو طلحة : يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر . فقالت أم سليم : يا رسول الله أتخذ ذلك الخنجر إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه . وأقتل هؤلاء الذين يفرون عنك كما تقتل هؤلاء الذين يقاتلونك فإنهم لذلك أهل . فقال لها رسول الله ﷺ : يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . صحيح مسلم . سنن النسائي . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . تهذيب

(١) حنين : هو اليوم الذى ذكره جل وعز في كتابه الكريم وهو قريب من مكة . وقيل : هو واد قبل واد بجنب ذي المجاز . وقال الواقدي . بينه وبين مكة ثلاث ليال . وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا .

التهذيب لابن حجر . شرح النووي على صحيح مسلم . التذهيب للذهبي (مخطوط) . خبط من غير فيحن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي (مخطوط) . المجتنى لابن الجوزي (مخطوط) . مطالع الانوار للكازروني (مخطوط) ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر المقدسي . مخطوط) .

أم السلطان سليمان :

من ربات البر والإحسان أنشأت بالقدس تكية خاصكي سلطان ولا تزال عامرة يوزع منها الخبز والحساء . (خطط الشام لمحمد كرد علي) .

سليمة أبي راشد :

صحافية سياسية ولدت في وادي شحرور بلبنان تقريبا سنة ١٨٨٩ م فتعلمت في مدارس بيروت لغات العرب والفرنسيس والطليان وألمت بالانكليزية في مدرسة شملان ونالت شهادة الأسرة المقدسة . وأما حياتها العملية فهي :

انها أدارت في بيروت جريدة النصير لأخيها عبود مدة غيابه عن سوريا زهاء عامين على عهد محررها رشيد الحداد فكان رائدها الاعتدال وحسن الادارة .

وأصدرت تقويماً لمائة سنة بدؤها غرة القرن العشرين .

وأنشأت مجلتها فتاة لبنان ومنهجها أدبي علمي روائي فصدر منها في ثمانية أشهر ثمانية أعداد بنحو مائتين وخمسين صفحة مزينة ببعض الصور . ثم اعتزلتها على أثر نشوب الحرب على أمل إصدارها بحجم أكبر لما يستتب السلم في الوطن أو المهجر .

وذهبت في خلال ذلك إلى مصر فدرست آثارها وفازت بإكرام أدبائها وترحيب أرباب صحفها ثم كتبت على أثر رجوعها من مصر رسائل

بعنوان بين القطرين الشقيقين وصفت فيها رحلتها وما عنّ لها من ملاحظات على ما رأت وشاهدت .

وعاضدت بعض الجمعيات وخطبت في مختلف الحفلات العامة وشرعت قبيل وفاتها بتأليف تاريخ لشتى الحوادث التي وقعت خلال الحرب الكبرى.

وتوفيت في كانون الأول سنة ١٩١٩ م (مجلة فتاة الشرق السنة الرابعة عشرة) .

سُلَيْمَى بنت المُهَلْهِل :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أباها المهلهل أخا كليب لما قتله غلامان من عبيدة فقالت :

أعيني جودا بالدموع السوافح ... على فارس الفرسان في كل صافح
أعيني إن تفنى الدموع فأوكفا ... دما بارفضاض عند نوح النوائح
ألا تبكيان المرتجى عند مشهد ... يثير مع الفرسان نقع الأباطح
عديا أخا المعروف في كل شتوة ... وفارسها المرهوب عند التكافح
رمته بنات الدهر حتى انتظمنه ... بسهم المنايا إنها شر رائح
وقد كان يكفي كل وغد مواكل ... ويحفظ أسرار الخليل المناصح
كأن لم يكن في الحي حيا ولم يَرُح ... إليه عُفاةُ الناس أو كل رائح
ولم يدعه في النكب كل مكبّل ... لفك إسار أو دعا عند صالح
بكيتك إن ينفع وما كنت بالتي ... ستسلوك يا ابن الأكرمين الحجاجح

وقالت أيضا ترثي والدها :

مُنع الرقاد لحادث أضناني ... ودنا العزاء فعادني أحزاني
لما سمعت بنعي فارس تغلب ... أعني مهلهل قاتل الأقران

كفكفت دمعي في الرداء تخاله ... كالدر إن قارنته بجمان
جزعاً عليه وحق ذاك لمثله ... كهف اللهيف وغيثة اللهفان
والمرتجى عند الشدائد إن غدا ... دهر حرون معضل الحدثان
والمستغيث به العباد ومن به ... يحمي الذمار وجورة الجيران
لهفي عليه إن توسط معضل ... حصن العشيرة ضارب بجران
لهفي عليك إذا اليتيم تخاذلت ... عنه الأقارب أيما خذلان
فاذهب إليه فقد حويت من العلى ... يا ابن الأكارم أرجح الرجحان
فلأبكينك ما حييت وما جرت ... هوجاء معطفة بكل مكان

(شواعر الجاهلية لشيخو)

سمانة بنت حمدان الأنبارية [1] :

محدثة حدثت عن أبيها عن عمرو بن دينار . وحدث عنها أبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبرانى . (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . ميزان الاعتدال للذهبي) .

سمراء بنت قيس الأنصارية :

راوية من راويات الحديث بالمدينة . روى عنها أبو أمامة بن سهل بن حنيف . (الاستيعاب لابن عبد البر) .

سمراء بنت نُهَيْك :

من ربات الوعظ والإرشاد أدركت رسول الله ﷺ وعمرت . فكانت تمر في الأسواق وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتضرب الناس على ذلك بسوط كان معها . وروى عنها أبو بلج . (الاستيعاب لابن عبد البر) .

---

(١) تاريخ بغداد . وفي الميزان سماوة .

ابنة السِمَري صاحب الحلاج :

كانت حسنة العبارة عذبة الألفاظ مقبولة الصورة . أدخلها والدها إلى الحلاج فأقامت عنده مدة . واستجوبها حامد بن العباس وزير المقتدر عن أحوال الحلاج ودعوته . ثم أُقيمت في دار حامد حتى قتل الحلاج . (صلة تاريخ الطبري . سنة ٣٠٩) .

سُمَية :

راوية من راويات الحديث روت عن جابر بن عبد الله . وروى عنها كثير بن زياد . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .

سُمَيَّة البصرية:

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ثابت البناني . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .

سُمَيَّة بنت خَبَّاط [1] :

سيدة جليلة ذات إيمان قوي في الله والإسلام أسلمت قديماً بمكة فكانت سابعة سبعة في الإسلام . فعذبت من قبل المشركين عذاباً أليماً وهي عجوز كبيرة فصبرت ولم تصبأ عن الإسلام . فكان رسول الله ﷺ يمر بعمار بن ياسر وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول : صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة وفي رواية ابن عبد البر أن عماراً قال : يارسول الله بلغ منا أو بلغ منها العذاب كل مبلغ . فقال رسول الله ﷺ صبراً أبا اليقظان اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر بالنار ثم مر أبو جهل بسمية يوماً فطعنها بحربة في قبلها فماتت

(١) وفي رواية خياط .

وذلك قبل الهجرة . ولما قتل أبو جهل يوم بدر قال النبي ﷺ لعمار : قتل الله قاتل أمك .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . الإصابة لابن حجر . سيرة ابن هشام . المعارف لابن قتيبة . صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

سُمَيَّة بنت عُمَيْر الشيبانية :

راوية من راويات الحديث روى قتادة عن بن المليح عنها : (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

سَناء بنت أسماء بن الصَّلْت السلمية :

تزوجها رسول الله ﷺ فماتت قبل أن يدخل بها . (الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . المستدرك للحاكم . السمط الثمين للمحب الطبري) .

أم سِنَان الأسلمية :

مجاهدة جليلة جاءت النبي ﷺ لما أراد الخروج إلى خيبر فقالت له : يارسول الله أخرج معك في وجهك هذا اخرز السقاء وأداوي المرضى والجرحى إن كانت جراح وإلا تكون فأنصر الرجل ؟ فقال رسول الله ﷺ : اخرجي على بركة الله تعالى فان لك صواحب قد كلمني وأذنت لهن من قومك ومن غيرهم فإن شئت فمع قومك وإن شئت معنا ؟ فقالت أم سنان : معك . فقال رسول الله ﷺ تكوني مع أم سلمة زوجتي . فكانت معها وشهدت فتح خيبر . وكانت تخرج مع رسول الله ﷺ إلى الجمعة والعيدين :

وروت عنها ابنتها ثبيتة بنت حنظلة الأسلمية .

(طبقات ابن سعد . الإصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . ذيل تاريخ الطبري) .

أم سِنَان بنت خَيْثَمَة بن خَرَشَة المذحجية [١] :

شاعرة من شواعر العرب وفدت على معاوية بن أبي سفيان وذلك أن مروان ابن الحكم حبس غلاماً من بني ليث في جناية جناها بالمدينة . فأتته جدة الغلام أم أبيه أم سنان بنت خيثمة فكلمته في الغلام . فأغلظ لها مروان . فخرجت إلى معاوية فدخلت عليه فانتسبت له . فقال : مرحباً بك يا بنت خيثمة . ما أقدمك أرضي وقد عهدتك تشنئين قربي وتحضين عليّ عدوي ؟ [٢] قالت : يا أمير المؤمنين إن لبني عبد مناف أخلاقاً طاهرة وأعلاماً ظاهرة لا يجهلون بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا يتعقبون بعد عفو فأولى الناس باتباع سنن آبائه لأنت . قال : صدقت نحن كذلك فكيف قولك ؟ :

عزب الرقاد فمقلتي لا ترقد ... والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مَذْحِجَ لا مقام فشمروا ... إن العدو لآل مذحج يقصد [٣]
هذا علي كالهلال تحفه ... وسط السماء من الكواكب أسعد
خير الخلائق وابن عم محمد ... إن يهدكم بالنور منه تهتدوا [٤]
ما زال مذ شهد الحروب مظفراً ... والنصر فوق لوائه ما يفقد

(١) بلاغات النساء وتاريخ ابن عساكر . وفي العقد الفريد وصبح الأعشى : جشمية .
(٢) بلاغات النساء . وفي صبح الأعشى . وقد عهدتك تشتمينا وتحضين علينا عدونا
(٣) صبح الاعشى . وفي بلاغات النساء إن العدو لآل أحمد يقصد
(٤) صبح الاعشى وفي بلاغات النساء : و كفى بذاك لمن شناه تهدد

قالت كان ذلك يا أمير المؤمنين وإنا لنطمع بك خلفاً . فقال رجل من جلسائه : كيف يا أمير المؤمنين وهي القائلة أيضاً :

أما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهديا
فاذهب عليك صلاة ربك مادعت فوق الغصون حمامة قمريا
قد كنت بعد محمد خلفاً لنا أوصى إليك بنا وكنت وفيا
واليوم لا خلف يؤمل بعده هيهات نأمل بعده إنسيا

قالت : يا أمير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولئن تحقق فيك ما ظننا فحظك أوفر والله ما أورثك الشنآن في قلوب المسلمين إلا هؤلاء فادحض مقالتهم وأبعد منزلتهم فانك إن فعلت ازددت بذلك من الله تبارك وتعالى قرباً ومن المؤمنين حباً . قال : وإنك لتقولين ذلك ؟ قالت : يا سبحان الله والله ما مثلك من مدح بباطل ولا اعتذر إليك بكذب وانك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا كان والله علي عليه السلام أحب إلينا من غيرك إذ كنت باقياً . قال : ممن ؟ قالت : من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص .

قال : وبم استحققت ذلك عليهم ؟ قالت بحسن حلمك وكريم عفوك . قال : وانهما ليطمعان فيّ ؟ قالت : هما والله لك من الرأي على مثل ما كنت عليه لعثمان رحمه الله . قال : والله لقد قاربت فما حاجتك ؟ قالت : ان مروان ابن الحكم تبنك بالمدينة تبنك من لا يريد البراح منها لا يحكم بعدل ولا يقضي بسنة يتتبع عثرات المسلمين ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابني فأتيته فقال كيت وكيت فألقمته أخشن من الحجر وأعقته أمر من الصبر

ثم رجعت إلى نفسي باللائمة فأتيتك يا أمير المؤمنين لتكون في أمري ناظراً أو عليه معديا . قال : صدقت لا أسألك عن ذنبه ولا عن القيام بحجته اكتبوا لها باخراجه ، قالت : يا أمير المؤمنين وأنى لي بالرجعة وقد نفد زادي وكلت راحلتي . فأمر لها براحلة موطأة وخمسة آلاف درهم .

(بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) . صبح الأعشى للقلقشندي) .

أم سُنْبُلَة الأسلمية :

راوية من راويات الحديث روى عنها كعب بن مالك وعائشة أم المؤمنين (الاصابة لابن حجر) .

سُنَيْنة بنت محنف بن زيد النكرية [1] :

راوية من راويات الحديث حدثت عنها حية بنت الشماخ النكرية . (أسد الغابة لابن الأثير) .

سَهْلَة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية :

من فواضل نساء عصرها . أسلمت قديماً بمكة وبايعت النبي ﷺ وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعا مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة . وروت عن النبي ﷺ وروى عنها القاسم بن محمد .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرك للحاكم) .

سهلة بنت عاصم بن عدي الأنصاري العجلاني :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وأسهم لها يوم خيبر .

(الاستيعاب لابن عبد البر) .

---

(١) وقيل : البكرية .

سُهَيَّة زوج شداد بن معاوية بن قُراد العبسي :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زوجها شداد :

جفاني الكرى وأنا في الغسق وساعدني الدمع لما اندفق
لفقد همام مضى وقضى وقد زاد مني عليه القلق
فمن بعد شداد يحمي الحريم إذا الحرب قامت وسال العرق
ومن يردع الخيل يوم الوغى ومن يطعن الخصم وسط الحدق
ومن يكرم الضيف في أرضه ومن للمنادي إذا ما زعق
لقد صرْت من بعده في ضنى وقلبي لأجل الفراق احترق

(أنيس الجلساء في ديوان الخنساء . شواعر الجاهلية لشيخو)

سُهَيَّة بنت عَمَيْر الشيبانية :

راوية من راويات الحديث بالبصرة روت عن عثمان وعلي . (طبقات ابن سعد).

سوادة بنت مسرح : انظر : سودة بنت مسرح .

سوداء بنت عاصم بن خالد بن ضِرار القرشية :

راوية من راويات الحديث روت عنها أم عاصم . (أسد الغابة لابن الاثير) .

سَوْدَة بنت زَمْعَة بن قيس بن عبد شمس أم المؤمنين :

من فواضل نساء عصرها كانت قبل أن يتزوجها رسول الله ﷺ تحت ابن عم لها يقال له : السكران بن عمرو . ولما أسلمت وبايعت النبي ﷺ أسلم زوجها معها وهاجرا جميعاً إلى أرض الحبشة . فلما توفي عنها جاءت خولة بنت

حكيم إلى رسول الله ﷺ فقالت : يارسول الله ألا تزوج ؟ فقال : ومن ؟ قالت : سودة بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك . فقال لها النبي ﷺ اذكريها عليّ . فانطلقت خولة إلى سودة وأبوها شيخ قد جلس على الموسم فحيته بتحية الجاهلية . فقال لها : أنعمت صباحاً من أنت ؟ فقالت : خولة بنت حكيم . فرحب بها . ثم قالت له : إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر سودة ابنة زمعة . فقال : هو كريم . فما تقول صاحبتك ؟ فقالت : هي تحب ذلك . فقال لها : قولي له فليأت . فأتى رسول الله ﷺ فتزوجها .

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ خطب سودة وكان لها خمسة صبية أو ستة . فقالت والله مايمنعني منك وأنت أحب البرية إليّ ولكني أكرمك أن يضغبوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية . فقال لها رسول الله ﷺ يرحمك الله إن خير نساء ركبن على أعجاز الأبل ، صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه لبعل في ذات يده .

وكان زواج النبي ﷺ بسودة في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة بمكة . وقيل : سنة ثمان [1] للهجرة على صداق قدره أربعمائة درهم . وهاجر بها إلى المدينة .

ولما كبرت سودة وعلمت مكان عائشة من رسول الله ﷺ قالت يا رسول الله جعلت يومي الذي يصيبني لعائشة وأنت منه في حل . فقبله النبي ﷺ وكان ﷺ يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة . وبقيت في عصمته ﷺ حتى توفي عنها .

(١) شرح الزرقاني على المواهب .

وفي سودة نزلت آية الحجاب وذلك أن ازواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد افيح . فكان عمر بن الخطاب يقول للنبي ﷺ احجب نساءك فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل . فخرجت سودة ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الآن قد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب . فأنزل الله الحجاب .

وكانت سودة تحب الصدقة فبعث عمر بن الخطاب إليها بغرارة من دراهم . فقالت : ما هذا ؟ قالوا : دراهم . قالت : في الغرارة مثل التمر يا جارية بلغيني القنع ففرقتها .

وكانت سودة ذات اخلاق حميدة . فقد قالت عائشة أم المؤمنين . ما من الناس أحد أحب إلي من أن أكون في مسلاخه من سودة بنت زمعة إلا أن بها حدة [١] . وفي رواية الا أنها امرأة فيها حسد [٢] .

وروت عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد [٣] . وفي رواية أن البخاري روى لها حديثين [٤] . وروى عنها عبد الله بن عباس ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري . وروى لها ابو داود والنسائي .

وتوفيت سودة بالمدينة في شوال سنة ٥٤ هـ [٥] في خلافة معاوية . وفي

(١) الاستيعاب لابن عبد البر .
(٢) طبقات ابن سعد .
(٣) المجتنى لابن الجوزي .
(٤) الكمال في معرفة الرجال للمقدسي .
(٥) طبقات ابن سعد . المجتني لابن الجوزي . ذيل تاريخ الطبري . مناقب أمهات المؤمنين لعبد الرحمن بن عساكر .

رواية أنها توفيت في خلافة عمر بن الخطاب[1] وفي رواية أنها توفيت سنة ٥٥[2] هـ .

ولما توفيت سودة سجد ابن عباس فقيل له في ذلك : فقال : قال ﷺ إذا رأيتم آية فاسجدوا وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي ﷺ

(طبقات ابن سعد . السمط الثمين للمحب الطبري . أسد الغابة لابن الاثير . ذيل تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . الإصابة لابن حجر . شرح الزرقاني على المواهب . تهذيب التهذيب لابن حجر . صحيح البخاري . الاستيعاب لابن عبد البر . صحيح مسلم . مسند الامام أحمد . التاريخ الصغير للبخاري . المجتنى لابن الجوزي (مخطوط) . مناقب أمهات المؤمنين لعبد الرحمن بن عساكر (مخطوط) . التذهيب للذهبي (مخطوط) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . تجريد الاصول للذهبي (مخطوط) . طبقات الرجال والنساء عن خليفة بن خياط (مخطوط) .

سَوْدَة بنت عُمَارَة بن الأَشْتَر الهمدانية :

شاعرة من شواعر العرب ذات فصاحة وبيان وفدت على معاوية بن أبي سفيان فاستأذنت عليه . فأذن لها : فلما دخلت عليه سلمت فقال لها : كيف أنت يا ابنة الأشتر ؟ قالت : بخير يا أمير المؤمنين . قال لها : أنت القائلة لأبيك .

شمر لفعل أبيك يا ابن عمارة ... يوم الطعان وملتقى الأقران

وانصر عليًا والحسين ورهطه ... واقصد لهند وابنها بهوان

إن الإمام أخا النبي محمد ... علم الهدى ومنارة الإيمان

فقد الجيوش وسر أمام لوائه ... قدمًا بأبيض صارم وسنان

قالت : اي والله ما مثلي من رغب عن الحق أو اعتذر بالكذب . قال :

(١) التاريخ الصغير للبخاري .

(٢) شرح الزرقاني على المواهب .

لها : فما حملك على ذلك ؟ قالت : حب علي واتباع الحق . قال : فو الله ما أرى عليك من أثر علي شيئاً . قالت : يا أمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب فدع عنك تذكار ما قد نسي وإعادة ما مضى . قال : هيهات ما مثل مقام أخيك ينسى وما لقيت من قومك وأخيك . قالت : صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان أخي خفي المقام ذليل المكان ولكن كما قالت الخنساء :

وإن صخراً لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائي مما استعفيت منه ؟ قال : قد فعلت . فقولي ما حاجتك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين إنك أصبحت للناس سيداً ولأمرهم متقلداً والله سائلك من أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقوم علينا من ينوء بعزك ويبطش بسلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس البقر ويسومنا الخسيسة ويسلبنا الجليلة هذا بسر بن أرطأة قدم علينا من قبلك فقتل رجالي وأخذ مالي . ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فإما عزلته عنا فشكرناك وإما لا فعرفناك . فقال معاوية : أتهددني بقومك لقد هممت أن أحملك على قتب أشرس فأردك إليه ينفذ فيك حكمه . فأطرقت تبكي ثم أنشأت تقول :

صلى الإله على جسم[1] تضمنه قبر فأصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلا[2] فصار بالحق والإيمان مقرونا

---

(١) بلاغات النساء . وفي العقد الفريد على روح .

(٢) بلاغات النساء . وفي العقد الفريد : ثمنا .

قال معاوية : ومن ذلك ؟ فقالت : علي بن أبي طالب . قال : وما صنع بك حتى صار عندك كذلك ؟

قالت : قدمت عليه في رجل ولاه صدقتنا . فكان بيني وبينه ما بين الغث والسمين . فأتيت علياً عليه السلام لأشكو إليه ما صنع . فوجدته قائماً يصلي . فلما نظر إلي انفتل من صلاته ثم قال لي برأفة وتعطف : ألك حاجة ؟ فأخبرته الخبر . فبكى ثم قال : اللهم إنك أنت الشاهد علي وعليهم أني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم أخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجراب . فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين . بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ . إذا قرأت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام . فأخذته منه والله ما ختمه بطين ولا حزمه بحزام .

فقال معاوية : اكتبوا لها بالانصاف لها والعدل عليها . فقالت : إلي خاصة أم لقومي عامة ؟ قال : وما أنت وغيرك ؟ قالت : هي والله إذن الفحشاء واللوم إن لم يكن عدلاً شاملا وإلاّ فأنا كسائر قومي . قال : هيهات لمظكم ابن ابي طالب الجرأة وغركم قوله :

فلو كنت بوّاباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

ثم قال : اكتبوا لها ولقومها بحاجتها .

(بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ ابن عساكر . مخطوط)

سَوْدَة بنت عُمَيْر بن هُذَيْل :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

نغاور في أهل الأراك وتارة نغاور أصراماً بأكناف مَجدل[1]

(معجم البلدان لياقوت) .

سودة بنت مِسْرَح[2]:

قابلة من قابلات العرب كانت تقبل فاطمة بنت النبي ﷺ وروى عنها عروة بن فيروز . (الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير) .

سور باي الجركسية[3] :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها سبيل سورباي ومـا يعلوه ببولاق تجاه الحمامين وما يعلوهما والربع وغير ذلك بقناطر السبـاع بمصر .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

سول :

من ربات العقل والرأي والفضل والأدب . ولدت سنة ٧٨٤ هـ وربيت في دار الظاهر برقوق فعني بها حتى تأدبت أحسن التأديب ثم صارت للمقريزي فأخذ عنهـا من الآداب والفنون ولا سيما الكتابة وضرب الرمل وأنشد المقريزي عنها أبياتاً أولها :

تعلمت ضرب الرمل لما هجرتهم لعلي أرى شكلا يدل على الوصل

---

(١) مَجْدَل : موضع في بلاد العرب .

(٢) وقيل : سوادة . وقيل : بنت يشْرَح .

(٣) حظية الظاهر جقمق .

ثم خرجت عن ملكه وأقامت بمكة . وتوفيت بها في صفر سنة ٨٢٤ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

سو ملك بنت عثمان بن غانم الجعفرية الكاتبة :

محدثة سمعت على العماد أبي عبد الله منصور بن سليمان الحميري المناهي وذم الملاهي للبلداني . وعلى عبد القادر بن عيسى الأيوبي سداسيات الرازي وعلى محمد بن يوسف بن داولة المسلسل . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وتوفيت سنة ٨٠٢ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

سَوْية :

عابدة من عابدات اليمن كانت تقول في الليل : أراك خلقت سوية من طينة لازبة غمرتها بنعمتك تغدو منها من حال إلى حال و كل أحوالها حسنة و كل بلائك عندها جميل وهي مع ذلك متعرضة لسخطك بالتوثب على معاصيك . (صفة الصفوة لابن الجوزي مخطوط) .

سُوَيْدَة بنت جابر :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها عقيلة بنت أسمر بن منصور . وروت عنها ابنتها أم جندب . وروى لها أبو داود . (الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي مخطوط) .

سَيّارَة بنت ابراهيم بن محمد الطبري المكية :

محدثة سمعت من والدها . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

سِيدَة بنت أحمد : أنظر : الحرّة بنت أحمد بن جعفر الصلحية .

سيدَة بنت أبي الرضا :

محدثة ذات دين وصلاح سمع عليها الجزء الرابع من المحاملي حوالي سنة ٦٨٣ هـ . (الجزء الرابع من المحاملي . مخطوط) .

سيدة بنت عبد الله الطرسوسية :

من ربات الزهد والتصوف . حكت عن أبي بكر الصوفي وإبراهيم ابن حاتم البلوطي . وحكى عنها تمام بن محمد وعلي الحنائي والحسن بن ابراهيم الأهوازي . (تاريخ ابن عساكر . مخطوط) .

سيدَة بنت عبد الرحيم بن أبي النجيب السهروردي :

محدثة سمعت من تمنى الوهبانية . وقرئ عليها شيء من الحديث . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

سيدة بنت عبد الغني بن علي العدري [1] :

عالمة فاضلة وحافظة متقنة للقرآن الكريم . ولدت في تونس في أوائل القرن السابع للهجرة . فاعتني والدها بتربيتها وتعليمها ليؤهلها لحرفة تعليم النساء فتؤمن بذلك مؤونة العيش فحفظت القرآن الكريم وبرعت بحفظه وتلقت بعض العلوم وجودت الخط واجتمعت بالأندية العلمية وأبانت رأيها فيها بكل جلاء ووضوح .

وعلمت بتونس في بلاد السلاطين من بني حفص وفي دور الأشراف

(١) وتكنى أم العلاء وأصلها من غرناطة قد وفد أبوها مهاجراً منها إلى تونس في اوائل القرن السابع للهجرة .

والأغنياء ونسخت بخطها مراراً إحياء علوم الدين للغزالي وغيرها من المؤلفات الأدبية والأخلاقية ولم تزل مثابرة على تعليمها وعبادتها حتى أقعدت فلزمت دارها ثلاثة أعوام . وأنابت عنها في التعليم ابنتيها .

ومن حسنات هذه الفاضلة أنها كانت تتبرع بكل ما كانت تتقاضاه من أجر تعليمها وما كان ينالها من الجوائز الملوكية لفقراء أسارى المسلمين .

وتوفيت بتونس يوم الثلاثاء لخمس خلون من المحرم سنة ٦٤٧ هـ . ودفنت بمقبرة القصبة المعروفة بالسلسلة . (شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب) .

السيدة أم المتوكل : أنظر شجاع أم المتوكل .

السيدة بنت المنصور بن يوسف الصنهاجي [1] :

من ربات النفوذ والسلطان والعقل والرأي ولدت بقصر المنصورية بصبرة على ميل من القيروان . فدرجت في كنف والدها صاحب إفريقية وأخيها باديس ولي عهده فتربت تربية عالية واقتطفت من الأدب والعلم حتى فاقت أخاها نصير الدولة باديس فأشركها في تدبير أمر الملك وأخذ برأيها في سياسة الدولة .

ومما هيأ لأم ملال أن تقاسم أخاها معالجة سياسة الملك وأحكام الصلات الحسنة مع الدول المجاورة اشتغاله بقمع الفتن ومطاردة الثائرين في كل صقع يظهرون فيه حيث كانت أيام حكمه مملوءة بالثورات والفتن الداخلية لا يقر له قرار دون أن يحشد الجيوش فى وجوه الثائرين ليقمع ثورتهم ويردهم لطاعته .

وفي خلال سنة ٤٠٦ هـ خرج باديس لقمع بعض الثائرين الظاهرين بالمغرب

(١) وتكنى بام ملال .

الأوسط فأدركه الأجل المحتوم بالمسيلة [1] فمات بعيداً عن أهله وأولاده . فكتم عظماء الدولة خبر وفاته خشية انتقاض العامة واتفقوا على بيعة ابنه المعز وهو لم يبلغ يومئذ التاسعة من عمره .

فتسنم المعز ذروة الامارة في ذي الحجة من سنة ٤٠٦ هـ باجماع عظماء صنهاجة ومشيخة القطر وأمراء الجند والفقهاء والعلماء وأقاموا عمته أم ملال وصية عليه إلى أن يبلغ سن الرشد . فانبرت لتدبير المملكة بهمة وعزيمة نادرتين . وخرجت بعد قبول البيعة للمعز والتعزية في باديس محتفلة بولاية الصغير المعز بين البنود والاعلام وهتاف الداعين لتلقي بيعة العامة . ثم عادت به إلى قصر المهدي والناس في أثرها أفواجا أفواجا جذلين مهنئين مسرورين .

وتولت السيدة أم ملال شؤون الملك بحسن وتدبير ورأي ثاقب واستمرت على ذلك إلى أن بلغ محجورها سن الرشد وتأهل لاستلام أزمة الملك .

وكان المعز حافظاً للصنيعة التي لها عليه مقدراً لفضلها لما نال على يدها من إنارة الذهن وتوقد العزم وبعد النظر في الأمور .

ولم تطل أيام أم ملال بعد أن تولى المعز الملك فأصيبت بمرض عضال لم يزل بها حتى وافاها الأجل المحتوم في رجب سنة ٤١٤ هـ . فصلى عليها المعز وأقام لها جنازة عظيمة . فقد ذكر ابو القاسم الرفيق : أن المعز كفنها بما قيمته مائة الف دينار وعمل لها تابوتا من العود الهندي مرصعاً بالجواهر وصفائح من الذهب وسمر التابوت بمسامير من الذهب وزنها الف مثقال وادرجت في مائة وعشرين ثوبا وذر عليها من المسك والكافور ما لا حد له وقلد التابوت

(١) المسيلة : مدينة بالمغرب تسمى المحمدية اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي سنة ٣١٥هـ

بإحدى وعشرين سبحة من نفايس الجواهر وحملت إلى المهدية[1] فدفنت فيها . وأمر المعز بخمسين ناقة ومائة رأس من البقر وألف شاة فنحرت ووزعت وفرق في مأتمها على النساء المعوزات عشرة آلاف دينار . ورثاها شعراء البلاط وكانوا اكثر من مائة شاعر بمراثي جليلة . (شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب) .

سيرين بنت ابن عبد الله بن مسعود :

محدثة حدثت عن عبد الله بن مسعود . وروى عنها المنهال بن عمرو بن عبد الله بن سليمان بن الهيثم . وقيل : ابن عيسى بن السندي بن سيرين . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

سيرين أخت مارية القبطية :

راوية من راويات الحديث أهداها المقوقس صاحب مصر إلى رسول الله ﷺ فوهبها لحسان بن ثابت . وروى عنها ابنها عبد الرحمن بن حسان . (الاستيعاب لابن عبد البر) .

(١) المهديّة مدينة بافريقية وقال حسن حسني عبد الوهاب : التحقيق أنها دفنت أولا بالمهدية ثم نقلت إلى المنستير إلى مقبرة أمراء صنهاجة المعروفة بمقبرة السيدة نسبة إلى هذه الاميرة وهي في وسط البلد المذكور لحد الآن .